



جامعة محمد بن أحمد وهران 02

كلية العلوم الاجتماعية

قسم علم النفس و الأطفونيا

أطروحة لنيل شهادة دكتوراه العلوم في علم النفس الأسري

أساليب التواصل الوالدية و علاقتها بالصلابة النفسية و الانجاز الأكاديمي في ضوء متغير الجنس

دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ القسم النهائي للتعليم الثانوي بوهران

إشراف الأستاذ الدكتور : منصور عبد الحق

إعداد الطالبة :

الأستاذة المساعدة الدكتورة : ازدي كريمة

رحماني شريفة

لجنة المناقشة

الجامعة	الصفة	الرتبة	اسم الأستاذ
جامعة وهران 2	رئيسا	أستاذ	غريب العربي
جامعة وهران 2	مشرفا و مقرا	أستاذ	منصوري عبد الحق
جامعة وهران 2	مشرفة و مقررة مساعدة	أستاذة محاضرة -أ-	ازدي كريمة
المركز الجامعي غليزان	مناقشا	أستاذ محاضر -أ-	يعقوب بوزيان
جامعة سيدي بلعباس	مناقشا	أستاذ محاضر -أ-	منصوري زاوي
المدرسة الوطنية متعددة التقنيات وهران	مناقشا	أستاذ محاضر -أ-	محمودي الهواري

السنة الجامعية: 2020-2019

الأهداء

أهدي ثمرة هذا العمل إلى والدي الكريمين أطال الله في عمرهما

وألبيهما لباس الصحة والعافية ورزقني برهما

إلى أخواتي العزيزات على دعمهن لي أثناء تحضير هذا العمل

الشكر

أحمد الله كثيرا الذي تتم بنعمته الصالحات "رب أوزعني أن أشكر نعمتك التي أنعمت علي وعلى والدي وأن أعمل صالحا ترضاه"

ثم أتوجه بجزيل من الشكر ووافر التقدير و العرفان إلى أستاذي المشرف منصور منصوري محيد الحق علي نائح و توجيهاته المستمرة في كل مراحل العمل والى أستاذتي العزيزة ازيدي كريمة علي متابعتها الجادة للبحث و لإرشاداتها المنهجية الدقيقة

كما أشكر كل من أثرى هذا العمل بالنقد و التوجيه

بدءا بالأساتذة المحكمين و الأساتذة المناقشين الذين وافقوا علي مناقشة هذا العمل و

تقييمه

كما أتقدم بالشكر لكل أفراد العينة لتخليصهم بالصبر و التعاون

المخلص

تهدف الدراسة الحالية إلى البحث في أساليب التواصل الوالدية و علاقتها بالصلابة النفسية والانجاز الأكاديمي على عينة من تلاميذ التعليم الثانوي (القسم النهائي). بعد التأكد من الخصائص السيكومترية لمقياسي أنماط التواصل الوالدي و الصلابة النفسية طبقت الدراسة الأساسية على 305 تلميذا في القسم النهائي للتعليم الثانوي بمدينة وهران، أظهر التحليل الإحصائي للبحث النتائج الآتية :

- أن الذكور يدركون أسلوبَي الحماية و التسامح عند الأم أكثر منه عند الأب ويدركون أسلوبَي العتاب و اللامبالاة عند الأب أكثر منه عند الأم
- أن الإناث يدركن أسلوبَي الحماية و التسامح عند الأم أكثر منه عند الأب و يدركن أسلوبَي العتاب و اللامبالاة عند الأب أكثر منه عند الأم
- أن مستوى الصلابة مرتفع عند الذكور و الإناث كما أن مستوى الصلابة النفسية عند الإناث مرتفع مقارنة منه عند الذكور
- توجد فروق دالة إحصائية من حيث الصلابة النفسية بين الأبناء الذكور المدركين لأسلوب تسامح الأب و الأبناء غير المدركين لصالح المدركين و لأسلوب اللامبالاة لصالح غير المدركين
- توجد فروق دالة إحصائية من حيث الصلابة النفسية بين الأبناء الذكور المدركين لأساليب (الحماية و التسامح) للأم و الأبناء غير المدركين لصالح المدركين ولأسلوب اللامبالاة لصالح غير المدركين
- لا توجد فروق دالة إحصائية من حيث الصلابة النفسية بين الأبناء الذكور المدركين لأسلوب عتاب الأم والأبناء غير المدركين أما بالنسبة للإناث فلا توجد فروق في أساليب (حماية، عتاب، تسامح) للام
- لا توجد فروق دالة إحصائية من حيث الصلابة النفسية بين الأبناء الذكور المدركين لأسلوبَي (حماية و العتاب) للأب و الأبناء غير المدركين أما بالنسبة للإناث فلا توجد فروق بالنسبة لأساليب (حماية ، عتاب، تسامح، لامبالاة) للأب
- لا توجد فروق دالة إحصائية من حيث الانجاز الأكاديمي بين الذكور المدركين لأساليب تواصل الوالدية (سواء الأب أو الأم) و غير المدركين لها.
- لا توجد فروق دالة إحصائية من حيث الانجاز الأكاديمي بين الإناث المدركات لأساليب تواصل الوالدية (سواء الأب أو الأم) و غير المدركات لها.

Summary :

The purpose of this study is to investigate methods of parental communication and its relationship to psychological hardiness and academic achievement on a sample of students from school education (terminal class). The statistical analysis of the research showed the results :

- There are different statistically significant in terms psychological hardiness between male children aware of the method of tolerance of father and unconscious children in favor of conscious and the method of indifference to the benefit of the incoherents .
- There are no statistically significant differences in terms of psychological hardiness between male children who are aware of blame method of the mother and unconscious children, as far as female children are concerned, there are no of differences between the method of (protection, blame and tolerance) of the mother.
- There are no statistically significant in academic achievement between male children who are aware of the methods of parental communication (whether father or mother) as well as unconscious children .
- There are no stastically significant difference in academic achievement between female children who are aware of the methods of parental communication (whether fater or mother) as well as unconscious children .

قائمة المحتويات

- أ 1- كلمة شكر
- ب 2- اهداء
- ج 3- ملخص البحث
- هـ 4- قائمة المحتويات
- ك 5- قائمة الجداول
- ن 6- قائمة الأشكال
- 1 7- مقدمة البحث

الباب الأول : الدراسة النظرية

الفصل الأول : تقديم البحث

- 5 1- اشكالية البحث
- 10 2- تساؤلات البحث
- 10 3- فرضيات البحث
- 10 4- الهدف من البحث
- 11 5- أهمية البحث
- 12 6- التعاريف الاجرائية لمفاهيم البحث الأساسية
- 13 7- حدود البحث

الفصل الثاني : التواصل الوالدي

- 15 تمهيد
- 15 1- تعريف الاتصال
- 17 2- الفرق بين الاتصال و التواصل
- 17 3- مميزات التواصل
- 18 4- تعريف الأسرة
- 19 5- تعريف التواصل الأسري
- 19 6- مكونات العملية التواصلية
- 22 7- تعريف شبكة التواصل الأسري

22	8- وظائف التواصل
22	9- معوقات العملية التواصلية
24	10- أهمية التواصل
25	11- مبادئ التواصل
26	12- أنواع التواصل
27	13- نماذج التواصل
32	14- نظريات التواصل
39	15- تصانيف أساليب التواصل الأسري
41	16- أبعاد التواصل الأسري
41	17- علاقة أبعاد التواصل الأسري بأساليب التواصل الأسري
42	18- أقسام التواصل الأسري
43	19- أنواع التواصل الأسري
44	20- دور التواصل الأسري داخل الأسرة
45	خلاصة

الفصل الثالث: الصلابة النفسية

47	تمهيد
47	1- تعريف الصلابة النفسية
50	2- نشأة مصطلح الصلابة النفسية
51	3- أبعاد الصلابة النفسية
57	4- خصائص الصلابة النفسية
57	5- خصائص الشخصية الصلبة
60	6- أهمية الصلابة النفسية
62	7- مصادر الصلابة النفسية
62	8- عوامل بناء الصلابة النفسية

63	9- العوامل المؤثرة في الصلابة النفسية
65	10- الخلفية النظرية للصلابة النفسية
69	11- علاقة الصلابة النفسية بمفاهيم أخرى
72	خلاصة

الفصل الرابع : الانجاز الأكاديمي

74	تمهيد
74	1- مفهوم التحصيل الدراسي
78	2- عناصر التحصيل الدراسي
80	3- مبادئ التحصيل الدراسي
80	4- خصائص التحصيل الدراسي
81	5- العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي
83	6- أهمية التحصيل الدراسي
84	7- شروط التحصيل الدراسي
85	8- مستويات التحصيل الدراسي
85	9- معوقات التحصيل الدراسي
86	10- مفاهيم متعلقة بالتحصيل الدراسي
87	11- الاختبار التحصيلي
88	12- طرق قياس الاختبار التحصيلي
89	13- مجالات التحصيل الدراسي
89	14- الاختبار وسيلة قياس التحصيل الدراسي
91	15- أهداف الاختبارات التحصيلية
92	16- النظريات المفسرة لاختلاف التحصيل الدراسي
93	خلاصة

الفصل الخامس : الدراسات السابقة

95.....	تمهيد
95.....	1- الصلابة النفسية
120.....	2- الانجاز الأكاديمي
125.....	3- التواصل الأسري
128.....	خلاصة

الباب الثاني : الدراسة الميدانية

الفصل السادس: الدراسة الاستطلاعية

130.....	تمهيد
130.....	1- أهداف الدراسة الاستطلاعية
130.....	2- المجال الزمني و المكاني للدراسة الاستطلاعية
131.....	3- عينة الدراسة الاستطلاعية و مواصفاتها
131.....	4- تكييف أدوات الدراسة الاستطلاعية
131.....	أ - استمارة أساليب التواصل الوالدية
132.....	ب - استمارة الصلابة النفسية
133.....	الخصائص السيكومترية لوسائل القياس
133.....	أ- الخصائص السيكومترية لاستبيان أساليب التواصل الأسري
137.....	ب- الخصائص السيكومترية لاستبيان الصلابة النفسية
150.....	الخلاصة

الفصل السابع: الدراسة الأساسية

152	تمهيد
152	1- منهج الدراسة الأساسية
152	2- الإجراءات المنهجية للدراسة الأساسية
152	أ- المجال الزمني
152	ب - المجال الجغرافي
153	3- مواصفات عينة الدراسة الأساسية
153	أ- وصف استبيان اساليب التواصل الوالدية1
154	ب- وصف استبيان الصلابة النفسية
154	4- أساليب المعالجة الاحصائية

الفصل الثامن: نتائج الدراسة

156	تمهيد
156	1- نتائج التساؤل الأول
158	2- نتائج التساؤل الثاني
159	3- نتائج الفرضية الأولى
165	4- نتائج الفرضية الثانية
165	خلاصة

الفصل التاسع: تفسير النتائج

173	تمهيد
173	تفسير نتائج التساؤل الأول
176	تفسير نتائج التساؤل الثاني
178	تفسير نتائج الفرضية الأولى

181 تفسير نتائج الفرضية الثانية
183 خلاصة
185 - المناقشة العامة و المساهمة العلمية للبحث
189 - المراجع
212 - الملاحق

قائمة الجداول

الصفحة	عنوان الجدول	الرقم
24	جدول <i>دارن Steve Darne</i> : يبين الحركات غير لفظية الرئيسة في بعض الثقافات	1
33	جدول يوضح نوافذ (مناطق) <i>جوهاري</i>	2
42	جدول يبين علاقة بعدي التواصل الأسري بأساليب التواصل	3
133	جدول يبين نتائج تحكيم الأساتذة لاستمارة الأسلوب التواصل للأب	4
134	جدول يبين نتائج التحكيم الأساتذة لاستمارة الأسلوب التواصل للأم	5
136	جدول يوضح الصياغة النهائية للعبارات المعدلة لمقياس أساليب التواصل للأب	6
136	جدول يوضح الصياغة النهائية للعبارات المعدلة لمقياس أساليب التواصل للأم	7
137	الجدول يبين نتائج تحكيم الأساتذة لمقياس الصلابة النفسية	8
138	جدول يوضح الصياغة النهائية للعبارات المعدلة لمقياس الصلابة النفسية	9
139	جدول يوضح الاتساق الداخلي لبعث التسامح (الأب)	10
139	جدول يبين ثبات بعث التسامح (الأب)	11
140	جدول يوضح صدق الاتساق الداخلي لبعث العتاب (الأب)	12
140	جدول يبين ثبات بعث العتاب (الأب)	13

141	جدول يوضح صدق الاتساق الداخلي لبعء اللامبالاة(الأب)	14
141	جدول يبين ثبات بعء اللامبالاة (الأب)	15
142	جدول يوضح صدق الاتساق الداخلي لبعء الحماية الزائءة (الأب)	16
142	جدول رقم يبين ثبات بعء الحماية الزائءة (الأب)	17
143	جدول يوضح الاتساق الداخلي لبعء التسامح (الأم)	18
143	جدول يبين ثبات بعء التسامح (الأم)	19
144	جدول يوضح صدق الاتساق الداخلي لبعء العتاب (الأم)	20
144	جدول يبين ثبات بعء العتاب (الأم)	21
145	جدول يوضح صدق الاتساق الداخلي لبعء اللامبالاة (الأم)	22
145	جدول يبين ثبات بعء اللامبالاة (الأم)	23
146	جدول يوضح صدق الاتساق الداخلي لبعء الحماية الزائءة (الأم)	24
146	جدول يبين ثبات بعء الحماية الزائءة (الأم)	25
147	جدول يبين الشكل النهائي لمقياسي أساليب الاتصال الأب والأم	26
147	جدول يوضح الاتساق الداخلي لبعء الالتزام	27
148	جدول يبين ثبات بعء الالتزام	28
148	جدول يوضح الاتساق الداخلي لبعء التحكم	29
149	جدول يبين ثبات بعء التحكم	30
149	جدول يوضح الاتساق الداخلي لبعء التحدي	31
150	جدول يبين ثبات بعء التحدي	32

152	جدول يبين توزيع أفراد العينة على الثانويات	33
156	جدول يبين توزيع عينة الدراسة تبعا لمتغير التواصل الوالدي المدرك من قبل الأبناء الذكور	34
157	جدول يبين توزيع عينة الدراسة تبعا لمتغير التواصل الوالدي المدرك من قبل الإناث	35
158	جدول يبين مستوى الصلابة النفسية عند الذكور و الإناث	36
159	جدول يوضح المقارنة من حيث الصلابة النفسية بين الأبناء الذكور المدركين لاسلوب تواصل الأب و غير المدركين له	37
161	جدول يوضح المقارنة من حيث الصلابة النفسية بين الأبناء الذكور المدركين لأسلوب تواصل الأم و غير المدركين له	38
163	جدول يوضح المقارنة من حيث الصلابة النفسية بين الإناث المدركات لأسلوب تواصل الأب و غير المدركات له	39
164	جدول يوضح المقارنة من حيث الصلابة النفسية بين الإناث المدركات لأسلوب تواصل الأم و غير المدركات له	40
166	جدول يوضح المقارنة من حيث الانجاز الأكاديمي بين الأبناء الذكور المدركين لاسلوب تواصل الأب و غير المدركين له	41
167	جدول يوضح المقارنة من حيث الانجاز الأكاديمي بين الأبناء الذكور المدركين لأسلوب تواصل الأم و غير المدركين له	42
169	جدول يوضح المقارنة من حيث الانجاز الأكاديمي بين الإناث المدركات لأسلوب تواصل الأب و غير المدركات له	43
170	جدول يوضح المقارنة من حيث الانجاز الأكاديمي بين الإناث المدركات لأسلوب تواصل الأم و غير المدركات له	44

قائمة الأشكال

الصفحة	عنوان الشكل	الرقم
29	شكل يوضح نموذج شرام و أسجود	1
30	الشكل يوضح نموذج ديفيد برلو	2
31	الشكل يوضح نموذج روس للتواصل	3
32	الشكل يوضح نموذج رايلي	4
38	شكل يوضح حالات الأنا عند بيرن	5
67	شكل يوضح نظرية التقدير المعرفي للضغوط	6
68	شكل يوضح العوامل المؤثرة في الصلابة النفسية	7
71	الشكل يمثل نموذج كوبازا للصلابة النفسية و علاقتها بالضغوط	8
119	الشكل يبين التفوق في الأداء الأكاديمي التراكمي النهائي	9

المقدمة

التواصل ظاهرة اجتماعية صعبة التنظير و القياس أما الصعوبات المتعلقة بالاطر النظري فقلة الدراسات العربية التي تتناوله، إضافة إلي ماهية التواصل بحد ذاته والمتعلقة بتفاعل العمليات الفردية intrapersonal و بنظام المجتمع ككل، أما التواصل الأسري فهو أكثر تعقيدا لتمييز الأسرة كجماعة تحكمها عدة عوامل كالماضي المشترك و خصوصية العلاقات... فنظرية التواصل الأسري تنتمي للأنموذج التجريبي المنطقي the logical empirical paradigm لأنها تهتم بتفسير أسباب تواصل الأفراد بالطريقة التي يقومون بها، فهي تعتمد على مفاهيم التوجه المعرفي في العلاقات المعرفية ومن أحد مصطلحاته بينذاتية intersubjectivity الذي يعرفه توماس شيفي (Thomas، 2006) هو القابلية المشتركة أي تقاسم حالات ذاتية من قبل شخصين أو أكثر. و هي تعني تشارك الحالات النفسية و المعرفية كحالات الحزن و الحب و التفاعل مع المشاكل التي تواجهها الأسرة بشكل يومي فيخلق وعي مشترك يجعل أفراد الأسرة يشتركون في بعض سلوكياتهم التواصلية خاصة الأبناء الذين يمرون في مراحل حياتهم بفترات يرون أن الوالدين هما القدوة فيقلدوهما و يحاولون رؤية الأشياء كما يراها الوالدان، لذلك يجب أن تراعي الدراسات التي تتناول التواصل الأسري العلاقات المعرفية و السلوكيات الشخصية.

إن سيكولوجية التواصل تعتمد على تصورين، تصور الفرد لذاته و تصوره للآخر يتشكل من خلاله إستراتيجية خاصة في التعامل مع المعلومات و مصادرها المتمثلة في الأفراد و هذا ما يزيد في غموض التواصل و يجعل التنبؤ به صعبا

كما لم يهتم شيفي الذي طور مقياس التواصل الأسري بمعرفة الاتجاهات التواصلية للأسرة بقدر اهتمامه بكيفية تشكل الواقع الاجتماعي للأسرة و ذلك بمعرفة كيفية معالجة الوالدين للمعلومات التي يكتسبها أبنائهم من خارج الأسرة و هذا بعد آخر يمكن إضافته لدراسة التواصل محاولة لفهمه.

أما الصعوبات المتعلقة بالقياس فقلة الأبحاث التي يمكن اعتمادها في بناء مقاييس تقيس التواصل والتي يمكن أن تناسب المجتمع الجزائري، لذلك ارتأت الباحثة في هذه الدراسة

الاستكشافية البحث في ملامح التواصل الوالدي الممارس لكن من وجهة نظر الأبناء وعلاقتها بمفهوم الصلابة النفسية التي تعتبر من أهم المفاهيم الحديثة لما لها من أهمية في مواجهة ضغوطات وتحديات العصر دون الإصابة بأمراض العصر كارتفاع الضغط والسكر و الاكتئاب والسمنة أو فقدان الشهية، كما اختارت الباحثة دراسة موضوع التواصل الأسري والصلابة النفسية في مرحلة من أهم مراحل حياة الفرد و هي مرحلة تجاوز امتحان البكالوريا، هذه المرحلة الحساسة و التي يتحدد فيها مصير التلميذ و مستقبله المهني لذلك يتخلل هذه المرحلة الكثير من القلق و التوتر و الاضطراب النفسي الذي يؤثر بدوره على الانجاز الأكاديمي .

حاولت الباحثة من خلال ثماني فصول عرض بحثها و معالجته، فتناولت في الفصل الأول إشكالية البحث وأهدافه و أهمية الموضوع إضافة إلى صياغة التساؤلات والفرضيات و تحديد التعاريف الاجرائية للمتغيرات الأساسية للدراسة.

كما تم تخصيص الفصول الثاني و الثالث و الرابع لتحديد المفاهيم الأساسية لمتغيرات الدراسة فتناولت في الفصل الثاني مفهوم التواصل بصفة عامة و التواصل الأسري بصفة خاصة و جمع ما كتب عن مميزاته وعناصره و أنواعه و مكوناته و أبعاده لتنتقل الباحثة إلى سرد نماذج التواصل الأسري و نظرياته وتصانيفه، أما في الفصل الثالث فقد تعرضت الباحثة لمفهوم الصلابة النفسية و استهلكت هذا الفصل بتحديد أبعادها و خصائصها وأهميتها و مصادرها و العوامل المؤثرة في بنائها، كما تعرضت إلى ظروف نشأتها و الأصول النظرية المتعلقة بها إضافة إلى تحديد المفاهيم التي تتداخل معها.

ودائما في الإطار النظري للتحليل المفاهيمي للمتغيرات الأساسية في الدراسة خصصت الباحثة الفصل الثالث لمفهوم الانجاز الأكاديمي (التحصيل الدراسي)، فمهدت الفصل بتحديد مفهوم التحصيل الدراسي و عناصره و خصائصه و أهميته، و العوامل المؤثرة فيه إضافة إلى قراءة المحاولات التي جاءت في تحديد شروطه و مستوياته والمفاهيم المتعلقة به إلى جانب النظريات المفسرة لاختلافه.

خصصت الباحثة الفصل الرابع لعرض مختلف الدراسات العربية منها و الأجنبية التي تناولت متغيرات الدراسة الحالية (التواصل الأسري، الصلابة النفسية، الانجاز الأكاديمي) من مختلف النواحي و الجوانب.

بنهاية الفصل الرابع تكون الباحثة قد انتهت من الجانب النظري و استهلت الجانب الميداني بعرض المنهجية للدراسة الاستطلاعية، فحددت المجال الزمني و المكاني ومواصفات عينة الدراسة الاستطلاعية وعرجت على خطوات تكييف الاستمارات فصبت اهتمامها بدراسة الخصائص السيكومترية لأدوات القياس.

بعد التأكد من مناسبة أدوات القياس المزمع اعتمادها لجمع معطيات الدراسة الأساسية انتقلت الباحثة إلى الفصل السادس، فصل دراسة الإجراءات المنهجية للدراسة الأساسية الذي استهلته بتحديد منهج الدراسة المتبع ثم التطرق لإجراءات تطبيق الدراسة الأساسية بتحديد المجال الزمني و الجغرافي و مواصفات عينة الدراسة الأساسية و أدوات الدراسة (مقياس أساليب التواصل الودية، مقياس الصلابة النفسية) لتختتم هذا الفصل بالإشارة إلى الأساليب الإحصائية المناسبة لمعالجة بيانات الدراسة

في الفصل السابع عرضت الباحثة نتائج البحث بعد اختبار الفرضيات إحصائيا باستخدام الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS نسخة 20، أما في الفصل الثامن والأخير حاولت الباحثة مناقشة و تفسير النتائج في ضوء الإطار النظري و الدراسات السابقة لتختتم الدراسة بمناقشة عامة للبحث و إبراز المساهمة العلمية التي تمكنت من إضافتها إلى البحوث.

الفصل الأول: تقديم البحث

- 1- إشكالية البحث
- 2- تساؤلات البحث
- 3- فرضيات البحث
- 4- الهدف من البحث
- 5- أهمية البحث
- 6- التعاريف الإجرائية لمفاهيم البحث الأساسية
- 7- حدود البحث

1- إشكالية البحث

تعتبر الأسرة أهم مؤسسة تربوية من بين المؤسسات التربوية الأخرى كالمدرسة والإعلام ... فهي تغرس النماذج الفكرية و التوجهات السلوكية من خلال التواصل المستمر بين الآباء و الأبناء، فكل فرد يملك تصورا معيناً عن الأسرة ناتجا عن امتزاج التجارب والخبرات اليومية التي تحمل في طياتها تفاعلا خاصا اتجاه كل فرد فيها لكن التفاعل الذي يحدث بين الآباء و الأبناء يحمل خصوصية أكثر لأنه ينمو و يتطور و يأخذ مسارات مختلفة متعلقة بعوامل كثيرة كالنمو المعرفي والانعالي للطفل، إن هذا التواصل الذي يجد الفرد نفسه مجبرا على التعاطي معه بشكل يومي يؤثر بشكل مباشر على شخصيته و بنيته النفسية فالوالدان يمارسان أساليب تواصلية مختلفة نابعة من نمط شخصيتهما أو خبراتهما المكتسبة في مرحلة الطفولة وعليه يتكون أسلوب تواصلية متميز يتعاملان به شعوريا ولا شعوريا مع الأبناء، فيؤثر على جوانب مختلفة من بنيتهم النفسية و المعرفية ، لذلك أدرك الباحثون أهمية التواصل داخل الأسرة فأجروا دراسات متعددة تصف أساليب التواصل الممارسة وتأثيرها على الأبناء منها دراسة لـ روتر و كورنر (RUETER و ASCAN، 2008) حول تأثير أساليب التواصل الأسري وعلاقتها بتكيف المراهق المتبني. تكونت العينة من 384 عائلة متبنية لمراهق و 208 عائلة عادية و متوسط أعمار المراهقين 16 سنة. كشفت النتائج على أن المراهقين المتبنيين هم أكثر عرضة لمشاكل التكيف من المراهقين غير المتبنيين و أن بعد المحادثة conversation orientation في مقياس التواصل الأسري يؤكد على انخفاض مشاكل التكيف بغض النظر عن حالة التبني .

من جهتها أجرت مينا و آخرون دراسة (Mina, Maryam, & Narges, 2013) كان الغرض منها البحث في العلاقة بين أساليب التواصل الأسري والصحة العقلية للأبناء تضمنت العينة 114 طالبا من مدارس شيراز الثانوية بإيران بعد تطبيق مقياس الصحة العامة لـ غولديبرغ (Goldberg 1972) و مقياس أساليب التواصل الأسري لـ آنا فترزباتريك وأظهرت النتائج وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الصحة النفسية وأساليب التواصل الأسري

أما دراسة أودوم و آخرون (Julius، Odom، و Newbrough، 1971) التي هدفت إلى معرفة العلاقة بين مستوى تكامل الشخصية بالتفاعل الأسري من خلال بعد صنع القرار والقرارات المشتركة أكدت نتائجها على أن الأطفال الذين تتصف شخصيتهم بتكامل عالي يُمارس في عائلتهم التواصل المباشر بين الأفراد (اتصال شخصي) و المسافة النفسية أقل بين أفرادها.

حاولت مريم و تاجالي (Tajalli & Maryam, 2017) معرفة أنماط التواصل الأسري وتأثيرها على إدمان الانترنت، فأجرينا دراسة على عينة قوامها 120 طالبة و110 طالبا استخدمت فيها مقياس أنماط التواصل الأسري FCP ومقياس إدمان الانترنت young's internet addiction scale ، و كشفت النتائج أن الإدمان مرتبط بأسلوب اللامبالاة -laissez-faire وهو أعلى عند الذكور مقارنة بالإناث .

دراسة أسريكار (Osredkar، 2012) حول العلاقة بين أبعاد التواصل الأسري والذكاء الانفعالي والتي أجريت على 51 مشاركا من المنطقة الشمالية الغربية للولايات المتحدة الأمريكية، وأكدت نتائجها على وجود علاقة بين بعد المحادثة conversation orientation والذكاء الانفعالي للأبناء. أما دراسة ليب و مولار (Lippe & Møller, 2000) فقد تناولت العلاقة بين أساليب التواصل الوالدية و تطور الأنا عند 39 مراهقة ، و أظهرت النتائج أن مستوى الأنا يؤثر على مهارة التفاوض داخل الأسرة وأن هذه المهارة ترتفع عندما يكون هناك نوع من التناسق بين البعد العاطفي والمعرفي بين الآباء و بناتهم

دراسة أخرى لـ بارك، يان، سميث و موريسون (Park, Yun, Smith, & Morrison, 2010) تناولت أساليب التواصل الأسري وعلاقتها بمبادرة مناقشة موضوع التبرع بالأعضاء بعد الموت، بهدف معرفة أسباب تهرب الشباب من فتح مواضيع للمناقشة مع آبائهم. أجريت الدراسة على 461 طالبا جامعيًا ، تم توزيع عليهم استمارة تخص اتجاهات التواصل الأسري، واستمارة حول نية التوقيع على استمارة التبرع. أكدت النتائج على أن نية الشباب في مناقشة آبائهم بخصوص التبرع بالأعضاء كان مرتفعا في الاتجاه المفاهيمي لكن نية التوقيع كانت مؤشرا قويا لدخول الشباب في حوار مع الآباء بالنسبة للاتجاه الحوارية. (conversation orientation)

دراسة أسكان و لورا حول العلاقة بين أساليب التواصل الوالدية من خلال بعديها: المفاهيمي و الاجتماعي وعلاقتها بمصادر الدعم التي يلجأ إليها الشباب وهي الدعم الأسري و الدعم الاجتماعي إضافة إلى العلاقات العاطفية للمراهقين. تكونت العينة من 286 طالبا جامعيًا، وأكدت النتائج أن هناك علاقة موجبة بين الدعم الأسري والاتجاه المفاهيمي (concept orientation) وعلاقة سالبة مع الدعم الاجتماعي و خاصة عند الذكور، كما أكدت من خلال العلاقات العاطفية لهذه العينة، أن الذكور يلجئون إلى أسرهم في اكتساب المهارة الاجتماعية في حين أن الإناث لهن القدرة على اكتسابها خارج الأسرة (Ascan,Laura :2004)

هذه الدراسات و غيرها أثبتت أن التواصل الوالدي يؤثر عن قصد أو دون قصد على تشكل الكثير من خصائص شخصيتهم التي تعتبر الصلابة النفسية إحدى مقوماتها. فمصطلح الصلابة النفسية يعتبر من أهم المصطلحات الحديثة في علم النفس فهي مجموعة من المزايا يتميز بها بعض الأشخاص تزيد من مقاومتهم للمشاكل التي تعتبر جزء من الحياة والتكيف معها يجعل الفرد أكثر قدرة و طاقة . فهي تمنح الفرد قوة مواجهة المواقف الضاغطة والمشاكل المختلفة مع الحفاظ على الصحة النفسية و الجسمية ، بل و تجعله يبذل في إيجاد الحلول لهذه المشاكل و التعايش معها إذا استحال حلها، ويرجعها بعض الباحثين إلى الجانب الوراثي بينما يرجعها البعض الآخر إلى الاكتساب، و قد اهتم الكثير من الباحثين بهذا الموضوع وتناولوه في كثير من الدراسات منها دراسة (الشمري، 2014) حول الضغوط النفسية وعلاقتها بالصلابة النفسية لدى المصابين ببعض الأمراض السيكوسوماتية (ضغط الدم السكر، القولون العصبي). تكونت العينة من 186 مريضاً منهم 72 من مرضى السكري و67 من مرضى ضغط الدم و47 من مرضى القولون العصبي، و قد أكدت الدراسة على وجود علاقة ارتباطية بين الضغوط النفسية والصلابة النفسية بأبعادها المختلفة لمستويات الاضطراب السيكوسوماتي الشديد ، و عدم وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين الضغوط النفسية و الصلابة النفسية بأبعادها المختلفة لمستويات الاضطراب السيكوسوماتي الخفيف. كما بينت الدراسة أنه كلما زاد الضغط على المرضى السيكوسوماتيين كلما زاد مستوى بعد التحدي.

و في دراسة (أبو حبيب، 2010) حول الضغوط النفسية و استراتيجيات مواجهتها وعلاقتها بالتحصيل الدراسي لدى أبناء الشهداء في محافظات غزة، التي تكونت عينتها من 90 طالبا منهم 46 طالبا في المرحلة الثانوية، والتي أسفرت نتائجها عن وجود علاقة دالة إحصائيا بين الضغوط النفسية و أساليب مواجهة الضغوط (الشروء العقلي، و التركيز، والانفعال والإنكار والسخرية والانسحاب السلوكي) و عن وجود علاقة سالبة بين الضغوط النفسية و التحصيل الدراسي بالنسبة لأيتام الأب من الذكور و علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائيا بين ضغوط الدراسة و أيتام الأب من الطالبات. كما أظهرت فروقا دالة إحصائيا في التحصيل الدراسي لدى العينة تبعا لمستوى الضغوط الدراسية و الأسرية و الاجتماعية و الاقتصادية والسياسية والانفعالية جاءت الدرجة الكلية للضغوط فيها لصالح منخفضي الضغوط وفروقا دالة إحصائيا في مستوى التحصيل الدراسي لدى أفراد العينة تبعا لاختلاف مستوى التقييم الايجابي من استراتيجيات مواجهة الضغوط و كانت لصالح مرتفعي إعادة التقييم الايجابي من استراتيجيات المواجهة.

بالنسبة لدراسة موريساي و أنا التي هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين الصلابة النفسية وعدد من المتغيرات لـ 327 مراهقا ، و كشفت نتائجها أن الصلابة النفسية تتطور مع العمر والصف و أظهرت فروقا فردية ذات دلالة إحصائية في مستوى الصلابة النفسية في المراهقة المبكرة لصالح الإناث.(Morrisy & Hanna, 2001)

حاولت دراسة سين و داسغوبتا معرفة تأثير البيئة الأسرية على تطوير المهارات الحياتية والصلابة النفسية لدى المراهقين الذكور. تكونت العينة من 300 مراهقا ذكرا، طبق عليهم مقياس الصلابة والمهارات الحياتية والبيئة الأسرية، و خلصت إلى وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين المهارات الحياتية وأبعاد البيئة الأسرية (التعبير، الصراع، القبول، التماسك ، الاستقلالية ، الميول نحو الترفيه ، التنظيم) ، ووجود علاقة بين الصلابة النفسية (الدرجة الكلية) والتحدي و السيطرة مع البيئة الأسرية و أبعادها، كما أن الدرجة الكلية للبيئة الأسرية تعتبر مؤشر قوي للتنبؤ بالتحكم و التحدي والصلابة النفسية لدى أفراد العينة.(Sain و Dasgupta، 2015).

تهدف دراسة كازمن و كونوباك إلى معرفة تأثير نوعية بنية الأسرة على الصلابة النفسية للمراهق. تمت الدراسة على عينة مكونة من 200 مراهقا أعمارهم ما بين 16 و 18 سنة 75 منهم ينتمون إلى أسرة كاملة و 75 مراهق ينتمون إلى أسرة يكفلها أحد الوالدين، و 5 مراهقا ينتمون إلى أسرة واسعة. جاءت نتائج الدراسة تشير إلى أن مراهقي الأسرة الكاملة أقل صلابة من المراهقين الذين ينتمون إلى أسر ذات الوالد الواحد ، كما أوضحت - في ذات الوقت - أن مراهقي الأسرة الكاملة أعلى صلابة نفسية من مراهقي الأسر الكبيرة (Kuzmin & Konopak, 2016).

ولأن الفرد يمر خلال حياته بعدة محطات صعبة تحدد مستقبله فهذه المحطات هي التي يمكن أن تظهر صلابة الفرد النفسية من خلال نوعية التعامل مع الضغوطات المصاحبة لها كالخوف و القلق و من بين هذه المحطات التي يمر عليها، امتحان شهادة البكالوريا الذي لا يعتمد التلميذ فيه على مدى انجازه الأكاديمي فقط بل على قدرته على مواجهة الضغوط المصاحبة للامتحان المصيري، وقد وجد الباحثون أن الانجاز الأكاديمي أو التحصيل الدراسي ليس فقط نتيجة ذكاء الفرد أو البيئة الاجتماعية فقط، لكن يعود أيضا إلى جوانب أخرى نفسية مثل السمات التي تتصف بها الشخصية. (Elshout، Prins، BUSATO، و Hamaker، 2000) وهناك من يرى أن الانجاز الأكاديمي يتأثر بممارسات التنشئة فمن المنتظر ظهور فروق واضحة بين أفراد طبقات المجتمع و ما بين أفراد الثقافات المختلفة وذلك لاختلاف ممارسات التنشئة من طبقة اجتماعية اقتصادية إلى أخرى و من ثقافة إلى ثقافة (عدس و توق، 1998) كما ' أن البيئة الأسرية المتكاملة التي يسودها المحبة والاطمئنان والأمان يشعر جميع أفرادها بالهدوء و الراحة النفسية و الاستقرار، مما يجعلهم على أتم استعداد للعمل والانجاز أو التعلم والتحصيل الدراسي الجيد الذي يميزهم عن الأطفال الآخرين في كل شيء يعملونه أو يقومون به، في المقابل الطفل الذي يعيش بيئة أسرية صعبة لا تتوفر على الهدوء و الراحة النفسية و الاستقرار لا يمكنه أن يقوم بعمل ايجابي وينجح فيه بسهولة و لا يستطيع أن يصل إلى ما يريد من أهداف.. وبالنسبة لعملية التحصيل على وجه الخصوص فإن العديد من الباحثين اعتبروا الوسط الأسري ، من أهم المؤثرات في مقدرة الطفل على القراءة و التعلم و التحصيل التعليمي. (بركات و حرز الله، 2010)

بما أن التواصل الوالدي يعتبر حجر الزاوية في علاقة الأبناء بأبائهم و أمهاتهم و هو متغير نتيجة عدة أسباب كطبيعة الوالدين و قناعاتهم في التربية فان التواصل الوالدي المدرك من قبل الأبناء يختلف باختلاف النمط التواصلي الممارس من قبل الآباء و بناء على ما ورد نطرح التساؤلات الآتية:

- 1- كيف تتوزع عينة الدراسة تبعاً لمتغير أسلوب التواصل الوالدي المدرك من قبل الأبناء (الذكور و الإناث)؟
- 2- كيف تتوزع عينة الدراسة تبعاً لمتغير الصلابة النفسية لدى الأبناء؟
- 3- هل توجد فروق دالة إحصائية من حيث الصلابة النفسية بين الأبناء المدركين لأسلوب التواصل الوالدي و غير المدركين له ؟
- 4- هل توجد فروق دالة إحصائية من حيث الانجاز الأكاديمي بين الأبناء المدركين لأسلوب التواصل الوالدي و غير المدركين له؟

3 فرضيات الدراسة :

- 1- السؤال الأول سؤال استكشافي لا يستدعي صياغة فرضية.
- 2- السؤال الثاني سؤال استكشافي لا يستدعي صياغة فرضية
- 3- توجد فروق دالة إحصائية من حيث الصلابة النفسية بين الأبناء المدركين لأساليب التواصل الوالدية(التسامح،العتاب ، الحماية ،اللامبالاة) و غير المدركين لها
- 4- توجد فروق دالة إحصائية من حيث الانجاز الأكاديمي بين الأبناء المدركين لأساليب التواصل الوالدية (التسامح،العتاب ، الحماية ،اللامبالاة) و غير المدركين لها

4 أهداف الدراسة :

- 1- دراسة توزع عينة الدراسة تبعاً لمتغير أسلوب التواصل الوالدي (أب،أم) المدرك من قبل الأبناء (الذكور و الإناث)
- 2- معرفة توزع عينة الدراسة تبعاً لمتغير الصلابة النفسية لدى الأبناء .
- 3- معرفة ما إذا كانت هناك فروق دالة إحصائية من حيث الصلابة النفسية بين الأبناء المدركين لأسلوب التواصل الوالدي و غير المدركين له.

4- معرفة ما إذا كانت هناك فروق دالة إحصائية من حيث الانجاز الأكاديمي بين الأبناء المدركين لأسلوب التواصل الوالدي و غير المدركين له.

5- أهمية الدراسة :

1- يعتبر التواصل الأسري بصفة عامة والتواصل الوالدي بصفة خاصة من بين أهم المواضيع التي تمس الأسرة لما له من أثر على استمرارها و تماسكها، و لتأثر أفرادها بجوها الايجابي أو السلبي الذي ينعكس فيما بعد على حياتهم وعلاقاتهم و مردودهم باعتبارهم جزء من المجتمع .

2- لقد أدرك الباحثون أهمية الصلابة النفسية لدى الفرد كعنصر هام في النجاح ومواجهة الضغوط و المحافظة على صحته النفسية والعقلية رغم المشاكل والمعوقات اليومية التي تواجهه، فاتجهت الدراسات لتبحث في الأسباب والعوامل التي تغذيها أو تضعفها سواء كانت عوامل متعلقة بالفرد ذاته كمنط الشخصية مثلا أو بالمحيط الخارجي مثل الأسرة .

3- خصوصية المرحلة التي تمر بها العينة (امتحان البكالوريا) وحساسيتها في التأثير على تكوين الفرد ككل و أدائه الأكاديمي .

4- إثراء الدراسات التي تبحث في قضايا الأسرة الجزائرية، والتي ما تزال تسير بخطى محتشمة للكشف عن أسرار خصائصها وطبيعتها و تناول القضايا التي لا زالت تعتبر طابوهات في محيطها الثقافي.

5- تسمح نتائج الدراسة بالتعرف على واقع التواصل داخل الأسرة الجزائرية و تأثيره على أفرادها نفسيا و أكاديميا.

6- مساعدة المرشدين على إدراك أهمية متغير التواصل الوالدي و تأثيره على مستوى الصلابة النفسية .

7- إثراء الجانب النظري حول متغير التواصل الوالدي و الصلابة النفسية بهدف بناء برامج إرشادية و علاجية .

6- مصطلحات الدراسة: تناولت الدراسة المصطلحات الآتية:

1- أساليب التواصل الوالدية: هو مجموع الدرجات التي يتحصل عليه الطالب في مقياس أساليب التواصل الأسري والذي تم بناء فقراته اعتمادا على الجانب المعرفي والسلوكي الذي اعتمده Wackman & Chaffee, McLeod في مقياسهم إضافة إلى تقسيم فرجينيا ساتير لأساليب التواصل الأسري والذي اعتمده خلال جلساتها العلاجية للأسر.

أ- أسلوب التسامح Forgiveness: هو مجموع الفقرات التي تعبر عن الآباء الذين يتنازلون عن حقوقهم لإرضاء الآخرين ، فهم ضعفاء أمام أبنائهم، مترددون وخوفا من النبذ يقولون ويفعلون ما يتوقعه الآخرون منهم.

ب- اتصال اللوم أو العتاب Blaming: مجموع الفقرات التي تعبر عن الآباء الذين يلقون اللوم بشكل دائم على أبنائهم و يتجنبون تحمل مسؤولية أخطائهم .

ت- اتصال الحماية Protective: مجموع الفقرات التي تعبر عن قلق الوالدين المستمر على أبنائهم مما يدفعهم إلى سلوكيات تحد من حرية أبنائهم خاصة من ناحية العلاقات الاجتماعية كما أنهم لا يسمحون لأبنائهم بمناقشة قراراتهم .

ث- اتصال اللامبالاة Irrelevant: مجموع الفقرات التي تعبر عن تهرب الوالدين من مواجهة المشاكل بالتظاهر بالانشغال كما أنهم يتجنبون اتخاذ القرارات و المواقف الحازمة

2- الصلابة النفسية: لابن عقيلان العتيبي وهي التزام التلميذ بقيمه وأهدافه في الحياة والتزامه بالعمل الذي يقوم به اتجاه نفسه و اتجاه الآخرين و شعوره بالسيطرة والالتزام و التحكم في العوائق التي تميز المرحلة التي يمر بها من اجتياز امتحان شهادة البكالوريا ، و يقاس بمجموع الدرجات التي يتحصل عليها التلميذ في مقياس الصلابة النفسية .

3- الانجاز الأكاديمي :

- **تعريفه اصطلاحا:** يعرفه محمد السيد علي بأنه :المعلومات و المهارات المكتسبة من قبل المتعلمين كنتيجة لدراسة موضوع أو وحدة دراسية محددة. (علي، 2002)

- **تعريفه إجرائيا:** يقصد به التحصيل الدراسي للتلميذ و هو معدل العام لما يحصل

عليه التلميذ في الفصل الأول و الثاني من السنة الدراسية 2017/2016.

7- حدود البحث :

1. حدود الدراسة : تتحدد الدراسة الحالية بدراسة أساليب التواصل وعلاقتها بالصلابة النفسية و الانجاز الأكاديمي للذكور و الإناث، دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ القسم النهائي للتعليم الثانوي .
2. الحدود الزمانية : أجريت هذه الدراسة خلال شهري أبريل و ماي من السنة الدراسية 2017/2016.
3. الحدود المكانية : طبقت الدراسة على التلاميذ المرشحين لامتحان " البكالوريا " في خمس ثانويات موجودة في ولاية وهران (ثانوية بكاي محمد، ثانوية علال سيدي محمد ثانوية الزوية الجديدة، ثانوية بوعلة عبد القادر، ثانوية العقيد لطفي)
4. الحدود البشرية : تقتصر الدراسة على التلاميذ المقيدون بالقسم النهائي من التعليم الثانوي للعام الدراسي 2017/2016 و الذين تتراوح أعمارهم ما بين 16 و 22 سنة .

الفصل الثاني : التواصل الوالدي

- 1- تعريف الاتصال
- 2- الفرق بين الاتصال و التواصل
- 3- مميزات التواصل
- 4- تعريف الأسرة
- 5- تعريف التواصل الأسري
- 6- مكونات العملية التواصلية
- 7- تعريف شبكة التواصل الأسري
- 8- وظائف التواصل
- 9- معوقات العملية التواصلية
- 10- أهمية التواصل
- 11- مبادئ التواصل
- 12- أنواع التواصل
- 13- نماذج التواصل
- 14- نظريات التواصل
- 15- تصانيف أساليب التواصل الأسري
- 16- أبعاد التواصل الأسري
- 17- علاقة أبعاد التواصل الأسري بأساليب التواصل الأسري
- 18- أقسام التواصل الأسري
- 19- أنواع التواصل الأسري
- 20- دور التواصل الأسري داخل الأسرة

تمهيد :

يعتبر أرسطو الإنسان كائن اجتماعي لذلك فهو يمارس عملية التواصل باستمرار لتأمين حاجاته البيولوجية و النفسية، من خلال كل ما يحدثه من حركات و أفعال و إيماءات و من خلال كل ما يقال أو يكتب أو يقرأ فهو عنصر هام للتفاعل الإنساني خاصة داخل الأسرة باعتبارها الجماعة الأولية التي يتلقى فيها الفرد خبراته و تعلماته فينمو عقليا و نفسيا واجتماعيا و انفعاليا، إضافة إلى الشعور بالأنا و أهميته مما يخلق جوا من الراحة وإشباع الحاجات النفسية .

لأهمية التواصل الأسري و باعتباره أحد أهم متغيرات الدراسة ، يتم التطرق إليه في هذا الفصل من خلال تعريف المفاهيم المتعلقة بالتواصل كالمكونات و وظائف و المعوقات إضافة إلى النماذج و النظريات و التصنيف .

1- تعريف الاتصال :**1.1 تعريف الاتصال لغة :**

كلمة اتصال Communication مشتقة من الكلمة اليونانية communes و تعني المشترك وباللغة الانجليزية commons و تعني أيضا المشترك و هناك من يطلق على العملية contact أي تواصل أما باللغة الفرنسية commun و تعني عام أو مشترك (دعيس، 1999) و تعني أيضا بناء علاقة و مشاركة الآخر ثم تطور معناه فأصبح يعرف على أنه تبادل الأفكار بين الأشخاص (Deslieries, 1986) . أما باللغة العربية يعني الاتصال: الانتماء و الانتساب (الباقي، 2000) .. اتصل بمعنى التأم و اجتمع أي لم ينقطع ، اتصل به يعني اجتمع به واتصل به الخبر أي علمه و اتصل إليه تعني بلغ و انتهى و اتصل إلى القوم انتسب إليهم و انتمى (مسعود، 2003)

2.1 تعريف الاتصال اصطلاحا:

يعرفه جودت شاكر محمود أنه : عملية عقلية فكرية تتم منذ لحظة قيام المرسل (المتحدث) بتكوين رسالته و محاولة إرسالها إلى قيام شخص آخر (المتلقي، المستقبل) باستقبال تلك المعلومات المسموعة أو المرئية و محاولة الوصول إلي فك و تفسير و تحليل للرموز التي

تتضمنها تلك الرسالة و محاولة الربط بينها و إقامة العلاقات الخاصة ذات المعنى و الدلالة لما يعتقد أو يقصده المرسل ومن ثم القيام بإحداث استجابات معينة بناء على تلك التفسيرات للمثيرات التي تتضمنها الرسالة. (محمود، 2013، صفحة 38) و يعرفه أيضا : أنه العملية التي يتم فيها نقل المعارف و المعلومات و الخبرات و الرغبات و المشاعر و الاتجاهات والأفكار من فرد أو مجموعة من الأفراد إلى آخر أو آخرين و على شكل رسائل ذات طابع عفوي أو مقصود، تصاغ بشكل رموز ذات دلالة لها طابعها الثقافي و النفسي و الاجتماعي باستخدام وسائل مختلفة لفظية و غير لفظية بهدف التأثير في سلوك الأفراد الذين يستلمون تلك الرسائل أو لإخبارهم عن فكرة ما أو معلومة ما، تتميز بطابعها الاسترجاعي (التغذية المرتدة Feed Back) الفوري أو المؤجل (محمود، 2013: 42) .

و يعرفه سمير حسين أنه : يمثل العملية الرئيسية التي يمكن أن تنطوي بداخلها عمليات فرعية أو أوجه نشاط متنوعة قد تختلف من حيث أهدافها. (حسين، 1984) و يعرفه ولبورشرام أنه : تبادل الأفكار والمعلومات من فرد إلى آخر أو جماعة، فمادته المعلومات والأفكار و أدوات اللغة والكلمات. (اسماعيل، 2003) أما لاسويل فقد حدد الاتصال بالعبارات الآتية: من يقول؟ ماذا يقول؟ لمن يقول؟ لماذا يقول؟ (ملحم، 2003) و يرى ماكس موكيلي أنه عندما نوسع الإطار لملاحظة الظواهر الاتصالية نلاحظ أنه يمكن أن نحددها على أنها إنتاج إنساني والذي يمكن أن يكون في الأخير مقروء، أي أنه يمكن الحصول من خلاله على معنى في وضعية أو موقف ما. (Alex A. Mucchielli، 1998) أما (اسماعيل، 2003) فيعرف الاتصال بأنه: عملية أساسية لأن المجتمع يقوم على مقدرة الإنسان على نقل نواياه و مشاعره و معلوماته و خبراته من فرد إلى فرد و الاتصال هام لأن المقدرة على الاتصال مع الآخرين تزيد من فرص الفرد في البقاء، في حين عدم القدرة على الاتصال تعتبر نقصا خطيرا في التفكير أو في المشاعر)

ويعرفه إبراهيم إمام أنه كلمة اتصال تنطوي على معنى القصد و التدبير و تعني أيضا التفاعل أو المشاركة. (اسماعيل، 2003: 50) أما عبد الباقي يعرف الاتصال على أنه عملية تبادل المعلومات بين طرفين أو أكثر و هذه المعلومات قد تكون بيانات أو أفكارا و يستخدم في ذلك أساليب متعددة لتحقيق الأهداف المرجوة (الباقي، 2004)

من خلال التعاريف المذكورة آنفا يمكن القول أن التواصل عملية تفاعلية تحدث بين أفراد أو جماعات يتم من خلالها تبادل معلومات و أفكار تعبر عن اتجاهات أو رغبات و تحدث تغييرا في البنية العقلية كما تنتج ردودا انعكاسية مختلفة لكلا طرفي العملية التواصلية.

2- الفرق بين الاتصال و التواصل :

يقول الدكتور اسماعيل محمود حسن : إذا أرجعنا مصطلح الاتصال إلى أصله اللاتيني (Communis) نجد أنه الأقرب إلى التواصل منه إلى الاتصال، إلا أنه ترجم إلى العربية على أنه اتصال. (اسماعيل، 2003: 28) و يمكن تلخيص النقاط التي تميز الاتصال عن التواصل حسب الدكتور إسماعيل على النحو التالي :

- التواصل هو عملية متعددة الاتجاهات يتحول المرسل إلى مستقبل والمستقبل إلى مرسل أما إذا كان الاتجاه واحدا فنحن بصدد عملية اتصال .
- التواصل يشمل النظام الاجتماعي الشامل أما الاتصال فيرتبط بتراث يتناول العملية بشكل تجزيئي آلي يفصل بين أطراف العملية من جهة ويتغاضى عن السياق الشامل لعملية التواصل من جهة أخرى.
- التواصل عملية تتجاوز تبادل الأفكار والمعاني إلى صياغة معنى عام عن كل الأطراف أما الاتصال فهو نقل معلومات. (اسماعيل، 2003: 28)

3- مميزات التواصل :

رغم تعدد المجتمعات واختلاف الثقافات واللغات إلا أن التواصل يتميز دائما بالخصائص التالية:

أ- **التواصل عملية بيولوجية** : إن التركيبة البيولوجية التي يتميز بها الإنسان من النواقل العصبية التي تسمح بنقل المعلومات، والجهاز العصبي الذي يربط هذه المعلومات بالمخ الذي يعالجها بدوره عن طريق تحليلها و تفسيرها و تخزينها إضافة إلى التفاعل معها و إظهار ردود فعل اتجاهها.

ب- **التواصل عملية تلقائية** : إن التلقائية في عملية التواصل تتجسد فيما يلي:

- مبادئ التواصل متشابهة لدى الإنسان .
- عملية قسرية يقوم بها الإنسان إذ لا يستطيع الإنسان ألا يتواصل.

- التغذية الراجعة فيه مقصودة و أحيانا غير مقصودة .
- لا يتطلب مهارات كبيرة .

ج- **التواصل عملية معرفية** : إن ما وصل إليه الإنسان من الكم الهائل للمعرفة يعود الفضل فيه إلى قدرته التي لم تقتصر على معالجة المعلومة بل تجاوزت إلى تحويلها و إلى معرفة تتناقل عن طريق التواصل المستمر من جيل إلى جيل .

د- **التواصل عملية سيكولوجية**: إن ما يحمله الفرد من قيم واتجاهات ومعتقدات وآراء و أفكار و خبرات و عواطف و دوافع و حاجات تجعله يتفاعل مع الرسائل إما بالقبول أو الرفض ، فهو يتوافق مع ما يناسب بنيته السيكولوجية و يعارض أو يتجنب غيرها .

هـ - **التواصل عملية اجتماعية** : إن التواصل هو أساس كل علاقة اجتماعية فلا يمكن الحديث عن منظومة اجتماعية دون الحديث عن التواصل فهو يسهم في خلق المدركات المعرفية والنفسية الجمعية ولا يمكن أن يكون البناء الاجتماعي إطارا مرجعيا للفرد دون تحقيق عملية التوريت بالتواصل المستمر بين الفرد و مؤسسات التنشئة الاجتماعية.

و- **التواصل عملية ثقافية** : إن ما هو موجود في المجتمع من أطر ثقافية و معرفية وما يشاع فيها من معتقدات وعادات و تقاليد و أساطير و حكايات يحملها البناء اللغوي الذي يتعلمه الفرد عن طريق التربية التي تنمي فيه مهارات التواصل لاستيعاب كل أنواع الخطابات سواء كان المرسل معلما أو كاتباً أو شاعرا أو سياسيا أو رجل دين ، و بالتالي يعد التواصل عنصرا هاما في تواصل المراحل الحضارية الإنسانية والثقافية من جيل إلى جيل. (محمود، 2013: 44،46)

4- تعريف الأسرة :

يعرف Ascan F.Koerner و Mary Anne Fitzpatrick الأسرة بأنها الوحدة الأساسية التي يتعلم من خلالها معظم الأفراد التواصل بشكل مناسب و فعال منذ سن مبكرة كما يتم فيها تعليم كيفية التفاعل مع الآخرين من قبل المحيطين من أفراد أسرته، وعلى أنها مجموعة من الأفراد الذين تجمعهم علاقة خاصة تنتج من تولد شعور داخلي بالبيت وهوية للمجموعة لهم تجربة ماض مشترك ومستقبل مشترك. (Koerner & Fitzpatrick, 2002 :71) كما يرى كل منهما أن أي نظام أسري يحوي نمط تنشئة أسرية داخلية ، يؤثر في نموذج

الاتصالات الأسرية وهذا يعني أن أسلوب المعاملة الوالدية يؤثر على أسلوب التواصل الوالدي و أن اتجاهات الأسر تتطور مع الزمن وبالتالي يمكن التنبؤ بها عن طريق نوعية التواصل المستمر مع بعضهم البعض. (Fitzpatrick & Koerner, 2004 :108) وتُعرفها كل من Caughlin و Fitpatrick على أنها مجموعة من الأشخاص القريبين من بعضهم والذين يتولد لديهم الحس بالبيت وبهوية للمجموعة التي تكتمل بالولاء والمشاعر القوية. (Vangelisti, 2004 :1)

5- تعريف الاتصال الأسري :

هو كل فعل توفر المعلومات، والآراء والأفكار والمشاعر المعروفة بين أعضاء وحدة الأسرة ، و يمكن أن يكون التواصل الأسري متفاوتا بين قلة التواصل إلى تواصل فعال جدا، و يمكن وصف التواصل الأسري في نظر Chaffee Mcleod (1972) بأنه تنسيق بين أفراد الأسرة بهدف تقييم المعلومات و مراقبة الأهداف والغاية من العلاقات . (Barbato ,Graham ,Perse,2003,p.125) ويعرفه كل من كورنر و فيتزباتريك بأنه النموذج الكيفي الذي تخلق الأسرة من خلاله مفهوم الواقع الاجتماعي أثناء عملية التوجيه المشترك كما يعرفانه بأنه: السلوك الاتصالي الأسري الذي ينتج عن العمليات المعرفية التي تتحدد بشبكة العلاقة الأسرية. (Koerner & Fitzpatrick, 2002,p.87)

6- مكونات العملية التواصلية :

رغم أن للتواصل عدة أوجه و أشكال لكن عناصره الأساسية المتفق حولها هي:
 - المرسل sender: والذي قد يكون فردا أو جماعة يحملون أفكار أو معلومات في شكل رسالة يرغبون في نقلها إلى فرد أو جماعة أخرى و بالتالي سيأثر بإدراك المستقبل وخبراته السابقة و ميوله و قيمه و حاجاته الشخصية و غيرها من خصائص الشخصية. (عبدالرحمان، 2013) وأثناء العملية الاتصالية يربط المستقبل صدق الرسالة و مستوى التفاعل معها و تقبلها بثقته بالمرسل وأي كلما زادت ثقة المستقبل بالمرسل زاد تصديقه للرسالة كما قد يتحول مرسل الرسالة إلى مستقبل عندما يكون للمستقبل ردود فعل ناتجة عن مضمون الرسالة و محتواها الذي تحمله، فتتنوع المواقف الاتصالية و تتغير وبالتالي

تتغير الرسالة على حسب السياق العام لها لذلك يحدد المرسل هدفه من عملية الاتصال من خلال الأسئلة التالية :

- ماذا يريد تحقيقه من عملية الاتصال؟
 - هل هدفه الحصول على معلومات؟ هل هدفه إحداث تغيير في اتجاهات الآخر؟
 - هل هدفه توصيل معلومات إلى الطرف الآخر؟ (محمود، 2013: 82)
- يمكن تقسيم المرسل إلى نوعين :
- **المصدر الرسمي** : و هو ذلك المصدر المكلف أو المسؤول عن المبادرة بالرسالة بحكم موقعه أو دوره مثل رب العمل، القائد، المدرس...

- **المصدر غير الرسمي**: و هو مصدر مبادر بالعملية التواصلية غير رسمية و يؤثر في اتجاهات و آراء الآخرين مثل الأصدقاء، الأقارب ... (محمود، 2013: 84)

- المستقبل: وهو الشخص المستهدف بمحتوى الرسالة و عليه تعتمد عملية نجاح العملية التواصلية أو فشلها من خلال نوعية الاستجابة التي تصدر عنه. لذلك يعتبر أحد أهم عناصر العملية التواصلية، و قد يكون فردا أو جماعة، و يقوم المتلقي بفك تشفير الرسالة وينتقي ما يهمه منها و يهمل ما لا يهمه ثم يفسرها ليتخذ القرار بقبولها أو رفضها. و يعتمد هذا القرار على خصائص المستقبل من خصائص سيكولوجية ، معرفية فيزيولوجية و حتى المستوى التعليمي و الاقتصادي و الدخل المادي و عدد سنوات العمر و الديانة و محل الإقامة ...

- الرسالة: هي المحتوى المتضمن أفكارا أو معلومات يريد إرسالها المرسل إلى المستقبل و تكون على شكل رموز من كلمات، حركات، أصوات... يمكن تقسيمها إلى تواصل لفظي و غير لفظي كتعبير الوجه مثلا. (عبدالرحمان، 2013) يقول جاك بيرني إن الاتصال الشفهي أو الكتابي أو الرمزي يعتبر معركة تتطلب حسن انتقاء الظروف والعبارات و المرادفات من أجل تحقيق الأهداف. (دليلو، 2003: 10)

- القناة : أو الوسيلة تلعب دورا مهما في نجاح عملية الاتصال و هي كثيرة ومتنوعة منها الوسائل المكتوبة كالتقارير والمجلات والمنشورات الدورية واللوائح بالإضافة إلى الوسائل التقنية أو تكنولوجية الاتصال المتمثلة في الهاتف الآلة الراقنة و التيلكس و أجهزة

التصوير و الحاسوب و شبكة الاتصال (الانترنت) البريد الالكتروني و التلفزيون و غيرها من أجهزة الإعلام التي يسعى الباحثون إلى تطويرها. (غيات، 2000: 108)

- **التغذية الراجعة** : تعتبر عنصرا هاما في عملية الاتصال وهي ردة فعل المستقبل على الرسالة بعد تحليلها و تفسيرها و فهمها فهما كاملا أو ناقصا أو فهما خاطئا أو عدم إدراك الرسالة كليا، وتكمن أهميتها أنها تؤثر تأثيرا مباشرا على المرسل. تأخذ الرسالة عدة صيغ تختلف باختلاف الهدف منها، فقد يكون الهدف من الرسالة :

- اعتراض المستقبل على كلام المرسل أو قطع رسالته.
- محاولة من المستقبل للتعبير عن تجاهله ما تضمنته رسالة المرسل .
- تقييم المستقبل مضمون رسالة المرسل.
- سعي المستقبل تعديل مضمون رسالة المرسل أو الاعتراض عليها .
- إعلان عن انسحاب المرسل من العملية التواصلية إما بتغيير الموضوع الرسالة أو إنهاء الاتصال .

▪ التعبير اللفظي أو غير اللفظي عن رفض رسالة المرسل أو فرض أي رأي آخر عليه .

▪ الإعلان عن قبول رسالة المرسل رغم عدم الاقتناع بها .

- **التشويش أو الضوضاء**: و هو أحد مكونات العملية التواصلية، فهو يرافقها في كل مراحلها و يؤثر سلبا في نجاحها فهو يشوه و يحرف مفهوم الرسالة بين المرسل والمستقبل و ينقسم إلى نوعين :

▪ **تشويش مادي** Physical Noise: و يسمى أيضا بالتشويش الميكانيكي وهو كل تشويش يحول دون فهم الرسالة من المتلقي من أصوات عالية، أصوات آخرين و قد يكون التشويش متعلقا بالمستقبل كأن يكون مصابا بضعف السمع أو البصر مما يؤثر في وضوحها و فهمها .

▪ **تشويش معنوي** Semantic Noise: وهو كل تشويش متعلق بالرسالة من حيث صياغتها و تركيبها و الألفاظ المختارة و مدى تعقيدها مما يؤدي إلى إسقاطات تغير المعنى الأصلي لها و هو ما يسمى أيضا بالتشويش الداخلي.

7- تعريف شبكة التواصل الأسري:

تعرفها زينب عبد الرزاق غريب أنها: ' هي عبارة عن النموذج الأسري الذي يمثل أساليب التواصل من خلال الادراكات المتبادلة لأفراد الأسرة لهذه الأساليب وتوجد عوامل عديدة تتدخل في تكوين ادراكات الفرد مثل حالته النفسية و الفيزيولوجية والانفعالية ودوافعه و اتجاهاته المسبقة، ومن ثم لا يمكن أن يلغي أثر التنشئة الاجتماعية والمجتمع في عملية الإدراك الاجتماعية'. (ابراهيم، 2001)

8- وظائف التواصل :

يعني مدى تحقيق التواصل الأهداف المرجوة منه و المتمثلة في:

- نقل الرسالة من طرف إلى آخر و إجراء الحوارات و المناقشات بين الأفراد .
- استقبال البيانات و الاحتفاظ بها.
- تحليل البيانات و اشتقاق المعلومات منها .
- التأثير في العملية الفيزيولوجية للجسم و العمل على تعديلها .
- التأثير في أفكار و مشاعر الآخرين و العمل على توجيههم .
- الترفيه على الأفراد و الجماعات .
- ربط الأفراد لبعضهم البعض و تشكيل الجماعات و بناء و تطوير العلاقات الإنسانية.
- إنتاج و تطوير و نقل الإبداع الثقافي و الأدبي و الفني و المعرفي و التكنولوجي بين الأجيال و الحفاظ عليها من الضياع و التشويه .
- مساعدة الأفراد في كثير من شؤون حياتهم الصحية والعلاجية و التعليمية . (محمود، 2013: 51)

9- معوقات العملية التواصلية :

- المعوقات النفسجسمية : ويذكر محمد أحمد النابلسي المعوقات الآتية :
 - الاضطرابات العاطفية المزاجية كالهوس و الكآبة و الانهيار الداخلي .
 - اضطرابات القوى الإدراكية كاضطرابات الذاكرة و الانتباه و الخيال و التفكير والإرادة و الانفعال و المزاج و الغرائز .

- اضطرابات الحواس.
 - اضطرابات الإحساس.
 - اضطرابات الغدد.
 - الاضطرابات المرافقة للعادة الشهرية .
 - الاضطرابات المميزة للأعمار كالبلوغ و المراهقة و اليأس.
 - الاضطرابات العقلية العضوية .
 - الاضطرابات الناجمة عن التسمم.
 - الاضطرابات العصبية الدماغية كالخرف و العته و الأورام.
 - اضطرابات الوعي.
 - اضطرابات المزاج . (نابلسي، 1991)
- المعوقات المتعلقة بالرسالة: قد لا تكون معاني بسيطة و مباشرة فلا تصل إلى المستقبل بشكل واضح
- المعوقات المتعلقة بالوسائل: قد يحدث تشويش أو ضوضاء أو انقطاع يحول دون وصول الرسالة بشكل واضح .
- المعوقات المتعلقة بالجانب الثقافي والاجتماعي : توجد عناصر في عملية التواصل متشابهة رغم اختلاف الثقافات كالاتسامة دليل على الفرح و البكاء دليل على الحزن بوجه عام ، لكنها غالبا ما تكون في أساليب تواصل غير لفظية على عكس بعض العناصر كالأمثال و النكت مثلا التي لا يمكننا فهمها إذا لم نفهم طريقة تواصل الآخر.
- حدد ستيف دارن الحركات غير اللفظية المشتركة بين مختلف الثقافات (Darn، 2001)

الشكل	الوظائف الرئيسية في بعض الثقافات
Nod (Yes) تحريك الرأس بنعم	Repeating تكرار
Shrug (I don't know) هز الكتفين (لا أعرف)	Substituting الاستبدال
Scratch head, quizzical look حك الرأس، نظرة الغيظ	Complementing تعليق
Tone of voice, pointing نبرة الصوت	Accenting تركيز
Hand raised رفع اليدين	Regulating, turn taking التنظيم
Head shake حك الرأس	Contradicting تناقض
Eye movements تحريك العينين	Deceiving خيبة أمل
Staring/Looking down or away التحديق/النظر فوق أو بعيدا	Dominating/Submitting السيطرة/الاستسلام
Raised fist هز القبضة	Aggression العدوانية
Hand-shake المصافحة	Socializing المعاشرة الطيبة
Touching, kissing التلمس، التقبيل	Arousal الاثارة
Over-adornment التزيين المفرط	Boasting التفاخر

جدول دارن Steve Darne رقم (01): يبين الحركات غير لفظية الرئيسية في بعض الثقافات

10- أهمية التواصل :

يذكر (اسماعيل، 2003: 19،20) أهمية الاتصال في النقاط الآتية :

- عن طريق التواصل يشبع الفرد حاجاته المختلفة الجسمية و النفسية و الاجتماعية .
- يمثل التواصل صميم العلاقات الاجتماعية .
- عامل مهم في حل النزاعات و التوترات .

و من العناصر التي توقف عندها (محمود، 2013: 63) مرة أخرى في إبراز أهمية التواصل :

- إيصال معلومات أو أفكار أو معارف أو تعديل معلومات غير صحيحة لدى المستقبل كما يحدث في عملية التعليم .

- تخفيض التوتر و التنافر المعرفي الذي في داخل كل مرسل و متلقي مما يؤدي إلى إحداث قنوات جديدة .

- تعديل سلوك المتلقي كما يحدث في العلاج المعرفي أو الإرشاد النفسي بصفة عامة بهدف تحويله إلى سلوك يتوافق مع طبيعة المجتمع .

أما جون ديوي فقد حدد أهمية التواصل في:

- أن اشتراك الأفراد في الحياة الاجتماعية و تفاعلهم فيما بينهم من خلال عملية الاتصال يؤدي إلى حدوث تغيير و تطور في خبراتهم و بالتالي يؤدي ذلك إلى اتساعها و إثرائها من خلال المشاركة الفاعلة والتي تتوفر لهم من خلال عملية الاتصال أو التواصل تلك .

- أن أساس وجود المجتمع و دوام استمرار بقائه تتم نتيجة لوجود أفراد يعيشون ضمن الجماعات، هؤلاء الأفراد يشتركون في أهداف و عقائد و آمال و رغبات و حاجات و الاتصال هو الوسيلة الأساسية في إكسابهم ذلك الشعور بالانتماء و التقارب مع بعضهم البعض.

- أن وجود المجتمع و استمرار بقائه يتوقف على نقل عادات و مهارات العمل و التفكير و الثقافات و القيم و العادات و التقاليد و الديانات عبر الأجيال. (محمود، 2013: 57)

11- مبادئ التواصل :

يرتبط نجاح التواصل بمدى وصول معنى الرسالة من المرسل إلى المستقبل دون تغيير أو تشويش و هذا يحتاج إلى مبادئ يعتمد عليها الإجابة على أسئلة رئيسة : لماذا؟ ماذا؟ من؟ كيف؟ متى؟ ما هو؟

- لماذا؟: لماذا أتواصل؟. إن المرسل لابد أن يكون مدركا للهدف من التواصل (إيصال معلومة، إقناع، تعديل سلوك...) حتى تكون الرسالة واضحة للمستقبل .

- ماذا؟: ماذا أريد أن أرسل من خلال عملية التواصل؟ و تتمثل في الأفكار والمعلومات التي تتضمنها الرسالة.

- من؟: و تعني إلى من توجه الرسالة سواء كان فردا أو جماعة، و هذا يعتمد على نوعية العلاقة التي تربط المرسل بالمستقبل و كل ما يتعلق بالمستقبل من نوع الشخصية التي يتمتع بها و مرجعيته و قيمه و توقعاته ...

■ كيف؟: كيف أنجح في إرسال الرسالة بطريقة واضحة للمستقبل؟ كيف أوصل المعلومة دون تشويه أو كيف اقنع الآخر أو أغير قناعتهم؟ ما هي الصيغة المناسبة والعبارات التي و الكلمات؟...

■ متى؟: متى أقوم بالعملية التواصلية؟ من معوقات التواصل عدم اختيار التوقيت المناسب لإرسال ما نرغب فيه مما يحدث فشلا في تحقيق الهدف من العملية التواصلية .

■ ما هو؟: ما تأثير الرسالة في المستقبل؟ يمكن معرفة تأثير الرسالة على المستقبل من خلال ردود فعله غير اللفظية كلامح الوجه و حركة الجسم أو من التغذية الراجعة Feed Back مما يسمح للمرسل التأكيد على الرسالة أو تعديل مضمونها.

12- أنواع التواصل :

تتعدد تصنيفات أنواع التواصل و تختلف باختلاف المجالات و العلوم المتعلقة بها و من بين هذه الأنواع:

- **التواصل الرسمي و غير الرسمي** : أما التواصل الرسمي فيحدث غالبا ضمن قنوات رسمية و العلاقات الوظيفية، و تحكمه قوانين و نظم واضحة تنظمه و يتميز هذا التواصل بالوضوح و الدقة و الاختصار و يأخذ ثلاثة اتجاهات و هي :

✓ **الاتجاه الهابط Downward communication**: و هو التواصل الذي يعتمد عليه في الجهاز الإداري و يتمثل في الأوامر و التعليمات و القرارات ... أي من أعلى الهرم الإداري إلى المستويات الأدنى أو القاعدة .

✓ **الاتجاه الصاعد Upward communication**: و هو عكس الاتجاه الهابط أي هو تواصل من المستويات الأدنى إلي المستويات العليا و يكون على شكل مقترحات تظلمات، تقارير ...

✓ الاتجاه الأفقي Horizontal communication: وهو تواصل يحدث ضمن

مستوى إداري واحد بهدف التنسيق و تبادل المعلومات .

أما التواصل غير الرسمي : فيحدث خارج القنوات الرسمية و الإدارية و يتضمن مختلف جوانب الحياة الشخصية للفرد والتي تهدف إلى إشباع الحاجات الاجتماعية لكنه يرتبط أحيانا بالتواصل الرسمي في حالة بناء علاقات اجتماعية كالصداقة في بيئة العمل بهدف تنمية شعور بالانتماء للمكان و للأشخاص الذين ينتمون إليه .

✓ التواصل مع الذات Self-to Communication: و هو تواصل الفرد مع ذاته بمعنى

أن المرسل و المستقبل هو ذاته . من خلال هذا التواصل تتشكل تصورات الفرد عن ذاته و معتقداته و قدراته و مشاعره و انفعالاته ، فإن أحسن الفرد استخدامه زادت كفاءاته و إلا عرض نفسه لجلد الذات و إذلالها و اهانتها .

✓ التواصل الشخصي Personal Communication : و هو تواصل مباشر بين

شخصين أو عدة أشخاص يتحاورون مع بعضهم البعض. فهو اتصال دائري مستمر يتداول فيها المستقبل و المرسل الرسالة مما يزيد التفاعل و يوفر تغذية مرتدة سريعة و عفوية.

✓ التواصل اللفظي Verbal Communication: وهو تواصل يعتمد على الكلمات التي

تتشكل لغة المرسل و تعبيره عما يريده و يرغبه من أفكار و مشاعر و انفعالات و توجهات و معتقدات ...

✓ التواصل غير لفظي Nonverbal Communication: و هو تواصل يتمثل في

الإشارات والحركات والإيماءات والأفعال التي تعبر عن رسائل غير منطوقة يفهمها المرسل والمستقبل. (محمود، 2013:59-73)

13- نماذج الاتصال:

إن دراسة ظاهرة الاتصال ليست ظاهرة حديثة انما هي قديمة تهدف إلى تقديم تصور واضح عن المكونات الأساسية للعملية التواصلية كما تهدف إلى التنبؤ بمسارها والتحكم والسيطرة عليها و قد نتج عن هذه الدراسات عدة نماذج و نظريات منها:

■ نموذج أرسطو Aristotle: وهو أقدم نموذج في التراث الفكري ذكره أرسطو في كتابه علم البلاغة، و أول نموذج للاتصال الجماهيري، و يتكون من ثلاثة عناصر رئيسة هي :

✓ الشخص المتحدث Speaker

✓ الخطبة Speech

✓ المستمعون Audiences

ويرى أرسطو أن نجاح العلاقة الاتصالية متعلق بأخلاق المتحدث وسماعته وسماته. وترتبط بين هذه العناصر علاقة خطية وهي نظيرة اوتوقراطية أي ذات جانب واحد في العلاقة أي ذات خط مستقيم من الشخص المتحدث إلى الخطبة إلى المستمعين (لا توجد تغذية راجعة) و هذا النموذج يعتبر قاعدة لمكونات النماذج الأخرى.

■ نموذج شانون و وينر: تم وضع هذا النموذج من قبل كلود شانون Shanon Claude و زميله نوربرت واينر Norbert Wiener سنة 1948 من خلال تحليل عملية الاتصال الهاتفي و تتكون العملية الاتصالية من :

✓ المرسل Sender .

✓ الرسالة Message .

✓ الكود Code .

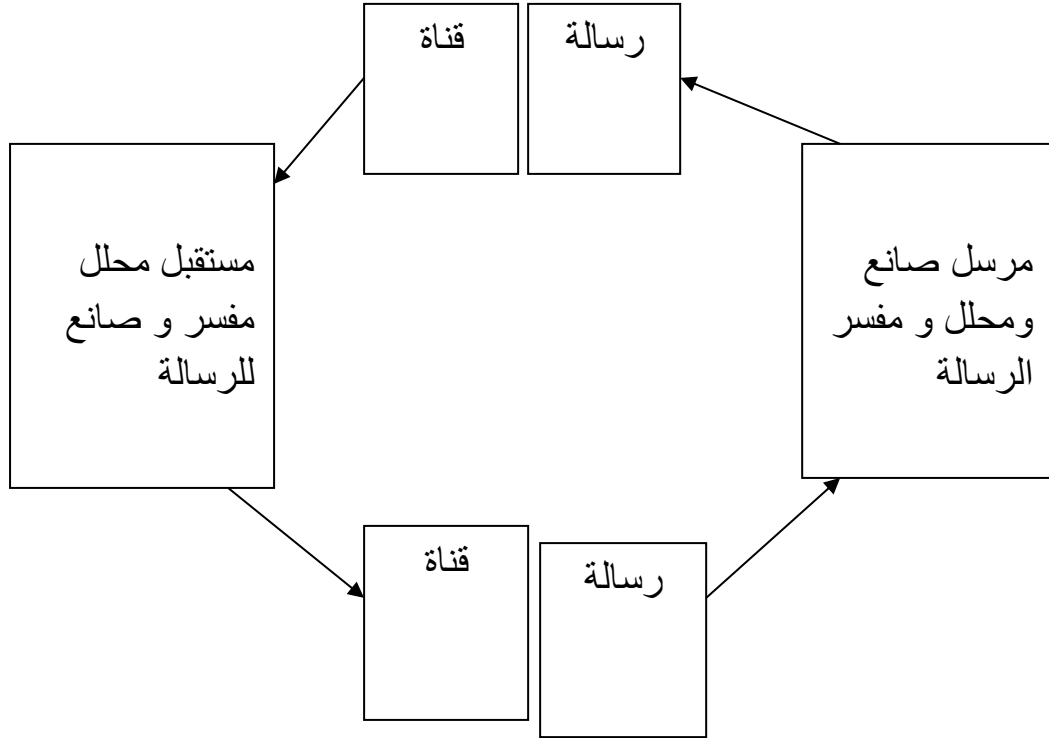
✓ المستقبل Receiver .

✓ قناة الاتصال Channel .

و قد افترض شانون في هذا النموذج علاقة الاتصال تتم بطريقة خطية أي ذات اتجاه واحد و هذا ما رفضه وينر فقد رأى أن العلاقة دائرية في العملية الاتصالية لكن هذا النموذج أهمل العوامل الثقافية و الاجتماعية التي تميز كلا من المرسل و المستقبل.

■ نموذج شرام و أسجود Osgood & Schramm:

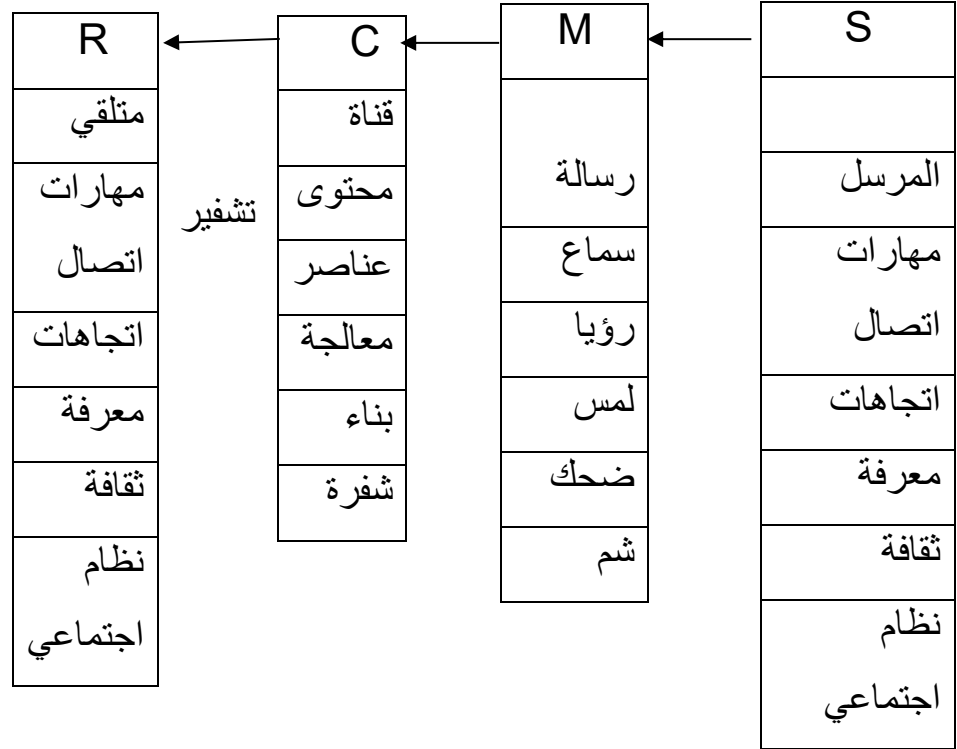
تم وضع هذا النموذج سنة 1959 ، و يتكون هذا النموذج من المرسل و الرسالة و القناة والمستقبل إضافة إلى وجود التشويش الذي يحول دون وصول الرسالة على نحو صحيح. كما أضاف شرام و أسجود التغذية الراجعة إلى نموذجهما كما هو موضح في الشكل



شكل رقم(01) : يوضح نموذج شرام و أسجود

■ نموذج دافيد برلو David Berlo: يتكون النموذج من: المصدر Source، رسالة Message، وسيلة Channel، متلقي Receiver و يرى دافيد برلو أن الهدف من عملية التواصل هو تأثير الأفراد في بعضهم البعض لذلك على المرسل أن يحدد هدفه من عملية الاتصال حتى لا يفشل بسبب سوء الفهم و الإدراك. و حدد برلو ثلاثة أهداف من عملية التواصل و هي الإعلام و الإقناع و الترفيه، لكن هذا النموذج لا يأخذ بعين الاعتبار تأثير الرسالة على المتلقي (ردة الفعل)

فك التشفير



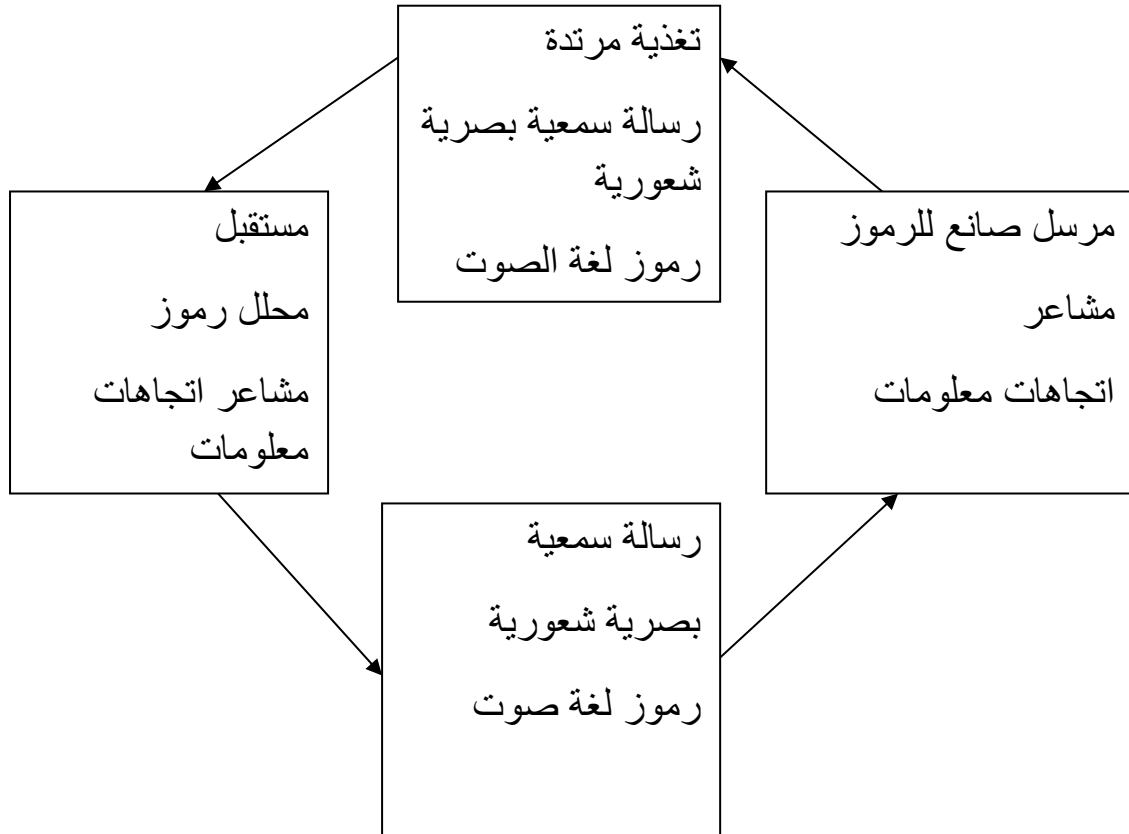
الشكل رقم (2) يوضح نموذج ديفيد برلو

■ نموذج هارولد لاسويل Harold Lasswell: هو عالم أمريكي وضع إلى جانب نموذجه المتكون من المرسل، الرسالة، المستقبل قناة الاتصال، التغذية الراجعة عبارات تساعد في تحليل و فهم العملية الاتصالية و هي :

- ✓ من يقول؟ Who
- ✓ ماذا يقول؟ says what
- ✓ لمن يقول؟ to whom
- ✓ كيف؟ How
- ✓ بأي قناة؟ in which channel
- ✓ ما الأثر؟ with what effect

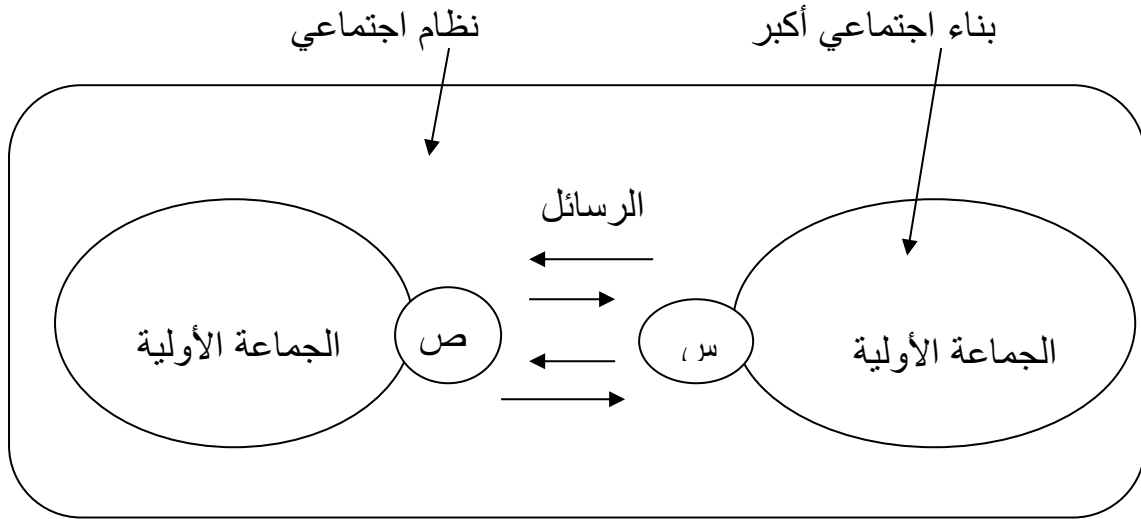
و قد ركز هارولد على تأثير الرسالة على المتلقي ، و أهمل ردة فعل المتلقي ذلك أنه عمل في إعلام الدوائر السياسية الأمريكية التي اهتمت بالخطاب السياسي و تأثيره على الجماهير إضافة إلى الدعاية السياسية و الرأي العام و الحرب النفسية ...

■ نموذج روس Ross: وضع روس هذا النموذج سنة 1965 و يتكون من مرسل رسالة، قناة، مستقبل، تغذية عكسية، السياق. ويرى التواصل عبارة عن عملية تفاعل اجتماعي تسير في اتجاهين Two-way communication وهو عملية دينامية مستمرة و متغيرة كما يركز روس في نمودجه على السياق الذي تحدث فيه العملية الاتصالية فالمواقف والعواطف و الاتجاهات تلعب دورا مهما في نجاح الاتصال أو فشله.



الشكل رقم (3) : يوضح نموذج روس للتواصل

■ نموذج رايلي Riely: وضع هذا النموذج كل من ماتيلدا رايلي و ايت وجون ووكر وهما علماء اجتماع، ويرون أن كلا من المرسل و المستقبل ينتمون إلى بنية اجتماعية شاملة تتحكم في ردود أفعالهم فيتصرفون ضمن توقعات الجماعة الأولية التي ينتمون إليها والتي تؤثر فيهم و يؤثرون فيها.



الشكل رقم (4) يوضح نموذج رايلي

14- نظريات التواصل :

أ- **نظرية المجال لكارت ليفين** : إن نظرية كيرت ليفين (1890-1947) Kurt Lewin التي تعتمد في أساسياتها على علم النفس الجشثالتي ترى أن إدراك الموضوع يحدده السياق الكلي، فالكل سابق الأجزاء فإذا أردنا أن نفهم السلوك التواصللي للفرد فعلىنا أن نفهم كيف يدرك الفرد نفسه والموقف الذي يجد نفسه فيه، لذلك ركز ليفين على سيكولوجية التفكير وعلى المشاكل المعرفية المتعلقة به وقد حددها في :

● بناء الشخصية : إن الشخصية في نظرية المجال تعد كيانا منفصلا عن كل ما هو موجود في العالم من خلال تميزه و تفرده و في نفس الوقت مندمج في هذا العالم باعتباره يتأثر و يؤثر فيه. فهو ذلك الجزء الذي له دوره و وظيفته و تأثيره على المجموع أو الكل كما يرى ليفين أن الشخصية بناء متغير وغير متجانس و تتكون من جزء مركزي (المنطقة الشخصية الداخلية) و جزء خارجي (المنطقة الإدراكية الحركية). فعندما يؤثر المحيط بالفرد تتحرك المنطقة الإدراكية ، أما إذا أثر الفرد بالمحيط تتحرك المنطقة الحركية.

● البيئة النفسية أو حيز الحياة: وهي الواقع السيكولوجي الذي يحيط بالفرد والذي يحوي مجموع الوقائع الممكنة والقادرة على تحديد سلوك الفرد وبالتالي يمكن أن نفهم السلوك الظاهري للإنسان من خلال الواقعة في البيئة النفسية التي تؤثر في الفرد ويؤثر عليها.

ب- **نظرية جوهاري Johari Awareness Model (1955):** تسمى أيضا نافذة جوهاري للباحثين جوزيف لوفت Joseph Luft و هاري انجهام Harry Ingham. و تعبر عن أنماط العلاقات التواصلية بين الأفراد والحالات التي يفضل فيها الفرد التواصل بالآخرين أو حالات رفض التواصل. قام جوهاري بقولبتها في أربع مناطق متغيرة باستمرار من حيث المساحة فقد يطغى أحدها على الآخر و من تواصل إلى آخر.

جدول رقم 2: يوضح نوافذ (مناطق) جوهاري

الأخرون		
لا يعرف الآخرون	يعرف الآخرون	
المنطقة العمياء (الأولى)	منطقة الوضوح (الرابعة)	الفرد يعرف نفسه
المنطقة المجهولة (الثالثة)	منطقة القناع (الثانية)	الفرد لا يعرف نفسه

● المنطقة العمياء أو المظلمة:

تتضمن هذه المنطقة فردا يدرك ما يخالج نفسه، لكنه جاهل ما يدور حوله . يتميز المستقبل في العملية الاتصالية بالسلبية و غير الفاعلية و يتأثر بسلوك المرسل. فهي علاقة

ذات اتجاه واحد ذلك بسبب عدم رغبة الفرد في معرفة الآخرين له ، فتغيب التغذية الراجعة. و يمكن تلخيص مميزات حالة التأثر بالمنطقة العمياء بالمواقف التالية :

- عدم اهتمام المرسل بالطرف الآخر .
- عدم وجود أفعال من قبل المستقبل .
- لا يسمح بإبداء رأي .
- الموقف لا يقوم على مخاطبة فرد لفرد .
- لا يعطي فرصة المناقشة أو الاستفسار .
- فقدان الثقة بالنفس من قبل المستقبل .
- المستقبل ينصت و يستمع و لا يستطيع التعليق .
- يعبر عن القيادة المتسلطة .
- يعتبر أقل دقة .
- تعتبر من الطرق الأكثر تنظيماً .
- يعتبر من الاتصالات السريعة.(Bergquist, 2009 :74)

● *المنطقة القناع* : وتسمى بالمنطقة الخفية ، حيث أن دور المستقبل يكون محدوداً جداً، فهو لا يعبر عن ذاته بطريقة واضحة مما يصنع قناعاً يخفي من خلاله حقيقة مشاعره و انفعالاته التي يعرفها عن نفسه و يجهلها الآخرون عنه باستعمال ميكانيزمات دفاعية كالإنكار و التبرير والكذب... رغم ذلك فالمرسل يكتشف أحياناً حقيقة المرسل من خلال الإشارات غير اللفظية التي تصدر من المستقبل كردة فعل غير إرادية كزلات اللسان وتعبيرات الوجه..

● *المنطقة المجهولة* : يميز هذه المنطقة الغموض التام من كلا طرفي العملية التواصلية (المرسل و المستقبل) فلا أحد يفهم الآخر و نجد هذا النوع من التواصل في اللقاءات العابرة مع الغرباء والمناسبات ... و في الاستشارات النفسية التي يجب أن تبدأ بجلسة للتعرف لتقليص المنطقة المجهولة للمستترشد(Bergquist, 2009 :74)

● *منطقة الوضوح* : تعبر عن كل ما يعلمه الفرد عن نفسه و يعلمه الآخرون عنه . و يتصف هذا النوع من الاتصال بالفاعلية لوجود علاقة تبادلية بين المرسل و المستقبل،

فهما يعرضان أفكارهما ومشاعرهما و رغباتهما و ميولهما ... كما أنهما يتلقيان التغذية الراجعة التي تعزز تواصلهما. و يعتبر التواصل الذي يحدث في هذه المنطقة الأفضل مقارنة بالمناطق الأخرى لوجود نوع من الأمن و الثقة المتبادلة, (Bergquist, 2009:74)

ويمكن تلخيص أهم ما يميز هذه المنطقة :

- تجري فيها عملية تبادل الأفكار بين جميع الأطراف المشاركة .
- تتوفر فيها جميع عناصر عملية الاتصال و خصوصا التغذية العكسية .
- تعتبر عملية تفاعل مستمرة .
- تتم فيها عملية التفاعل و نقل الأفكار بصورة ناجحة بين طرفي عملية الاتصال.
- يحدث التفاعل في جو يسوده الهدوء والاستقرار و التي تعتبر من أهم العوامل المساعدة في نجاح عملية الاتصال .
- تقوم على عمليتي الإسماع و الاستماع (التحدث ، و الإصغاء).
- يمكن أن تتبادل الأدوار بين الطرفين المرسل و المتلقي، وهذا التغيير في الأدوار يستمر طوال فترة الاتصال .
- تعتبر أكثر دقة في إيصال الرسائل و تحقيق الأهداف .
- يتمتع المرسل بالفرصة في تصحيح محتوى رسالته ، و عملية ترميزها .
- يكون المتلقي أكثر ثقة بنفسه .
- لدى المتلقي القدرة على الحكم بالصواب أو الخطأ على الرسالة التي تصله .
- قد تتميز في بعض الأحيان بالصخب و عدم التنظيم .
- قد يقاطع المتلقي المرسل (Beth, 2005 :273-274).

ج - نظرية المواقف السيكولوجية للحياة :

تعتمد هذه النظرية على أربعة مواقف مختلفة تعبر عن إدراك الفرد و تقييمه لنفسه وللآخرين وهي :

- أنا لست بخير – أنت بخير .
- أنا لست بخير – أنت لست بخير .

- أنا بخير – أنت لست بخير .

- أنا بخير – أنت بخير .

أنشأ هذه النظرية الطبيب المعروف *توماس هارس* Thomas Harris و عرضها في كتابه : أنا بخير وأنت بخير، « I am ok,you're ok » . أما المواقف الأربعة فهي :

● الموقف الأول أنا لست بخير – أنت بخير:

يظهر الموقف الأول من السنة الأولى من حياته و يستمر معه إذا لم يتلقى التربية المتوازنة. و تتميز هذه المرحلة بعدم إشباع حاجاته فهو لا يشعر بالرضا عن نفسه Not Ok و التي فسرها فرويد على أساس عقدة الجنس و فسرها *سوليفان* H.S.Sullivan أنها المرحلة التي يظهر فيها افتخاره بنفسه عند إشادة الآخرين به، و مما قاله *سوليفان* في هذا الصدد: ' إن الطفل يفتقر إلى التجربة و المستلزمات الضرورية لتشكيل صورة دقيقة عن نفسه لذلك يكون دليله الوحيد للقيام بتشكيل تلك الصورة منبعثا من انعكاسات تصرفات الآخرين عليه مما يعطيه إطارا و لو محدودا ليختبر بواسطته تلك الامتداحات والانتشاءات .. و على أية حال فهو يكون معدم الوسيلة في تحديهم أو التمرد ضدهم و هو عادة يقبل أحكامهم التي تصل على شكل شعور في بداية الأمر ثم بكلمات أو تعبيرات مع حركات للوجه و اليدين ولا يلبث أن يتحول إلى تصرف واستخدام للأفعال في الفترة اللاحقة، التي يتم اكتسابها في مستهل الحياة فتبقى ملازمة للفرد إلى نهاية حياته مع السماح و بنسبة ضئيلة لتدخل تأثير الظروف البيئية المحيطة محدثة بعض التحويلات في تلك المواقف من خلال التجارب القادمة في مسيرة الحياة' (Beth, 2005 : 279-280) .

إن التربية التي يتلقاها الفرد في أسرته تلعب دورا مهما في انتقاله من مرحلة عدم الشعور بالرضا عن النفس إلى مرحلة الرضا (أنا بخير) من خلال الثقة والمشاعر الجيدة التي يتعرض لها في محيطه.

● الموقف الثاني " أنا لست على ما يرام - أنت لست على ما يرام " :

تبدأ هذه المرحلة غالبا في السنة الثانية من عمر الطفل حيث تبدأ مرحلة استكشاف المحيط و بالتالي تبدأ مرحلة اللوم و التوبيخ و تتقلص عاطفة الأم و حنانها فتغير موقف الآخر إلى : " أنت لست بخير" ، فإذا ما امتدت هذه المرحلة و لم يتلق العاطفة التي

يحتاجها تنشأ عن ذلك عدم الثقة بالآخرين كما يتأثر الأسلوب التواصلية بهم فيرفض أي عاطفة تصدر من الآخرين لاحقاً .

● الموقف الثالث أنا على ما يرام – أنت لست على ما يرام :

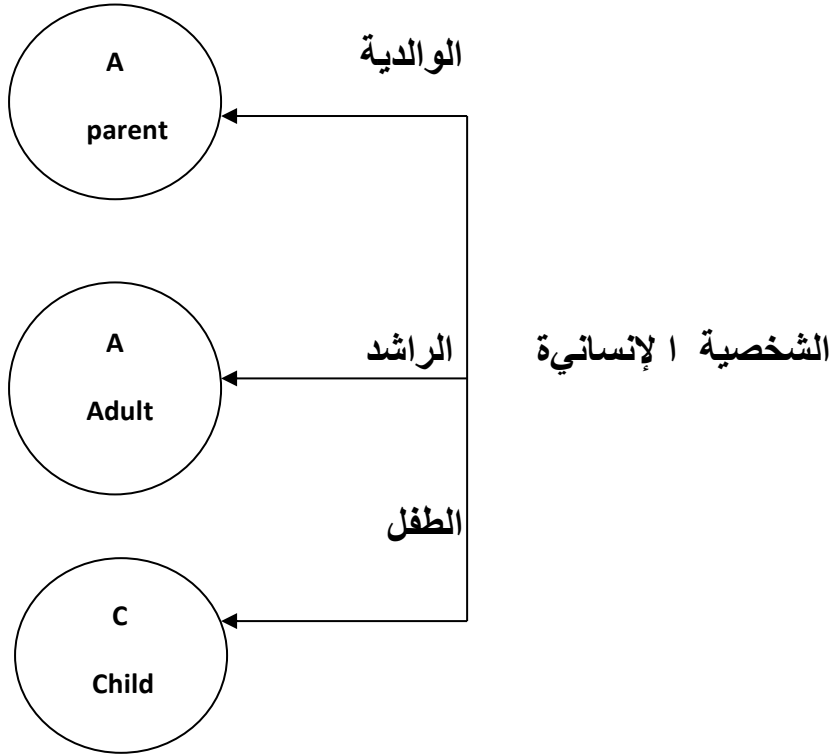
إن القسوة التي يتعرض لها الطفل تجعله يعزز فكرته السلبية عن الآخرين (أنت لست بخير) و تنشأ فكرة جديدة عن نفسه (أنا بخير من دونكم) ، و بالتالي يعبر عن نفوره من الآخرين بإظهار القسوة .

● الموقف الرابع " أنا بخير – أنت بخير " :

إن التربية المتوازنة و المفعمة بالحب والعاطفة تنقل الفرد إلى الموقف الرابع الذي يعبر عن مرحلة التوازن و هي المرحلة التي يرى فيها الفرد أنه بخير وغيره بخير مما يعزز ويفعل عملية التواصل بينه و بين الآخرين . أما إذا تعرض إلى القسوة و العنف فإنه يحدث له نوع من النكوص في إحدى المراحل الثلاثة السابقة ، فإما أن يشعر بعدم الرضا عن نفسه لبقية حياته أو يشعر بعدم الرضا عن الآخرين فيعيش في علاقة متوترة و متخوفة طول حياته بالآخر .

د- نظرية التحليل التفاعلي (TA) Transactional Analysis Theory :

أنشأت هذه النظرية نتيجة نقد نظرية التحليل النفسي التي قيدت الفرد بحتمية العناصر الثلاثة : الهو و الأنا و الأنا الأعلى و استبدلتها بالعناصر الثلاثة : الطفل والراشد والوالدية التي تعبر عن الصفة الغالبة في شخصية ، و هي متعلقة بما يعرفه الفرد عن ذاته لتحقيق السيطرة الذاتية Self Control و تعديل سلوكه (Berne, 2001 : 39-41)



شكل رقم 5: يوضح حالات الأنا عند بيرن

- **الأنا الوالدية** : تنشأ الأنا الوالدية في المرحلة التي يتقمص فيها الطفل أدوار الكبار كالوالدين ، الإخوة الكبار أو المعلم... و تصبح قيما و توجهات راسخة في الذهن يستحضرها عندما يتعرض لموقف مشابه .
- **الأنا الراشد** : و هي الأنا المتوازنة و العقلانية و التي تستطيع التحكم في عواطفها و انفعالاتها في مختلف المواقف الحياتية ، أما في العلاقة التواصلية فيتميز بالعمل على جمع المعلومات بدقة من خلال طرح الأسئلة و تفسير هذه المعلومات و تحليلها تحليلا منطقيا كما تتميز هذه الأنا بالهدوء و البرودة و عدم استعمالها للغة الجسم .
- **الأنا الطفل** : و هي الأنا المتعلقة بالانفعالات و التوترات التي تظهر أمام المواقف الحياتية و تعبر عما اكتسبه الفرد أثناء طفولته من تجارب ، فيترجم في :
- **الطفل السعيد** : يتصرف الأفراد من خلاله بعفوية و يعملون أشياء يريدونها دون أن يتعرضوا للآخرين بالأذى.

- *الطفل المتمرد*: يتصرف الأفراد فيه بغفوية ويعملون ما يريدونه لكن دون الاكتراث إن كان يعود ذلك بالضرر على الآخرين، كما أنهم يرفضون أي أوامر أو توجيهات من السلطة العلوية .

- *الطفل المطاوع أو المتكيف*: هي أنا مذعنة و مستسلمة للآخرين لأنها أنا غير مستقلة بذاتها .

إن هذه الحالات المختلفة في حركة تفاعلية مستمرة ، حيث قد ينتقل الفرد من حالة إلى أخرى بسرعة شديدة . فمثلا عندما يغني فرد أثناء عمله (الطفل السعيد) ثم يطلب منه احد الزملاء بالتوقف عن الغناء يتحول بسرعة إما إلى حالة (الطفل المتمرد) أو إلى حالة (الطفل المطاوع)، لكن يمكن اكتشاف الحالة التي يكون فيها الفرد من خلال ملاحظة سلوكه أو من خلال طرح الأسئلة. (Bergquist, 2009 :75)

15- تصنيف أساليب التواصل الوالدية :

إن أساليب التواصل الوالدية هي جزء من التواصل الأسري المتعلق بالأباء و الأبناء معا لكن التواصل الوالدي ذو اتجاه واحد من الآباء إلى الأبناء، ويوجد العديد من التصنيفات العالمية المشهورة لأساليب التواصل، والتي تم تقنينها من طرف الباحثين على شكل مقاييس أصبحت تستخدم في معظم البحوث المرتبطة بالتواصل الأسري بين الآباء والأبناء (رحماني، 2014 :24)، و من أهمها :

أ- تصنيف فرجينيا ساتير Virginia Satir :

وهي باحثة أمريكية متخصصة في العلاج الأسري حددت التصنيفات الاتصالية الوالدية التالية:

- *اتصال التسامح* Forgiveness: يتميز الآباء في هذا التصنيف أنهم الحلقة الأضعف في العملية التواصلية فهم يستسلمون للطرف الآخر خوفا من النبذ، كما أنهم مترددون ضعفاء و يتنازلون من أجل إسعاد الآخرين و غالبا ما يتصرفون طبق رغبة الآخرين.

- *اتصال اللوم أو العتاب* Blaming: يرفض الآباء في هذا التصنيف التنازل أو التراجع عن آرائهم و يلومون الطرف الآخر في الاتصال لأنه دائما على خطأ، كما أنهم لا يتحملون نتيجة قراراتهم و ينسبونها للآخرين .

- اتصال العقلانية المفرطة **Super reasonable**: يتميز الآباء بالعقلانية في تحليل الأمور ويتجنبون الانفعالات والعواطف لذلك فهم صارمون في العملية التواصلية الأسرية.

- اتصال اللامبالاة **Irrelevant**: يمارس الآباء مجموعة من السلوكيات كمشاهدة التلفاز أو أعمال منزلية أخرى بهدف التهرب من الدخول في تواصل مع الأبناء و بالتالي عدم مساعدتهم على اتخاذ أي قرار يمكن تحمل مسؤوليته. (شريفه، 2014، صفحة 25).

ب- تصنيف جلدنغ (1988):

قدم جلدنغ Gladding تصنيفا آخر يصف أنواع التواصل الأسري الذي يحدث أثناء حدوث مشاكل أو كوارث ... :

- المصلح : يتصف هذا الأسلوب بالرضا و الموافقة و الاستسلام .
- اللوأم : يتسم بحب السيطرة و تصعيد الأخطاء.
- المتحمل للمسؤولية : يظل مستقلا عاطفيا فيبحث في الأسباب والحلول بعقلانية تامة.

- المثير للارتباك: يقاطع الآخرين بالثرثرة حول مواضيع بعيدة عن موضوع الأزمة أي أنه يتجنب الحديث عن الموضوع الأصلي بإثارة مواضيع جانبية. (رحماني ، 2014: 26)

ت- تصنيف شافي و الآخرون Chaffee et al:

حدد شيفي و زملاؤه سنة 1973 تصنيفا آخر له بعدان أولهما متعلق بمدى فتح الأبناء نقاشات مختلفة مع الآباء و الثاني متعلق بمدى سماح الوالدين لأبنائهم ببناء علاقات اجتماعية :

- أسلوب التراضي **Consensual**: يسمح الوالدان لأبنائهم بمناقشة مختلف المواضيع في أي وقت و بكل حرية، لكنهم يضعون حدودا في ما يتعلق بالعلاقات الاجتماعية لأبنائهم أي أنهم يرفضون بناء علاقات اتصالية مفتوحة مع الآخرين .
- أسلوب الحماية **Protective**: يتجنب الآباء الدخول في علاقة تواصلية مع الأبناء لأنهم يعتقدون أنهم دائما على حق كما أنهم يضعون حدودا أيضا في علاقات أبنائهم الاجتماعية خوفا عليهم .

- **الأسلوب التعددي Pluralistic**: يتميز هذا الأسلوب بالانفتاح على مستوى دخول الأبناء في نقاشات مع الآباء كما أنه يتميز بسماع الآباء للأبناء ببناء علاقات اجتماعية مختلفة .

- **أسلوب اللامبالاة Laissez - faire**: يتهرب الآباء من بناء علاقة تواصلية مع الأبناء خاصة عندما يتعلق الأمر باتخاذ قرارات كما أنهم يحدون من علاقاتهم الاجتماعية. (شريفة، 2014: 27)

16- أبعاد التواصل الأسري :

أكد كل من شافي Chaffee ، ماك لود McLeod و واكمان Wackman (1973) على بعدين يتعلقان بكل تصنيف من تصنيفات التواصل الأسري هما:

أ- **البعد الاجتماعي social-oriented** : تتميز العلاقة التواصلية في هذا البعد بحث الأبناء على الحفاظ على العلاقة مع الآباء أو غيرهم، بعدم المواجهة والدخول في صراع وبالتالي الإذعان للكبار واستخدام المعايير الأبوية وتعزيز احترام السلطة أي كان نوعها .

ب- **البعد المفهوم concept-oriented**: يشجع الآباء أبناءهم في العلاقة التواصلية على إبداء وجهة نظرهم و التعبير عنها بحرية و مناقشتها علنا مما ينمي لديهم مهارات الإقناع والحجج بغض النظر عن طاعة الوالدين أو الآخرين. (Koesten, 2004: 228)

17- علاقة أبعاد التواصل الأسري بأساليب التواصل الأسري :

وفقا لشافي والآخرين (McLeod & Shaffee, 1973) فإن مستوى البعدين الاجتماعي و المفاهيمي في العملية التواصلية يشكل لنا أربعة أساليب تواصلية والدية متباينة موضحة في الجدول الآتي :

جدول رقم 3 : بين علاقة بعدي التواصل الأسري بأساليب التواصل, Chaffee,

McLeod, & Wackman, 1973:351

اتجاه المفهوم الاتصالي		الأبعاد	
منخفض	مرتفع		
أسلوب الحماية تؤكد العلاقات على حساب مفهوم العلاقة	أسلوب الإرضاء تأكيد الأسرة على البعدين	مرتفع	اتجاه الاجتماعي
أسلوب اللامبالاة الأسرة لا تؤكد أيا من البعدين	أسلوب التعددي تأكيد الأسرة على تطوير مفهوم العلاقة القوية والمختلفة في البيئة	منخفض	الاتصالي

أ- أسلوب التراضي Consensual: يرتفع في هذا الأسلوب كلا البعدين الاجتماعي والمفاهيمي ، فالآباء يسمحون لأبنائهم الدخول في نقاشات مختلفة معهم كما يتركون لهم الحرية في بناء علاقات تواصلية اجتماعية خارج الأسرة.

ب- أسلوب الحماية Protective : في هذا الأسلوب يرفض الآباء مناقشة الأبناء خوفاً عليهم و حماية لهم كما يظهر نمط اتصالي قلق من ناحية بعد العلاقات الاجتماعية وتثبيط أفكار الأبناء و آرائهم المختلفة عن القضايا (McLeod & Shaffee, 1973 :351)

ج- الأسلوب التعددي Pluralistic: التأكيد على تطوير معايير الاتصال التي تأخذ تشكل مفهوم العلاقات القوية و المتنوعة في بيئة خالية نسبياً من القيود الاجتماعية (McLeod & Shaffee, 1973, p. 351)

د- أسلوب اللامبالاة Laissez - faire: لا يؤكد هذا الأسلوب على أي بعد أي لا يشجع الآباء أبنائهم على الاتصال سواء في مناقشة الأفكار أو فيما يخص العلاقات الاجتماعية (McLeod & Shaffee, 1973 :351)

18- أقسام التواصل الأسري :

تمكن باترسون و غرين من تقسيم الاتصال داخل الأسرة إلى قسمين رئيسيين :

- أ- **الاتصال الفعال Instrumental communication**: هو تواصل يحدث بين أفراد الأسرة ومتعلق بأداء الأعمال و الأدوار و الواجبات المنزلية اليومية .
- ب- **الاتصال العاطفي Affective communication** : و هو كل عملية تواصلية يتشارك من خلالها أفراد الأسرة مشاعرهم و عواطفهم و انفعالاتهم .
- إن اعتماد الأسرة على الاتصال الفعال دون استخدام الاتصال العاطفي يحول دون تقوية الروابط الأسرية فيقتصر التواصل على جمل قصيرة و مختصرة (Peterson & Green, 2009).

19- أنواع التواصل الأسري :

قام كل من *إبشتاين* و الآخرون (Epstein et al, 1993) بتقسيم التواصل الأسري إلى أنواع اعتمادا على متغيري الوضوح و المباشرة في توجيه الكلام :

أ- **التواصل الواضح وغير مباشر Clear and Indirect communication** : إن هذا النوع من التواصل يتصف برسالة واضحة المعنى و غير قابلة للتأويل لكن المقصود من الرسالة غير مباشر، فالمرسل يرسل الرسالة إلى مستقبل غير معني بها و إنما إلى شخص آخر كقول أحد الوالدين مخاطبا ابنه : " إنه لمن المخيب للأمال أن ينسى بعض الناس إتمام الواجبات الخاصة بهم" ، في هذه الحالة قد لا يدرك الابن بالضرورة أنه المقصود .

ب- **التواصل المبهم و المباشر Masked and Direct communication** : يتميز هذا النوع من التواصل أنه موجه مباشرة إلى المستقبل لكن مضمون الرسالة غير مباشر فهو قابل للتأويل ويحتمل أكثر من معنى كأن يستعمل المرسل رسالة عامة أو حكمة أو مجاز... وهو ما يسمى بالرسائل الخفية hidden messages كقول أحد الوالدين لابنه: يا بني من لا يتعب في صغره لا ينتظر مستقبلا باهرا في المستقبل (يقصد أنه يريد من ابنه انجاز دروسه)

ج- **التواصل المبهم و غير مباشر Masked and Indirect communication**: وهو أسوأ أنواع الاتصال، فغالبا ما يفشل المرسل في إيصال الرسالة للمستقبل لأن المقصود من

الرسالة غير واضح إضافة إلى عدم توجيهها مباشرة إلى المعني بالأمر كأن يقول أحد الوالدين لابنه : شباب اليوم كسالى للغاية..

د- **التواصل الواضح و المباشر** Clear and Direct communication : وهو أفضل أنواع الاتصال لان المقصود من الرسالة واضح وغير قابل للتأويل أو التخمين وهي موجهة مباشرة إلى المعني بها، كأن يقول الأب لابنه " أشعر بالحزن لأنك لم تذهب لتتنجز واجبك دون أن أذكرك " . (Peterson & Green, 2009)

20- دور التواصل الوالدي داخل الأسرة :

حدد كورنر Ascan F. Koerner دور التواصل الوالدي داخل الأسرة من خلال الهدف المقصود منه :

أ- **الرعاية** Nurturing : يلعب التواصل الذي يهدف إلى الرعاية داخل الأسرة دورا مهما في تحقيق النمو النفسي والجسمي والعقلي والانفعالي للأبناء كما أنه يخلق جوا صحيا لتحقيق التوازن النفسي والاجتماعي إضافة إلى التوافق الأسري.

ب- **التحكم** Control : إن الهدف من هذا التواصل هو تحقيق النظام والسيطرة على الأمور داخل الأسرة، إضافة إلى وضع الحدود و تحقيق الاحترام المتبادل و توزيع الأدوار والمهام وفي نفس الوقت يسمح بالتعبير عن الآراء والأفكار. (شريفة، 2014، صفحة 31) كما حددت باث (أهم النقاط التي يركز عليها الاتصال الوالدي داخل الأسرة في العناصر التالية :

- أ- مراقبة السلوك بهدف التربية و التوجيه.
 - ب- صنع القرار أو تحديد الخيار المناسب من بين الخيارات المتاحة للأسرة .
 - ج- الحفاظ على حدود الأسرة لتحديد من يعد أحد أفرادها و من يعد خارج إطارها.
 - د- التنظيم المالي و إدارة الأموال المتاحة للأسرة .
- و أضافت أن الاتصال ينمي الوعي الذاتي Self-awareness والتوجيه الذاتي Self-direction و يحقق الاستقلالية داخل الأسرة ، فهو مهم في استخدام المفاوضات النفسيسياسية لتحقيق قرارات مشتركة بين الأفراد (Beth,2005 : 65)

الخلاصة :

إن دراسة التواصل داخل الأسرة لا يزال يحتاج إلى الكثير من البحث و التنقيب لما نجده من معوقات متعلقة بالأسرة ذاتها ككيان معقد و يلفه الكثير من الأسرار التي يصعب كشفها و تحليلها لفهمها و قولبتها في قالب علمي ، لكن ذلك لا يمنع من بذل الجهد العلمي لفهم التواصل الوالدي الذي يمارسه الآباء مع الأبناء داخل الأسرة و الذي يلعب دورا مهما في النمو النفسي والجسمي والعقلي والانفعالي كما يحدد بشكل كبير مميزات و خصائص شخصية الأبناء و يغرس أو ينحي صفات كالصلابة النفسية التي تسمح لهم بمواجهة ضغوطات الحياة و مشاكلها .

الفصل الثالث

- 1- تعريف الصلابة النفسية
 - 2- نشأة مصطلح الصلابة النفسية
 - 3- أبعاد الصلابة النفسية
 - 4- خصائص الصلابة النفسية
 - 5- خصائص الشخصية الصلبة
 - 6- أهمية الصلابة النفسية
 - 7- مصادر الصلابة النفسية
 - 8- عوامل بناء الصلابة النفسية
 - 9- العوامل المؤثرة في الصلابة النفسية
 - 10- الخلفية النظرية للصلابة النفسية
 - 11- علاقة الصلابة النفسية بمفاهيم أخرى
- 1.11. علاقة الصلابة النفسية بالمرونة النفسية
- 2.11. علاقة الصلابة النفسية بالضغط

تمهيد

إن الضغوطات التي يتعرض لها الإنسان ظاهرة طبيعية مصاحبة لحياته، يعيشها ويختبرها بصفة مستمرة، فالحياة محفوفة بالمواقف الضاغطة و العقبات و التحديات والمحطات المهمة في حياته التي تحدد مصيره، لكن كل فرد بحكم خصائص التي تميزه تختلف سلوكياته و مواقفه إزاء هذه الضغوطات نتيجة لاختلاف التقييم المعرفي للفرد لها لذلك لجأ الباحثون إلى المتغيرات الواقية التي تجعل الفرد يتعامل مع هذه الظروف الصعبة دون أن يتعرض لاضطرابات نفسية و أمراض جسدية و جاء التركيز في الدراسات على أسباب الصحة وليس على أسباب المرض . وفي هذا الصدد تقول كوبازا / Kopasa 1982 : إن المتغيرات النفسية و الاجتماعية التي يمكن أن تحقق أو تقي من آثار الحياة الضاغطة قد تتعلق بعدة عوامل من أهمها تلك العوامل التي ترتبط بالخصائص الشخصية للفرد كتقدير الذات والتفاؤل والصلابة النفسية (عليوي، 2012) و بالتالي فإن الصلابة النفسية: تعمل كحاجز يحول بين الفرد والإصابة بالأمراض النفسية و الجسدية، حيث من المتوقع أن يتعامل الفرد ذو الشخصية الصلبة بصورة فعالة مع الضغوط وبتفاؤل أكبر كما أنه سيفضل التعامل المباشر مع مصادر الضغط، و بذلك يستطيع تحويل المواقف الضاغطة إلى مواقف أقل تهديدا فيكون نتيجة لذلك أقل عرضة للآثار السلبية (Porter, 1998)

1- تعريف الصلابة النفسية :

- لغة: يعرف ابن منظور الصلابة: بأنها ضد اللين، و صلب الشيء صلابة فهو صليب و صُلْبٌ و صُلْبٌ أي شديد و رجل الصلب و صليب فهو ذو صلابة و قد صلب و أرض صلبة والجمع صلبة و صَلَبٌ و صُلْبٌ ضد لان ،صُلْبُ الشيء صار صلبا و يبس و تصلب يعني صار صلبا والصلب جمعها أصلاب و يقال صلب في دينه أي شديد فيه (ابن المنظور: 527)

ووفقا لمعجم أكسفورد The Oxford Dictionary تعرف الصلابة hardiness : بالقدرة على تحمل الظروف الصعبة (Jotwani، 2016) يرادفه مصطلح القدرة على التحمل Stamina (Bakhshizadeh، Shohreh، و Khalatbari، 2013)

- اصطلاحاً:

يعرفها مادي سلفادور باعتبارها نمط من أنماط المواقف و المهارات التي توفر نوعاً من الشجاعة و الاستراتيجيات التي تحول الظروف الضاغطة إلى فرص للتقدم بدل أن تكون كوارث محتملة (Maddi S، 2007). أما كوبازا فيعتبر الصلابة النفسية سمة الشخصية التي تمكّن الأشخاص تحت الضغط من الشعور بالالتزام بدل الاغتراب و من شعور أكبر بالسيطرة بدل العجز إضافة إلى رؤية التغيير كتحدى (Kobasa S، 1979: 11). و هي كذلك سمة عامة في الشخصية، في نظر فانك Funk، تعمل على تكوينها و تنمية الخبرات البيئية المتنوعة " المعززة " المحيطة بالفرد منذ الصغر. (funk, 1992: 336). ووصفها مخيمر باعتقاد عام لدى الفرد في فعاليته و قدرته على استخدام كل المصادر النفسية والبيئية المتاحة كي يدرك و يفسر و يواجه بفاعلية أحداث الحياة الضاغطة و من أبعاد الصلابة النفسية الالتزام و التحكم و التحدي. (مخيمر، 1996).

وتعرف أيضاً بأنها نمط من التعاقد النفسي يلتزم به الفرد اتجاه نفسه و أهدافه و قيمه والآخرين من حوله، واعتقاد الفرد أن بإمكانه أن يكون له تحكم فيما يواجهه من أحداث يتحمل المسؤولية عنها، وأن ما يطرأ على جوانب حياته من تغيير هو أمر مثير و ضروري للنمو أكثر من كونه تهديداً و إعاقة. (مخيمر، 1996: 284)

ويصفها بروكس Brooks بقدره الفرد على التعامل بفاعلية مع الضغوط النفسية و على التكيف مع التحديات والصعوبات اليومية والتعامل مع الإحباط و الأخطاء و الصدمات والمشاكل النفسية لتطوير أهداف محددة و واقعية لحل المشاكل و التفاعل بسلاسة مع الآخرين و معاملتهم باحترام بعد احترام الذات. (الجهني، 2011) في حين اعتبرها البعض مصدراً من مصادر الشخصية الذاتية لمقاومة الآثار السلبية لضغوط الحياة و التخفيف من انعكاساتها على الصحة النفسية و الجسمية، إذ تسهم الصلابة النفسية في تسهيل وجود ذلك النوع من الإدراك و التقويم و المواجهة، الذي يقود إلى التوصل إلى الحل الناجح للموقف الذي خلفته الظروف الضاغطة (حمادة و عبد اللطيف، 2002: 233) وهي بذلك تجسيد لإدراك الفرد و تعبير عن تقبله للتغيرات أو الضغوط النفسية التي يتعرض لها، فتعمل

كوقاية من العواقب الحسية والنفسية والضغط وتسهم في تعديل العلاقة الدائرية التي تبدأ بالضغط وتنتهي بالنهك النفسي بوصفه مرحلة متقدمة من الضغط. (أحمد، 2002: 391) و هو ما أكد عليه Carver & Scheier حين عرفا الصلابة النفسية : بترحيب الفرد و تقبله للمتغيرات أو الضغوط التي يتعرض لها حيث تعمل كمصدر واق ضد العواقب الجسمية السيئة للضغط ، (حمادة عبد اللطيف 2002: 230) و كذلك ما ذهبت إليه راضي زينب حين وصفتها بمركب مهم من مركبات الشخصية القاعدية التي تقي الإنسان من آثار الضواغط الحياتية المختلفة و تجعل الفرد أكثر مرونة وتفاؤلاً و قابلية للتغلب على مشكلاته، وتتكون بمثابة عامل حماية من الأمراض الجسدية والاضطرابات النفسية (راضي، 2008: 51).

أما راجح فوصفها بقدرة لدى الفرد على تأجيل و إرضاء الحاجات الآجلة والصمود أمام الأزمات الآنية من دون أن يختل توازنه الانفعالي و تفكيره، فضلا عن قدرته على إنتاج معقول في حدود ذكائه و حيويته و استعداده. (بلوم و حنصالي، 2013: 273).

وعرفها مجدي محمد فهيم بأنها: القدرة العالية على المواجهة الايجابية للضغوط و حلها ومنع الصعوبات المستقبلية و التي تعكس مدى اعتقاده في فعاليته و القدرة على استخدام الأمثل لكل المصادر الشخصية ، ويعرفها مجدي محمد أيضا على أنها البيئة النفسية والاجتماعية المتاحة كي يدرك ويفسر ويواجه بفاعلية أحداث الحياة الضاغطة مع تحقيق الانجاز والتفوق (آل محمود، 2015: 17). وهي في تقدير مادي و كوباسا (1984) أساس قدرة الفرد على التعامل بنجاح مع الإجهاد و البقاء في صحة جيدة (Jotwani، 2016)، كما هي من وجهة نظر البعض نوع من المواقف والأفعال التي تساعد في تحويل الضغوط الناجمة عن الكوارث المحتملة إلى فرص للتطور (Hammer، Alfred، و Good، 2014: 15)

و ركز آخرون في تحديد طبيعتها على أنها الخصائص النفسية التي تشتمل عليها مثل متغيرات الالتزام، ووضوح الهدف والتحكم والتحدي، وهي خصائص من شأنها المحافظة على الصحة النفسية والجسمية والأمن النفسي، بالرغم من تعرض الفرد للأحداث الضاغطة (Ganellen & Blarney, 1984: 156)

ولإبراز أهمية التوازن النفسي في حياة الأفراد عُرفت الصلابة النفسية كذلك بأنها قدرة الشخص على مواجهة ظروف أحداث و الحياة الضاغطة و المهددة و التعامل معها من دون تعرض صحته النفسية و الجسمية إلى الاضطراب و الاختلال. (مكي و براء: 358)

حيث أن بعض مكونات الصلابة تهيئ الفرد لكي يقيم الأحداث الضاغطة على أنها أقل تهديداً و ينظر إلى نفسه على أنه أكثر كفاءة في مواجهتها و لا يعتمد على استراتيجيات تعمل على التركيز على المشاعر و البعد عن المواجهة (عباس، 2010: 174)

وتتألف الصلابة من مجموعة خصائص للشخصية التي تعمل على مواجهة الأحداث المجهددة في الحياة يمكن أن تكون مصدراً للمقاومة كدرع واق لأولئك الذين هبوا لمواجهة المشاكل و ضغوط حياتهم بكفاءة. (Ghalyanee، 2016)

مما ذكر أنفاً يمكن القول أن الصلابة النفسية هي مزيج من سمات الشخصية التي تسمح للفرد بمواجهة الصعوبات و التحديات و المواقف الضاغطة دون التعرض لاضطرابات نفسية أو أمراض سيكوسوماتية. فهي تمنح الفرد فرصاً للتحدي و النمو و التطور إضافة إلى إدراك الشخص بأنه قادر على التحكم في حياته و على التغلب على التحديات و القيام بكل التزاماته ، من خلال الإحساس بوجود هدف قوي في حياته يدفعه إلى التفكير بإيجابية و تفاؤل لتحقيق النجاح مستقبلاً .

2- نشأة مصطلح الصلابة النفسية:

تم التعبير عن هذا المصطلح لأول مرة من قبل سوزان كوباز Suzanne (Ouellette) Kobasa سنة 1979 في مقال لها بعنوان 'أحداث الحياة المجهددة والشخصية والصحة' "Stressful life events, personality, and health" في مجلة الشخصية و علم النفس الاجتماعي Journal of Personality and Social Psychology بعد أن عملت على دراسة المصطلح من خلال رسالة الدكتوراه تحت إشراف أستاذها سالفاكوري مادي Maddi و قد عمدت من خلالها إلى معرفة لماذا بعض الأفراد يحققون ذواتهم و يحققون نجاحات رغم الصعوبات التي يتعرضون لها بينما يفشل البعض الآخر في تجاوز المحن و الأزمات فيصاب بالأمراض النفسية و الجسدية كالاكتئاب و العزلة و الزيادة الوزن ... و درست الصلابة النفسية كمتغير وسيطي بين الضغوط و الإصابة بالأمراض. ما يميز دراسة كوباز أنها ركزت

على الأصحاء لا على المرضى بهدف معرفة عوامل نجاحهم في التغلب على مصادر الضغوط والحفاظ على صحتهم في نفس الوقت. (العتيبي، 2014)

وفي عام 1981 قامت شركة (Illinois Bell Telephone (IBT) بصرف نصف عمالها والبالغ عددهم 26000 موظف، إضافة إلى تغيير الأهداف و مهام المشرفين فزادت ضغوط العمل فقام الدكتور مادي Maddi مع فريقه بمتابعة 400 مشرف و مدير تنفيذي إلى غاية 1987 كشفت الدراسة على أن ثلثي أفراد العينة عانوا من السكتات القلبية والنوبات الدماغية والسمنة والاكتئاب وتعاطي المخدرات و سوء في أداء العمل، في المقابل حافظ الثلث الباقي على الأداء في العمل إلى جانب الصحة و السعادة بل و شعور بتجدد الحماس مما دفع الفريق إلى البحث عن سر الاختلاف بين المجموعتين، فوجد أن عوامل التحكم الالتزام والتحدي هي التي جعلتهم يندمجون في التغيير الحاصل والمشاركة فيه بدل الانسحاب والعزلة والسلبية. وفي المقابل قام الباحث Paul T. Bartone من الأكاديمية العسكرية بدراسة تأثير الصلابة النفسية على عينة من الجيش الاحتياطي في حرب الخليج ، أكدت الدراسة أن الصلابة النفسية لها دور كبير في المحافظة على الجانب الصحي والنفسي للجنود خاصة عند حصول اضطراب ما بعد الصدمة والاكتئاب. حيث لوحظ أن الصلابة النفسية تعزز الأداء و القيادة و السلوك و القدرة على التحمل إضافة إلى انعاشها للصحة الجسدية والعقلية من خلال تحويل المحن إلى فرص. (American Psychological Association، 2003)

إن النتائج التي توصل إليها مادي Maddi و فريقه في IBT ساعدت على تطوير برنامج تدريبي للتخفيف من القلق والاكتئاب و رفع مستوى الرضا الوظيفي والروح المعنوية وحاليا يقدم البرنامج بعد تطويره في معهد الصلابة Hardiness Institute الذي يعمل على تحسين أداء مهام العاملين و صحتهم، كما يقدم اختبارات تقييمية للشركات من أجل التوظيف واختيار الأفراد للمناصب المناسبة، إضافة إلى تقديم برامج لطلابه من أجل تحفيزهم على الاستمرار و دفعهم للتخرج. (American Psychological Association، 2003)

3- أبعاد الصلابة النفسية :

تعرف الصلابة أنها: مجموعة متكاملة من الخصال الشخصية ذات الطبيعة النفسية الاجتماعية و هي خصال فرعية تضم (الالتزام، التحدي، التحكم) يراها الفرد على أنها خصال مهمة له في التصدي للمواقف الصعبة أو المثيرة للمشقة النفسية و في التعايش معها بنجاح. (جيهان، 2002)

من خلال التعريف نستنتج أن الصلابة النفسية متغير مركب من ثلاثة أبعاد هي: الالتزام والتحدي و التحكم و فيما يلي تفصيل لهذه الأبعاد:

- **تعريف الالتزام Commitment:** هو إحساس عام للفرد بالعزم و التصميم الهادف ذي المعنى و يعبر عنه بميله ليكون أكثر قوة و نشاط اتجاه بيئته، بحيث يشارك بايجابية في الأحداث و يكون بعيدا عن العزلة و السلبية و الخمول و الكسل. أيضا هو الميل إلي إلزام المرء نفسه في كل ما يقوم به (Kobaza, Maddi, Puccetti, & Kahn, 1982) أو هو نوع من التعاقد النفسي يلتزم به الفرد اتجاه نفسه وأهدافه و قيمه والآخرين من حوله. (مخيمر، 1997: 14). كما يقصد به التزام الفرد نحو ذاته و المجتمع و العمل و القيم الإنسانية و الأسرة والأصدقاء ... (Ravinder و Kaur، 2014)

وأكدت كوبازا أن الأشخاص الملتزمين لديهم نظام قوي من الإيمان يجعلهم يدركون حجم التهديدات المحيطة بهم ويواجهونها دون تراجع أو انسحاب عن الأوساط الاجتماعية في أكثر الأوقات العصيبة و يشعرون بالاندماج مع الآخرين و يحصلون على إسناد اجتماعي كبير. فالالتزام نحو الذات و تقديرها من الأمور الأساسية التي يتمتع بها الشخص الصلب إضافة إلى التزامات أخرى اتجاه المحيطين به. (Kobasa, Maddi, & Puccetti, 1982)

و يعني كذلك اعتقاد الفرد بحقيقة وأهمية وقيمة ذاته و ما يفعله في هذه الحياة . و يمكن أن يتضح ذلك من خلال قيمة الحياة التي تكمن في ولاء الفرد لبعض المبادئ والقيم، واعتقاده أن لحياته هدفاً ومعنى يعيش من أجله. (المقدادي و أسماء، 2014 : 321).

وهو مصطلح يشير إلى إحساس الناس بروح تحمل المسؤولية نحو الآخرين والأحداث في حياتهم الزوجية و الأسرية و الاجتماعية و المهنية. (العزیز، 2010: 129)

ويعرف كذلك على أنه اتجاه الفرد نحو معرفة ذاته وتحديد أهدافه، وقيمه في الحياة وتحمله المسؤولية. ويشير، من ناحية أخرى، إلى اعتقاد الفرد بقيمة و فائدة العمل الذي يؤديه لذاته و للجميع.(حمزة 2002 : 19) و هذا التعريف الأخير هو تبنته كوباسة(1979, Kobasa) حيث اقتصر مفهومها للالتزام على الالتزام الشخصي، وقسمته إلى قسمين:

1-التزام نحو الذات : وهو اتجاه الفرد نحو معرفة ذاته و تحديد أهدافه و قيمه الخاصة في الحياة و تحديد اتجاهاته الايجابية على نحو يميزه عن الآخرين.

2-التزام نحو العمل : هو اعتقاد الفرد بقيمة العمل وأهميته سواء له أو للآخرين

واعتقاده بضرورة الاندماج في محيط العمل و كفاءته في إنجاز عمله، وضرورة

تحمل مسؤوليات العمل و الالتزام به. (Kobasa, Maddi, Puccetti, & Zola, 1985)

ثم أضيفت أنواع أخرى من الالتزامات منها:

1-الالتزامات الدينية : ويعنى مدى تقيد الفرد و التزامه بالواجبات و الأوامر والنواهي

المتعلقة بالديانة التي يعتنقها. و يعرفها *إريك فروم* بأنها: نسق فكري سلوكي تشترك

فيه جماعة من الناس و يزود بإطار للتوجه العام في الحياة كما أن ' الالتزام الديني

يزود الفرد بنسق من القيم والمبادئ والمعايير والمحاكات الاجتماعية التي توفر له

التكيف مع من حوله، حيث سلوك الإنسان لا يضطرب لوجود القيم والمعايير

الأخلاقية الضابطة كما يدعي البعض وإنما يضطرب عندما يبتعد الفرد عن هذه

المعايير وعن فطرته التي خلقه الله عليها، هذه الفطرة التي تؤثر تأثيراً عظيماً على

صحته النفسية تمتعه وسعادته و الرضا و الغبطة وحسن توافقه مع الحياة

والمجتمع. (العتيبي، 2014: 23)

2-الالتزام الأخلاقي: الالتزام الأخلاقي هو القاعدة الأساسية للنظام الأخلاقي فمنه تنبع

المسؤولية كما أنه نابع كما يرى *كانط* من الملكة العليا في النفس الإنسانية بعيداً

عن الغرائز والشهوات وهي تعمل عمل الرادع للنفس فلا تنصحها و تهديها فقط بل

توجه إليها الأوامر وهذا ما يحدث عندما يشعر الفرد أنه أخطأ فإنه يعترف ضمناً

أنه ليس بمخلوق نبيل.

3- الالتزام القانوني: هو الانصياع لمجموعة من المعايير والقوانين التي وضعها المجتمع للحفاظ على نظامه و حسن سيره .

4- الالتزام نحو العمل: و يعني الانضباط و احترام القوانين الخاصة بمهامه في العمل .
(راضي ، 2008)

و حدد بونانو عناصر أساسية تعبر عن الالتزام هي :

1- إيجاد هدف ذي معنى في الحياة .

2- التطور من خلال الخبرات الايجابية و السلبية .

3- اعتقاد الفرد أن بإمكانه أن يؤثر في محيطه. (Bonanno، 2004: 25)

يمكن القول أن الالتزام هو اعتقاد الفرد نابع من قيمة و معنى العمل الذي يقوم به فيتحمل مسؤوليته و أدائه على أكمل وجه، سواء نحو ذاته أو الآخرين .

- **تعريف السيطرة أو التحكم Control:**

شعور الإنسان أن لا أحد غيره يؤثر في مواجهة الحالات الطارئة في الحياة. و تعرفها كوبازا أنها تشير إلى مدى اعتقاد الفرد أن بإمكانه أن يكون له تحكما فيما يلقاه من أحداث ويتحمل المسؤولية الشخصية عما يحدث له، ويتضمن التحكم، اتخاذ القرارات، تفسير الأحداث والقدرة على المواجهة الفعالة للضغوط.. (Kobaza, Maddi, Puccetti, & Kahn, 1982) والتحكم هو قدرة الفرد في السيطرة على أحداث ضاغطة لاتخاذ القرار المناسب بصددها ومواجهتها و التغلب عليها أو تجنبها أو التكيف معها. (الدبور 2010: 26)

ويعني تصور الذات بأن لها تأثيرا محددًا من خلال ممارسة الخيال، المعرفة، المهارات (Kaur و Ravinder، 2014) أو اعتقاد الفرد في قدرته على السيطرة والتحكم في أحداث الحياة المتغيرة المثيرة للمشقة النفسية سواء أكان ذلك معرفيا أم لا. (محمد 2002: 21) ويعني الاستقلالية و القدرة على اتخاذ القرار و مواجهة الأزمات، كما يشير الى القدرة على التفسير والتقدير للأحداث الضاغطة. - القدرة على المواجهة الفعالة وبذل الجهد مع دافعية كبيرة للإنجاز والتحدي. (المقدادي و أسماء، 2014: 321)

كما يعني التحكم قدرة الفرد على توقع حدوث المواقف الصعبة بناء على استقرائه للواقع ووضع الخطط المناسبة لمواجهتها و التقليل من آثارها حين حدوثها، مستثمرا كل ما

يتوافر لديه من إمكانيات مادية و معنوية و استراتيجيات عقلية مسيطرا على نفسه متحكما في انفعالاته. (راضي ، 2008 : 29)

وذكر الرفاعي مكوناته أو العناصر التي تشير إليه و هي:

1- القدرة على اتخاذ القرارات و الاختيار من بين بدائل متعددة:

يقصد به القرار الذي يتخذه الفرد في طريقة التعامل مع ما يواجهه إما بالتجنب أو إنهائه أو التعايش معه.

2- التحكم المعرفي أي القدرة على التفسير و التقدير للأحداث الضاغطة :

يعني قدرة الفرد على تفسير الموقف بشكل موضوعي و منطقي و التفكير بطريقة ايجابية في حله كتثبيت الانتباه والتركيز على أمور أهم أو عمل خطة لإنهاء المشكل ، و كل ذلك بالاستعمال الفعال لكل المعلومات الممكنة التي تساهم في تحليل المشكل ومعرفة أسبابه والمتغيرات التي تغذيه .

3- التحكم السلوكي وهو القدرة على المواجهة الفعالة وبذل الجهد مع دافعية كبيرة للانجاز

والتحدي:

وتعني قدرة الفرد على إحداث تغيير في الموقف لصالحه من خلال سلوكيات مقصودة يقوم بها.

4- التحكم الاسترجاعي :

إن انطباع الفرد نحو الموقف و تصوره له و تحديد أهميته متعلق بمرجعياته و معتقداته. فاسترجاع المعلومات عن الموقف مهمة فهي ليست متعلقة بنوع الحكم الذي قد يصدره الفرد عليها بل يتحكم بقراره في اختيار أسلوب التعامل معها. وتشير الدرجة المرتفعة في هذا البعد على أن الفرد لديه تحكم و اعتقاد في مسؤوليته الشخصية عما يحدث له. (راضي، 2008) وهو قدرة الفرد في التأثير على النتائج و توجهاتها بدلا من الانزلاق في السلبية والعجز.

مما ذكر سابقا يمكن تعريف التحكم أنه شعور الفرد أن بإمكانه السيطرة على أمور حياته حتى أثناء الأزمات والظروف الصعبة، من خلال اتخاذ قرارات ناتجة عن تفسير وتقييم المواقف، إلى جانب أن الأفراد الذين يتمتعون بمستوى عال من التحكم يظهرون قدرة على

تحمل مسؤولية قراراتهم و ما وصلوا إليه سواء كان سلبيا أو ايجابيا ذلك أنهم يعتقدون بتأثيرهم على البيئة المحيطة بهم .

- تعريف التحدي Challenge:

هو الإيمان بأن التغيير أمر طبيعي و ليس الاستقرار في الحياة و يتوقع أن التغييرات توفر فرصا مهمة للتقدم بدلا من الخوف من تهديد الأمن. (Kobaza, Maddi, Puccetti, & Kahn, 1982) و تعرفها كوبيازا أنها اعتقاد الفرد أن ما يطرأ من تغيير على جوانب حياته هو أمر مثير و ضروري للنمو أكثر منه تهديدا له مما يساعده على المبادأة و استكشاف البيئة و معرفة المصادر النفسية و الاجتماعية التي تساعده على مواجهة الضغوط بفاعلية. وتشير الدرجة المرتفعة على هذا البعد، إلى اعتقاد الفرد بأن أي تغيير يطرأ على حياته إنما هو أمر مثير و ضروري للنمو أكثر من كونه تهديدا له، ما يساعده على المبادأة و الاستكشاف و التحدي . (Kobasa S، 1979: 11)

عرفه كل من (مكي و براء:264) أنه توقع تغيير الأوضاع الراهنة نحو الأفضل رغم كل المعوقات و الصعوبات التي يتعايش معها في الوقت الحاضر. كما أنه يشير(التحدي) إلى ميل الناس إلى إدراك التغييرات التي تحدث في حياتهم على أنها حوافز يمكن استغلالها لتحقيق النمو الذاتي و تقبلها كما هي. (مفتاح، 2010: 130) هو الاعتقاد أن التغيير بدل الاستقرار أمر طبيعي في الحياة و توقع التغييرات حافز مثير للنمو و ليس تهديدا للأمن. (Ravinder و Kaur، 2014)

والتحدي يتمثل في قدرة الفرد على التكيف مع مواقف الحياة الجديدة، و تقبلها بكل ما فيها من مستجدات سارة و ضارة، بوصفها أمورا طبيعية لا بد من حدوثها لنموه و ارتقائه، مع قدرته على مواجهة المشكلات بفاعلية . وهذه الخاصية تساعد الفرد على التكيف السريع في مواجهة أحداث الحياة الضاغطة المؤلمة، و تخلق أحاسيس التفاؤل في تقبل الخبرات الجديدة. (راضي، 2008: 30)

ويشير إلى معرفة المصادر النفسية و الاجتماعية التي تساعد الفرد على مواجهة الضغوط بفاعلية. و يظهر التحدي في اقتحام المشكلات لحلها، و القدرة على المثابرة و عدم الخوف عند مواجهة المشكلات.(المقادي و أسماء، 2014 : 322)

و قد يتجسد في مواجهة الفرد لأحداث الحياة بفاعلية و إيجابية دون يأس أو هروب منها من أجل التمتع بقدر كبير من الصحة النفسية. (محمد، 2010: 27) كما يعبر عن السعي وراء تحقيق النمو من خلال التجربة والحكمة سواء كانت إيجابية أو سلبية بدلا من الشعور بالراحة والأمن . و يحمل المتحدي الاعتقاد بأن التغيرات في الحياة هي فرص للنمو الشخصي . (Kardum، Hudek-Knežević، و Krapić، 2012)

وبالتالي التحدي هو اعتقاد الفرد أن موجات التغيير التي تحدث من حين الآخر في حياته شيء طبيعي، و أن النزاعات و الصراعات و الأزمات جزء من الحياة يجب استغلالها في تطوير الفرد لقدراته و مهاراته بدل أن تتحوّل إلى وسيلة لتعطيمه.

- خصائص الصلابة النفسية :

الصلابة النفسية مصطلح حديث له خصائص هي :

- 1- مصطلح متداول في علم النفس الايجابي.
- 2- الصلابة النفسية عامل غير وراثي محض لذلك يمكن أن تكتسب من البيئة أو عن طريق برامج خاصة . (Khoshaba & Maddi, 2001)
- 3- متغير وسيطي بين الضغوطات و الاضطرابات النفسية و الجسدية .
يُضاف إلى ذلك خصائص متعلقة بالأبعاد مثل :
- 4- تتميز الصلابة النفسية بالالتزام أمام المستجدات.
- 5- الشعور بالسيطرة و التحكم في الوضع بل و القدرة على تغيير الموقف.
- 6- الشعور بالتحدي في مواجهة المواقف و بالتالي تقوية الأنا و قدراتها .
- 7- خصائص الشخصية الصلبة :

يتصف ذوو الشخصية الصلبة بالتفاؤل والهدوء الانفعالي والتعامل الفعال والمباشر مع بعض التهديدات البيئية، لذلك فإنهم يحققون النجاح في التعامل مع عقبات البيئة المحيطة بهم و يستطيعون تحويل المواقف الضاغطة إلى مواقف أقل تهديدا. (عبد المنعم، 2008، صفحة 27) و الأشخاص الأكثر صلابة هم الأكثر مقاومة للأمراض المدرجة تحت تأثير الضغط بسبب الطريقة الإدراكية التكيفية و ما نتج عنها من انحدار في مستوى التحفز الفيزيولوجي و أن لديهم أيضا مجموعة من العبارات الايجابية عن الذات أكثر من أولئك الأقل صلابة

التي ترجع إلى التفاؤل و هي سمة من شأنها أن تقي من الآثار الجسدية المتعددة للضغط.
(آل محمود، 2015: 25)

كما يرى يونغ أن الشخص القوي الصلب يحاول أن يتطور و يتوسع و يتغير نحو الأفضل أما الشخص العاجز فهو الشخص الذي يتحرك إلى الوراء و يبقى حبيس الماضي و يتوقف عن الحركة و التوسع نحو المستقبل. إن ما يزيد الفرد صلابة و يجعله أكثر قدرة على تغيير الأوضاع هو بمواجهتها من خلال التوجه نحو المستقبل و المساندة و المشاركة و التعاون و الالتزام و تحمل المسؤولية. (كمال، 1969)

إن الشخصية الصلبة لا تعني شعور الفرد بالعجز النفسي و اعتماد له كمبررات يساعد على الهروب من مواجهة التهديدات و الضغوط الخارجية بل تعني الإصرار و التحدي و العمل على إيجاد الحلول و تجاوز هذه الضغوط التي تعترض طريق الإنسان. (مكي و براء: 354)

أما كوبازا و يوسيتي Kopasa & Pusseti فيريان: أن الأفراد الذين يتسمون بالصلابة النفسية المرتفعة يكونون أكثر نشاطا و مبادأة و اقتدارا و قيادة و ضبطا داخليا و أكثر صمودا و مقاومة لأعباء الحياة المجهدة، و أشد واقعية و انجازا و دافعية و سيطرة و قدرة على تفسير الأحداث، كما أنهم يجدون أن تجاربهم ممتعة و ذات معنى، فهذه الفئة من الأفراد تضع تقييما متفائلا لتغيرات الحياة، و تميل للقيام بالأفعال الحاسمة للسيطرة عليها و تؤيد معرفة المزيد من الخبرات لتعلم كل ما هو مفيد للحياة المستقبلية. (عليوي، 2012: 14)

و مما يتميز به الأشخاص ذوو الصلابة النفسية العالية كذلك أنهم :

- يُعرفون بالانفتاح الأكبر على التجارب في مختلف المستويات .
- يميلون إلى تفسير التجارب الضاغطة و المؤلمة كجزء طبيعي من الحياة.
- لديهم شعور عالي بالتحكم و الإتقان و ارتفاع الثقة و الالتزام سواء في الحياة أو العمل مع الذات و الآخرين. (Paul T. Bartone، 1996)

- يتميزون بالقدرة على التفاعل مع الآخرين و تشجيعهم. (Maddi S، 2007)
- هم أكثر صمودا و مقاومة و انجازا و ضبطا داخليا و قيادة و قدرة و نشاطا و دافعية (المقداوي و أسماء، 2014)

- لديهم أعراض نفسية و جسدية قليلة و لديهم قدرة على التحمل الاجتماعي وارتفاع دافعية العمل و لديهم قدرة على التفاؤل و التوجه نحو الحياة و مواجهة أحداث الحياة الضاغطة بعكس ذوي الصلابة النفسية المنخفضة الذين يتصرفون بعدم وجود معنى لحياتهم و لا يتفاعلون مع بيئاتهم و يفضلون ثبات الأحداث الحياتية. (Gusi, Prieto, Forte, Ignacio, & Guerrero, 2008)

- شخصية اجتماعية.

- يتحسن أدائه تحت الظروف الضاغطة. (Maddi S, 2007)

إضافة إلى أنهم كما يرى صيدم :

- "يتمتعون بنظام قيمى و دينى يمنعهم من الانحراف .
- يسعون لمساعدة الآخرين عند الحاجة .
- يبادرون قبل الآخرين.
- يثابرون و يبذلون جهودا تحت ظروف قاسية.
- يبدعون فى حل المشاكل أو التخفيف منها.
- قادرون على الصمود و المقاومة .
- يتمتعون بتوجه إيجابى نحو الحياة .
- قادرون على التحكم فى انفعالاتهم.
- يشعرون بتحكم داخلى.
- قادرون على التفسير و التقييم المعرفى للمواقف الضاغطة .
- يؤمنون أن النجاح ناتج عن المثابرة و العمل و ليس على الحظ أو الصدفة.
- السعى لتحقيق الذات.
- ينتقون عملهم.
- واقعيون و موضوعيون فى تقييم المواقف و المشاكل .
- يستفيدون من فشلهم لتطوير ذواتهم.
- المشاركة الفعالة فى البيئة التى تحيط بهم .
- الايمان بأن المشاكل هى جزء من الحياة فيستعدون لها.

- يتمتعون بتقدير ذاتي عال.
- يمارسون سلوكيات صحية كممارسة الرياضة.
- تزداد صلابتهم النفسية كلما تقدموا في العمر " (صيدم، 2012)
- أما أصحاب الصلابة النفسية المتدنية فإنهم :
- يشعرون بالامعنى لكل ما هو موجود في الحياة حتى الحياة نفسها.
- يشعرون بالتهديد المستمر خاصة أمام تغيرات الحياة.
- ضعفاء في مواجهة أحداث الحياة .
- يشعرون بالأمن أمام ثبات الحياة و عدم تغيرها.
- يتصفون بالسلبية و عدم التفاؤل في حل المشكلات التي يواجهونها .
- لا يؤمنون بالتجديد حتى في أنفسهم .
- يتأثرون نفسيا و جسما أمام المواقف الضاغطة بسبب عجزهم عن تخفيف وطأتها". (صيدم، 2012)

- أهمية الصلابة النفسية :

تعتبر الصلابة النفسية أحد مجالات علم النفس الايجابي (Maddi S، 2007، صفحة 67) إذ تلعب الصلابة كدور الوسيط بين التقييم المعرفي للفرد للتجارب الضاغطة وبين الاستعداد والتجهيز باستراتيجيات مواجهة، فتلك الآلية يفترض أنها تخفض كمية الضغوط النفسية للتجارب التي يمر بها الفرد، كما تساعد الصلابة النفسية الفرد على التعامل مع الضغوط بفاعلية. (عباس، 2010)

والصلابة النفسية، حسب فانك Funk، هي صفة عامة في الشخصية تعمل على تكوينها وتنميتها الخبرات البيئية المتنوعة المحيطة بالفرد منذ الصغر. (Funk, 1992)

وأهمية الصلابة النفسية تكمن في أنها عنصر مساعد للفرد على تحويل الظروف الضاغطة من كوارث محتملة إلى فرص لتعزيز الأداء في القيادة و السلوك والصحة النفسية. (Maddi S، 2007) بالإضافة إلى أنها من العوامل المساهمة في تشكيل الشجاعة courage لأنها تدفع الفرد إلى مواجهة المشكلة بدل إنكارها أو تجنبها، (Maddi S، 1988) وبذلك ترتبط ارتباطاً عالياً و إيجابياً بقوة الأنا، وتقدير الذات، والكفاءة الذاتية والتفاؤل، كما

ترتبط ارتباطاً إيجابياً بأساليب المواجهة الفعالة مثل التركيز على المشكلة، أو البحث عن الدعم البناء، وسلبياً بأساليب المواجهة غير الفعالة مثل التجنب. وهناك علاقة قوية بين التحكم، والالتزام والتحدي، كمكونات شخصية خاصة بالصلابة النفسية ومقاومة الضغوط. (المقادي و أسماء، 2014: 322) كما أن الصلابة النفسية تقلل من خطر الأمراض النفسية المتعلقة بالإجهاد والمرض العقلي و تعمل على تفعيل استراتيجيات ايجابية كالفاعلية Active والحسم Determinative بدل استراتيجيات السلبية كالحرمان Denial والتجنب Avoidance (Zahra Beheshti و Masoud، Karamipour، 2015)

يمكن القول أن أهمية الصلابة النفسية تكمن في :

- "تحقيق النجاح في حياة الفرد.
- بناء علاقات اجتماعية ايجابية للفرد.
- تعزيز جودة الحياة و سعادة الفرد.
- تعزيز الشعور بالأننا.
- القيام بمساعدة الآخرين و مشاركتهم الأعباء.
- القدرة على المبادرة .
- عدم الخوف من التغيير الذي يطرأ على حياتهم.
- تعزيز إثبات الذات.
- رؤية المستقبل بطريقة ايجابية .
- الحفاظ على الصحة النفسية و الجسدية.
- ممارسة استراتيجيات فاعلة في مواجهة الضغوط.
- القدرة على تحليل المواقف بطريقة موضوعية .
- التفكير في حل المشكلة لا في المشكلة ذاتها .
- تحقيق المصالحة مع الذات و الآخرين.
- شعور الفرد بقدرته على حل المشكلة و ليس انتظار الحل .
- شعور الفرد بتحكمه في زمام أموره حتى في أصعب المواقف.
- القدرة على تحويل النقم إلى نعم و المصائب إلى فرص .

- مواجهة المواقف الضاغطة و النظر إليها على أنها فرص لتنمية القدرات.
- النجاح في الجانب الدراسي و المهني .
- سرعة الشفاء من الأمراض.
- سرعة التغلب على الخبرات الفاشلة.
- التخلص من الوزن الزائد .
- الفوز في النشاطات و المسابقات .
- اكتساب مهارات القيادة و الإدارة من خلال المواقف الضاغطة المستمرة خاصة في المهن الصعبة". (العبدلي، 2012: 31-32-33)

6-مصادر الصلابة النفسية:

حددت كل من هولاهان و موس ثلاثة مصادر للصلابة النفسية هي :

أ- المساندة الأسرية، ب - الثقة بالنفس، ج- الحالة المزاجية (الشمري، 2014)

تتفاعل هذه العناصر بطريقة ايجابية تعمل على مواجهة المواقف الضاغطة، فالمساندة الأسرية التي تمنح الدعم النفسي من تشجيع و حنان و دفاء ...تدفع بالفرد لمواجهة الضغوط دون إحباط أو تخاذل، أما الثقة بالنفس فتعمل على جعل الفرد يواجه المواقف الضاغطة بقوة وحماس و إيمان بالقدرة على تغييرها. بالنسبة للحالة المزاجية فهي تلعب دورا مهما فاستقرار انفعالات الفرد تجعله يقوم بتقييم المواقف الضاغطة بموضوعية و يتصرف إزاءها بطريقة عقلانية .

7-عوامل بناء الصلابة النفسية:

من خلال الدراسات الوصفية الكثيرة للصلابة النفسية (Bonanno، 2004) (Ghalyanee، 2016) (Jotwani، 2016) إضافة إلى الدراسات التي تم من خلالها بناء برامج إرشادية و دورات تدريبية لرفع مستوى الصلابة النفسية بأبعادها الثلاثة الالتزام و التحكم و التحدي (Shohreh، Bakhshizadeh، و Khalatbari، 2013) (Khoshaba) و (Maddi، 2001) (العتيبي، 2014) (صيدم، 2012)...يمكن القول أن الصلابة النفسية تتأثر بعدة عوامل ترفع مستواها عند الأفراد منها :

- "بناء علاقات أسرية و اجتماعية سوية .

- الدعم و المساندة الأسرية .
- تحمل المسؤولية في سن مبكرة .
- تعلم طلب المساعدة من الآخرين أثناء مواجهة المواقف الضاغطة .
- بناء علاقات مع الآخرين مبنية على الثقة.
- تقبل المشاكل و التحديات على أنها جزء طبيعي من الحياة.
- تعزيز الثقة بالذات.
- التحكم الانفعالي باستخدام الاسترخاء مثلا.
- الكشف عن القدرات و المهارات التي يتمتع الفرد بها.
- تنمية نظرة ايجابية متفائلة للمستقبل .
- التدريب على تحليل المشاكل و المواقف بطريقة موضوعية " . Khoshaba و Maddi، 2001)

8- العوامل المؤثرة في الصلابة النفسية :

1- التنشئة الاجتماعية :

يعرف Brooks الصلابة النفسية على أنها : قدرة الطفل على التعامل بفاعلية مع الضغوط النفسية والقدرة على التكيف مع التحديات والصعوبات اليومية والتعامل مع الإحباط لا والأخطاء و الصدمات النفسية و المشاكل اليومية لتطوير أهداف محددة و واقعية لحل المشاكل ، التفاعل بسلاسة مع الآخرين و معاملة الآخرين باحترام و احترام الذات. (ثابت ، طواحينه & السراج)

من خلال التعريف يتضح أن مكون الصلابة النفسية تؤثر فيه عدة عوامل منها ما هو وراثي و منها ما هو مكتسب منذ الطفولة. و هذا ما يراه أيضا الباحث عماد مخيمر، فمن خلال دراسة قام بها كشف عن وجود علاقة بين إدراك الرفض أو القبول الوالدي للطفل و الصلابة النفسية، ذلك أن العلاقة التي تتسم بالدفء تعمل كدعم اجتماعي يؤثر على تقدير الطفل الذاتي لشعوره أنه محبوب إضافة إلى شعوره بالحرية في اتخاذ القرارات التي تنمي لديه مشاركة الآخرين والمثابرة مما يعزز مفهوم المعنى في كل ما يقوم به ، كما أنه يعتقد أن الضغوط ما هي إلى فرص للنمو و ذلك لما يجده من دعم أسري يعزز ثقته بنفسه وهذا ما

يزيده ثقة بها لمواجهة الأزمات بنجاح. أما الإهمال كأسلوب للمعاملة الوالدية فيؤثر على الطفل بطريقة سلبية خاصة في قدرته على التحكم في زمام الأمور ويتراجع شعوره بالتحدي لعدم إحساسه بالأمن و الكفاية والفاعلية و بالتالي توقع الفشل فتترسخ لديهم فكرة أن كل تغيير أو جديد في حياته يشكل خطرا يصعب النجاح في مواجهته و بذلك ينتهي إلى تقويم معرفي مشوه للمواقف الضاغطة فينتج الشعور بالعجز الذي يصيبه بالأمراض النفسية والجسدية(صيدم، 2012: 22) و هذا ما أكدته أيضا دراسة سلاندر و إيروين التي أجريت على أطفال أسر مفككة حيث وجدوا أنهم يتصفون بالضعف أمام المواقف الضاغطة. (Sandler & Irwin, 1994) أما دراسة ماكوبي فقد أشارت نتائجها إلى أن العلاقات الوالدية المفعمة بالحب والحنان والاهتمام و الثقة و الاحترام تجعل الفرد يعتقد أن التجارب التي يخوضها سواء كانت ناجحة أو فاشلة ما هي إلا نتيجة لعمله واختياراته ومدى تحديه للأحداث الضاغطة.(Maccoby, 1980) و يقول عباس من جانبه: إن نمو الصلابة النفسية يتوقف بصفة أساسية على طبيعة العلاقة بين الوالدين و أبنائهم و تشجيعهم على اتخاذ القرارات بأنفسهم وحل المشكلات المناسبة لسنهم والمبادأة والاستكشاف والاقترام والتحدي يجعلهم أكثر صلابة و شعورا بالقيمة و الفاعلية.

ولتكوين الصلابة النفسية لدى الأبناء لا بد من إتباع أساليب تنشئة اجتماعية تعتمد على إشعارهم بالدفء و الحنان و الذي يمثل قاعدة الأمن والأمان و التحكم و التحدي و تحقيق الذات. (عباس، 2010: 52)

2- الدعم الأسري و الاجتماعي :

أكدت كوبيازا من خلال نتائج دراساتها أن الصلابة النفسية تتفاعل و تتأثر بدعم الآخرين للفرد من خلال التشجيع و بناء الثقة بالذات لمواجهة المحن و بالتالي إشعارهم بالقدرة على التحكم في الوضع من خلال تقييم الموقف بطريقة موضوعية (صيدم، 2012، صفحة 23) فرأي الآخرين و دعمهم يساهم في رؤية الأمور على حقيقتها و تجاوزها بإيجابية .

3- البرامج الإرشادية :

من خلال نتائج دراسات عديدة تأكدت إمكانية رفع مستوى الصلابة النفسية للأفراد من خلال برامج إرشادية (Shohreh ،Bakhshizadeh ، و Khalatbari ، 2013، Khoshaba) و

Maddi (2001،)، (العتيبي، 2014) (صيدم، 2012) استهدفت فئات مختلفة نجحت في مواجهة المواقف الضاغطة المختلفة و هذا ما يؤكد أن الصلابة النفسية إنما هي سمة يمكن اكتسابها من البيئة سواء بطريقة مقصودة أو غير مقصودة .

9- الخلفية النظرية للصلابة النفسية :

لقد تأثرت كوبازا بالمدرسة الوجودية التي تؤكد على البحث المستمر عن المعنى في الحياة والتي تنطوي على اتخاذ القرارات التي تأخذ مسارات مستقبلية غير مألوفة وليست تكرارا للماضي، ذلك أن اختيار المستقبل هو أكثر اتساقا مع الاستمرار في تطوير معنى الحياة وهذا ما يتطلب شجاعة نابعة من قلق انطولوجي و بدون هذه الشجاعة لا يمكن أن يختار الفرد العيش في الماضي مما يمنعه السعي نحو المعنى و هذا ما يسمى بالفراغ الوجودي (Maddi S، 2013)

إن دافعية الإنسان تنبع أساسا من البحث المستمر المتنامي عن المعنى و الهدف من الحياة (رضا، 2009) لذلك أكد فرانكل Frankl على العلاج بالمعنى للخروج من حالة اللامعنى. ويقول سهاكيان Sahakian : "إن المعنى موجود دائما و في كل مكان حتى في المعاناة والنوع الوحيد من المعاناة التي لا يمكن احتمالها هو ذلك الذي يبدو بلا معنى فإذا لم تستطع أن تفهم أسباب معاناتك لن تتمكن من احتمالها. إن التعاسة في حد ذاتها شيء يمكن تحمله ولكن غياب المعنى هو الذي لا نتحملة والمعاناة التي لا يمكن تفاديها عندما تتحول إلى خبرة ذات معنى لا تصبح شيئا يمكن احتمالها فحسب ولكن تصبح شيئا مثيرا للهمم وروح التحدي" (بشير، 2012: 34) وهذا ما يسميه الوجوديون الشجاعة الوجودية existential courage والتي تحتاج كما ترى كوبازا إلى الكثير من الصلابة للتأقلم hardy coping والصلابة للتفاعل الاجتماعي hardy social interaction والصلابة للرعاية الذاتية hardy self-care (Maddi S، 2013)

و يرى الفيلسوف سوران كياركغارد Soren Kierkegaard : أن غياب المعنى في الحياة ناتج عن عدم وجود ارتباط روحي لدى الفرد مما يولد لديه حالة من الاغتراب (شويطر و الزقاي، 2015) لقد انصب اهتمام بعض المنظرين بشكل مباشر على جوهر وجود الإنسان وخبراته الشخصية و النظر إلى الشخص على أنه فرد له كينونته و وجوده المتميز عن الآخرين

ويعكس هذا الوجود مدركاته الشخصية واتجاهاته و قيمه، وعدت التجربة الشخصية المحور الأساسي لفهم نفسية الإنسان بطريقة تجمع بين وجوده في وحدانيته و عالمه الخاص ووجوده و اتصاله مع الآخرين في هذا الواقع الملموس. (مكي و براء: 364) و تتألف الصلابة النفسية من ثلاث أبعاد :

1- **الالتزام** : و هو شعور الفرد أنه ينتمي إلى ذاته و إلى المجتمع و بالتالي يلتزم بالقواعد التي تحكمه و يقابله الاغتراب بأنواعه النفسي و الاجتماعي و المهني

...

2- **التحكم أو السيطرة**: و هو اعتقاد الفرد أنه بإمكانه التحكم في أمور حياته والقدرة على تغيير العوائق و الصعوبات، و يقابله العجز و هو إحساس الفرد باللافاعلية و عدم القدرة على تغيير و تحسين ظروف حياته .

3- **التحدي**: و هو تقبل التحديات والتغيرات التي تواجه الفرد في حياته على أنها أمر طبيعي بل و صحي و أنها عامل هام في نمو قدرات الفرد و مهاراته و يقابله الأمن و هو الدعة إلى الروتين و تجنب كل ما هو جديد.

كما تأثرت كوبيازا بنموذج لازاروس Lazarus والذي يرى أن أحداث الحياة الضاغطة تنتج عن خبرة حادة أو ظروف مؤلمة لها تأثير سلبي في الاستجابات للموقف أو الحدث الضاغط ولها أهمية في تحديد نمط تكيف الكائن الحي، فتقييم الفرد لقدراته على نحو سلبي والجزم بضعفها وعدم ملاءمتها للتعامل مع المواقف الصعبة أمر يشعره بالتهديد ومن ثم الشعور بالإحباط متضمنا الشعور بالخطر الذي يقرر الفرد وقوعه بالفعل (محمد، 2010: 28) ومن خلال التعريف السابق اتضح أن ثلاثة عوامل رئيسية تصف التفاعل بين الفرد والمواقف الضاغطة هي: أ- البنية الداخلية للفرد ب- الأسلوب المعرفي الإدراكي للفرد. ج.الشعور بالتهديد و الإحباط. (الشمري ، 2015: 18)

وحدد من خلال هذا النموذج ما يسمى بالتقدير أو التقييم المعرفي و المقسم إلى نوعين من التقييم المعرفي أولهما متعلق بادراك الفرد للمواقف الضاغطة و تحليلها بطريقة عقلانية و ثانيهما متعلق باختيار الاستراتيجيات و الوسائل المتبعة لمواجهة هذا الضغط.

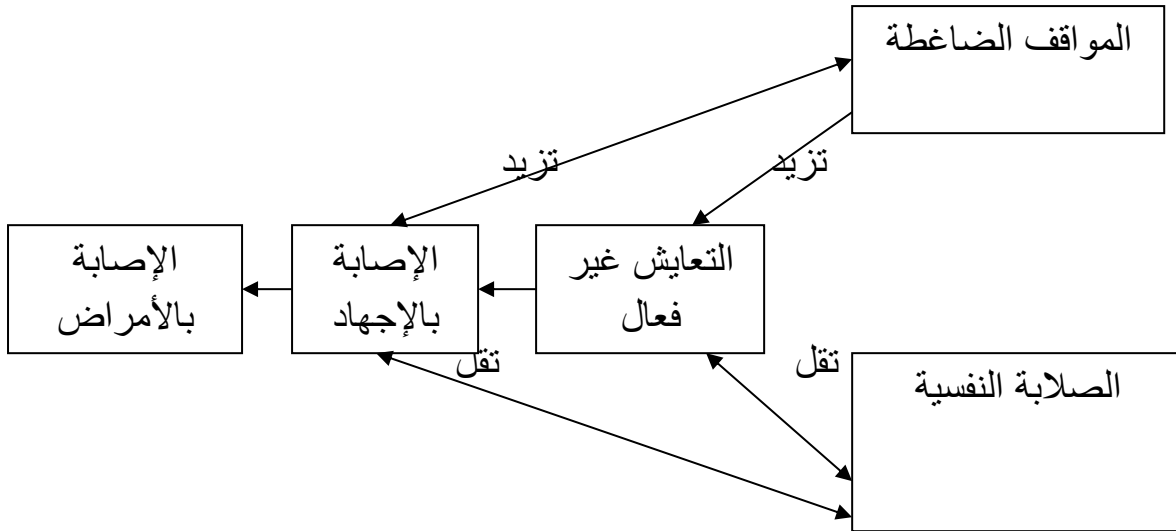


شكل رقم (6) يوضح نظرية التقدير المعرفي للضغوط (عطية، 2017: 63)

كما أن شعور الفرد بالعجز أمام المواقف الضاغطة ناشئ عن تقييمه المعرفي، مما يزيد من حالة التوتر و القلق و الشعور بالضغط، فطريقة تفكير الفرد و تقييمه للمواقف و دلالاته هي التي تسبب الضغط أي أن قناعة الفرد بأن الموقف ضاغط هو ما يخلق الضغوطات النفسية كما أنه يقوم بعملية تقييم ثانوي لتحديد مصادر المواجهة التي يلجأ إليها للتعامل مع المواقف و هي تتأثر بالعوامل التالية :

- 4- طبيعة المنبه نفسه.
- 5- خصائص الفرد الشخصية.
- 6- الخبرة السابقة للمنبه.
- 7- ذكاء الفرد .
- 8- المستوى الثقافي للفرد.

9- تقويم الفرد لإمكانياته، فتقييم الفرد لقدراته بطريقة سلبية يجعله يشعر بالعجز والإحباط و بالتالي شعوره بالخطر الذي يقرر الفرد وقوعه بالفعل ، و هذا ما دفع كوبازا إلى محاولة الكشف عن دور المتغيرات في إدراك الضغوط والإصابة بالمرض، واستنتجت أن الأبعاد الثلاثة للصلابة النفسية (الالتزام، التحكم، التحدي) تؤكد على مدى إدراك الفرد في أنه قادر على التحكم بالظروف التي يمر بها والاستراتيجيات التي يمارسها لمواجهة هذه الضغوط و حددت سمات الأشخاص الذين يتميزون بالصلابة النفسية والذين يزدادون قوة وصلابة كلما واجهتهم المواقف الضاغطة و هذا ما زاد من الإثراء الفكري و المعرفي لمجال الوقاية من الأمراض النفسية و الجسدية .



شكل رقم (7) يوضح العوامل المؤثرة في الصلابة النفسية

كما أكد لازاروس Lazarus على كل من الجانب الوراثي و البيئي في تحديد عتبات الأفراد في التحمل، فلكل فرد عتبة فريدة و مميزة في تحمل الإجهاد النفسي والجسدي والألم والإحباط ، و هم لا يستجيبون للبيئة الواقعية إنما يستجيبون للبيئة المدركة لديهم والتي تعتمد على ما ورثه الفرد من سمات للشخصية و ما تعلمه و اكتسبه من بيئته (عطية، 2017: 65)

لقد اهتم الباحثون بطرق مواجهة المواقف الضاغطة و أساليب التعامل معها للحد من تأثيرها السلبي على الفرد و قسموها إلى طريقتين رئيسيتين: المواجهة الايجابية Positive coping و المواجهة السلبية، Negative coping والتي تحددتها العوامل التالية:

- 1- الصلابة النفسية .
- 2- تقدير الذات المرتفع.
- 3- المساندة الاجتماعية الفعالة .
- 4- مهارات التعامل .
- 5- القدرة و التحمل الشخصي .
- 6- الاستقرار الانفعالي. (عطية، 2017)

كما تأثرت كوبازا بالمذهب الإنساني لـ مازلو و كارل روجرز اللذين ركزا في مجال دراسة الضغوط على الأفراد الذين يحققون ذواتهم رغم عدم توفر الكثير من الاحتياجات الإنسانية مما يخلق ضغطا يؤثر بطريقة سلبية على الكثيرين. (صيدم، 2012)

11- علاقة الصلابة النفسية بمفاهيم أخرى:

1- علاقة الصلابة النفسية بالمرونة النفسية :

تطور مفهوم المرونة خاصة في المجال الرياضي وعلم النفس الايجابي (Nezhad و Mohammad، 2010) و تعني عملية التكيف في مواجهة الشدائد والصدمات النفسية والكوارث والتهديدات. (Resilience, 2015) و هي كل متعدد الأبعاد تتفاعل فيه عوامل داخلية كالمزاج والشخصية و الفروق الفردية و عوامل خارجية كالبيئة الاجتماعية بكل مكوناتها ومؤسساتها. و حدد كل من بانسيني و بونانو نموذجا للمرونة النفسية متكون من الفروق الفردية و عمليات التقييم للمواقف و الدعم الاجتماعي و استراتيجيات التكيف (Mancini & Bonanno, 2009)

والمرونة ليست متغيرا بسيطا أو ثابتا، فقد يكون الفرد مرنا في مجال واحد دون غيره كأن يكون مرنا في العمل و الحياة و غير مرن في الحياة الأسرية ، كما أنها متغير غير ثابت فقد يكون الفرد غير مرن خلال مرحلة معينة كالمراهقة و يكون مرنا في مرحلة

أخرى كمرحلة منتصف العمر. (Resilience, 2015) كما أن لها صلة وثيقة بما يكتسبه الفرد في الأسرة و المنظمات والمجتمعات والثقافات. (Resilience, 2015) و استنادا إلى ما أسلفنا فإن الصلابة النفسية تعبر عن المرونة (Cerezo, Galian, Tarroja, Mañalac, & Ysmael, 2015) ذلك أن المرونة مصطلح وصفي للفرد الذي يتمتع بقدرة على التكيف مع المواقف الضاغطة نتيجة للبيئة التي أمدها بالقدرة على التكيف أما الصلابة النفسية فهي متغير يحمل طابعا تفسيريا للمرونة متعلق بالجوانب الداخلية للفرد و يفسر عدم التعرض للأمراض النفسية و لذلك و يمكن القول أن الصلابة النفسية سبب المرونة.

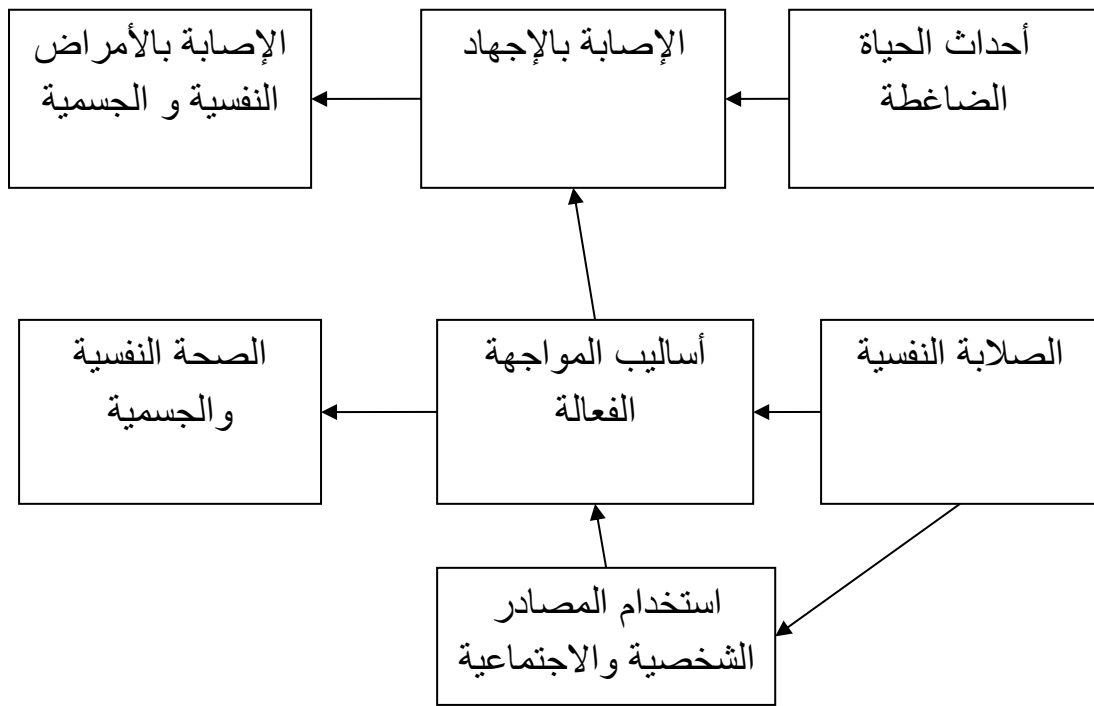
2- علاقة الصلابة النفسية بالضغط :

إن من سمات الحياة المعاصرة المتسارعة التي يعيشها الفرد كثرة التحديات، مما يجعله يواجه المزيد من الضغوط التي قد تسبب له أمراضا نفسية و سيكوفيزيولوجية كضغط الدم والسكري وأمراض القلب والدورة الدموية... و تلعب الصلابة النفسية بفضل خصائصها دورا مهما في تخفيف الضغوط. فاستنادا إلى تعريف كوبازا لها يمكن تعريفها أنها مجموعة من سمات الشخصية تعمل كمصدر مقاومة في مواجهة أحداث الحياة الضاغطة (البيرقدار، 2011). إذ تلعب، كما أشار هانتون Hanton ، دورا كبيرا في استراتيجيات مواجهة الضغوط بفاعلية. (عباس، 2010) وهذا أيضا ما يراه أنتونفركي Antonvski أن الصلابة مصدر مقاومة يمكنه معادلة الآثار المحتملة للضغط (البيرقدار، 2011) و بالتالي يمكن القول إنها تعمل دورا وسيطيا وقائيا بين المواقف الضاغطة التي يتعرض لها الفرد والأمراض النفسية و الجسدية الناتجة عن الضغوط التي يدركها الفرد نتيجة تحليله و تقييمه المعرفي.

لقد ظهر مصطلح الصلابة النفسية بفضل توجه جديد في مجال دراسة الضغوط، يركز على الزاوية الايجابية من الموضوع، فبدل التركيز على الفئة التي تعاني من الضغوط وانعكاساتها السلبية على الصحة النفسية و الجسدية من اكتئاب و زيادة في الوزن و خمول عزلة... ركزت كوبازا في دراستها على الفئة التي أثرت عليها الضغوط بطريقة إيجابية

فزاد نشاطها المهني والاجتماعي و أبدعت في إيجاد حلول للمشاكل التي تواجهها إضافة إلى الحفاظ على صحتها النفسية و الجسدية .

إن خصائص و مميزات الأفراد ذوي الصلابة النفسية العالية ألهمت الباحثين على التركيز على هذه الخصائص للرفع من مستواها لدى أفراد ذوي الصلابة المنخفضة من خلال برامج إرشادية وتدريبية تساعدهم في تغيير نظرتهم للضغوط بحيث تتحول هذه الأخيرة إلى فرص للنمو و تطوير القدرات و المهارات و تعزيز الأنا و إثبات الذات بدلا أن تكون مصدرا للتوتر والتهديد. و يمكن تلخيص نموذج كوبازا للصلابة النفسية وعلاقتها بالمواقف الضاغطة من خلال الشكل التالي :



الشكل رقم (8) يمثل نموذج كوبازا للصلابة النفسية و علاقتها بالضغوط (صيدم، 2012)

خلاصة:

إن الصلابة النفسية عامل مهم في حفاظ الفرد على سلامته و تماسكه أمام المواقف الضاغطة التي يتعرض لها في الحياة، إضافة إلى أنها عامل مهم في ثباته أمام المحطات المصيرية الصعبة التي يمر بها كمحطات امتحانات التعليم الأساسي و الثانوي والجامعي والتي يتوقف مستقبله إلى حد بعيد على النجاح فيها و يتطلب التحضير لها كثير من الصبر والتحدي والتحكم والاتزان الانفعالي مع ضرورة الحفاظ على سلامة الصحة النفسية والجسدية .

و لا شك أن مواجهة مثل هذه التحديات بواقعية وبتسخير ما يملكه من إمكانيات سوف يساهم في تطوير قدرات الفرد و في تحسين كفاءاته و مهاراته والذي سيؤدي بدوره إلى تنمية ثقته بنفسه التي تدفعه إلى تحليل المواقف الضاغطة بايجابية و تفاؤل و إلى مواجهتها بدلا من التهرب منها ، فيصبح بذلك أقدر على مواجهة مواقف ضاغطة أخرى خلال مختلف مراحل حياته المستقبلية.

الفصل الرابع: الانجاز الأكاديمي

- 1- مفهوم التحصيل الدراسي
- 2- عناصر التحصيل الدراسي
- 3- مبادئ التحصيل الدراسي
- 4- خصائص التحصيل الدراسي
- 5- العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي
- 6- أهمية التحصيل الدراسي
- 7- شروط التحصيل الدراسي
- 8- مستويات التحصيل الدراسي
- 9- معوقات التحصيل الدراسي
- 10- مفاهيم متعلقة بالتحصيل الدراسي
- 11- الاختبار التحصيلي
- 12- طرق قياس الاختبار التحصيلي
- 13- مجالات التحصيل الدراسي
- 14- الاختبار وسيلة قياس التحصيل الدراسي
- 15- أهداف الاختبارات التحصيلية
- 16- النظريات المفسرة لاختلاف التحصيل الدراسي

تمهيد

إن الانجاز الأكاديمي الذي يقصد به التحصيل الدراسي ما هو إلا نتيجة مباشرة لعملية التعليم والتعلم وهي عملية فيزيونفسية متعلقة بمجموعة من القدرات و المهارات التي يجب أن تتوفر في المتعلم . ولقد اهتم الباحثون بعملية التحصيل الدراسي وأولوا له اهتماما كبيرا لما له من أهمية للفرد والمجتمع، وظهرت عدة نظريات تناولت هذه العملية بالتحليل والتفسير مع محاولة إبراز أهم المفاهيم المتضمنة وتحديد العناصر الأساسية التي تتفاعل فيها ونوع الأهداف التي يمكن أن تتجه نحو تحقيقها والوقوف على آليات و شروط نجاحها. وحتى تتم عملية متابعة تطوراتها بموضوعية وتقييمها خلال مختلف المراحل التي يقطعها المتعلم كان لا بد كذلك من إيجاد مقاييس تسمح بتقدير مدى تحصيل هذا المتعلم وكيفية إدراكه للتعلّمات المقدمة إليه وطريقة التجاوب معها.

ونحاول في هذا الفصل التطرق إلى مفهوم التحصيل الدراسي و أسسه و عناصره و خصائصه والعوامل المؤثرة فيه و أهدافه و شروطه و مستوياته و معوقاته إلى جانب طرق قياسه و تقويمه و النظريات المفسرة له ...

التحصيل الدراسي academic achievement

1- مفهوم التحصيل الدراسي:

إن مصطلح التحصيل الدراسي من أهم المصطلحات التي يتناولها الباحثون في مجال التربية و علم النفس، و يشير عموما إلى عملية اكتساب الفرد معارف و مهارات و خبرات مختلفة.

1- التعريف اللغوي: حصل الشيء حصولا و حصل كذا أي ثبت و وجب. و يعني

التحصيل في اللغة ما ثبت و بقي الحصول عليه (اسماعيل، 2010)

2- التعريف الاصطلاحي: التحصيل الدراسي هو: المعرفة التي يحصل عليها الطفل من

خلال برنامج مدرسي قصد تكييفه مع الوسط و العمل المدرسي. (اسماعيل، أنماط

التفكير و مستويات التحصيل الدراسي، 2011: 60)

ويعرف *أبو النيل*: التحصيل بمعنى خاص يشير إلى التحصيل الأكاديمي وهو في هذه الحالة الخاصة يستخدم ليشير إلى القدرة على أداء متطلبات النجاح المدرسي سواء في التحصيل بمعناه العام أو النوعي لمادة دراسية معينة (غنية، 2005)

كما يعرف محمد *الزعيبي* التحصيل: بالنتيجة التي يحصل عليها التلميذ بعد إجراء عملية التعلم في البرامج الدراسية وفي جميع مستويات التحصيل.. و قد يكون التحصيل جزئيا في مادة معينة أو في حصة دراسية، كما قد يكون أيضا تحصيلًا عامًا بالنسبة إلى جميع المواد أو في نهاية السنة الدراسية (محمد، 1995)

في حين هو، حسب *يحيى بشلاغم*، نتائج التقييم التكويني التي يتحصل عليها التلميذ في مجموعة من المواد خلال السنة الدراسية (محمد ب.، 2014)

أما *عبد الرحمن العيسوي* فيعرف التحصيل بأنه مقدار المعرفة أو المهارة التي يكتسبها الفرد نتيجة التدريب والخبرات السابقة (العيسوي، 1980)

وهو في نظر *النصار صالح عبد العزيز*، وقوف الطالب على مرتكزات المادة الدراسية ومفرداتها التعليمية في ضوء محتوى المناهج وأهدافها، وهو عبارة عن مستوى معين من الكفاءة في الأداء المدرسي لمقدار المعلومات ثم يتم تحصيلها في الموضوعات و الوحدات الدراسية و التي يتم تقييمها من قبل المدرسين و الاختبارات التحصيلية (العزيز، 2007)

بالنسبة لـ *عبد الرحيم* فإن التحصيل الدراسي هو ما يحققه التلميذ من نجاح و تقدم من خلال تعلمه المدرسي والمستوى التعليمي الذي يصل إليه بالاعتماد على قدراته الشخصية والذي يكون له أكبر الأثر في تحقيق مستقبله و اتجاهاته الحياتية (محمد، 2014)

و يحدده *علي الصراف* بالمستوى الأكاديمي الذي يحرزه الطالب في مادة دراسية معينة بعد تطبيق الاختبار عليه (الصراف، 2002)

كما يعرف *بيج التحصيل* بأنه: الانجاز الذي يقاس بسلسلة الاختبارات التربوية المقننة (PAGE, 1977)

وتأكيدا لما ذهب إليه آخرون مع بعض الإضافة يعرفه *أحمد إبراهيم* بدوره بأنه الانجاز التحصيلي للطالب في مادة دراسية أو مجموعة من المواد مقدرا بالدرجات طبقا للامتحانات المحلية التي تجريها المدرسة آخر العام أو نهاية الفصل الدراسي. (أحمد، 2000)

أما *بودخيلي* علي فيعتبره الثمرة التي يتحصل عليها التلميذ أو الطالب نهاية متابعته لبرنامج دراسي معين، والتي يمكن تقييمها بالجوء إلى ما يسمى بالاختبارات التحصيلية وهي الاختبارات التي تكتسي طابعا موضوعيا و قد تكون شاملة لكافة جوانب المقرر الدراسي الذي يراد به معرفة مدى إحاطة التلاميذ به أو معرفة مدى هضمه لمحتواه (محمد ، 2004)

في حين نظر إليه *جابلن* باعتباره مستوى محدد من الانجاز أو براعة في العمل المدرسي يقاس من قبل المعلمين أو بالاختبارات المقررة. (الحموي، 2010)

وتعرف *آمال بن يوسف* التحصيل الدراسي بأنه : يتمثل في المعرفة التي يتحصل عليها الفرد من خلال برنامج أو منهج دراسي قصد تكيفه مع الوسط و العمل المدرسي و يظهر في جميع التغيرات التي تحدث للفرد جراء تعرضه لموقف تعليمي وممارسة عمل تعليمي معين (آمال، 2008) ومن جهته *ركز نواف* في تعريفه له على المعلومات و المهارات المكتسبة من قبل المتعلمين كنتيجة لدراسة موضوع أو وحدة دراسية محددة (نواف، 2008)

أما *راشد محمد* فيعرفه: بعملية اكتساب معارف أو معلومات مدرسية بطريقة منظمة (محمد ر.، 2000)

يعرف *صلاح الدين محمود* التحصيل : بدرجة الاكتساب التي يحققها الفرد أو مستوى الطموح الذي يحرزه أو يصل إليه في مادة دراسية أو مجال تعليمي أو تدريسي معين . (علام، 2010)

أما *أيزنك فيري* التحصيل الدراسي بأنه: التحقيق الناجح لهدف معين يتطلب جدا خلاصا ودرجة النجاح التي تتحقق في واجب معين كما أنه نتيجة نشاط عقلي أو جسمي محدد طبقا لمطالب موضوعية أو كليهما (الزهراء، 2012: 67)

يعرفه *الديب*: بمحصلة ما توصل إليه الطالب في تعلمه من معلومات و خبرات في المواد الدراسية في فترة زمنية محددة (الديب، 1996)

يرى *ابراهيم عبد المحسن الكنانى* التحصيل :بأنه أداء يقوم به الطالب في الموضوعات المدرسية المختلفة والذي يمكن إخضاعه للقياس عن طريق درجات الاختبار أو تقديرات المدرسين أو كليهما معا. (الزهراء، 2012: 68)

أما حنفي فيعرف *التحصيل*: ببلوغ مستوى معين من الكفاءة في الدراسة و يتحدد ذلك بواسطة اختبارات مقننة أو تقديرات المدرسين أو الاثنان معا (حنفي، 1978)

بالنسبة *أسعد زروق*: هو لفظ يستخدم في علم النفس للدلالة على ما أخذه المرء أو ما تحصل عليه أثناء عملية التعلم أو التدريب أو الامتحان أو مهارات تدل على الأداء فيقياس العمر التحصيلي أو التعليمي مع العمر الزمني للفرد (القذافي، 1997)

يعرف كل من خاتون و شارما التحصيل بأنه: هو ما ينتج عن التدريب الذي يأخذه التلاميذ من المعلم في المدرسة (Sharma و Khatoon، 2011)

يرى عبد الرحمان عشوي بأنه: مقدار المعرفة و المهارة التي حصلها الفرد نتيجة التدريب و المرور بالخبرات السابقة، و تستخدم كلمة تحصيل غالبا للإشارة إلى التحصيل الدراسي أو التعلم أو تحصيل العامل من الدراسات التدريبية التي يلتحق بها. و بفضل علماء النفس استخدمت كلمة كفاية للتعبير عن التحصيل المهني أو الحرفي بينما تختص كلمة تحصيل بالتحصيل الدراسي. (سعيدة، 2013: 138)

و هو الحد الأقصى للأداء في جميع الأنشطة المدرسية بعد فترة من التدريب (Kumar و Roshan، 2014)

بالنسبة *لحامد محمد بن معجب*: يقصد بالتحصيل الدراسي كل ما يتعلمه الفرد في المدرسة من معلومات وذلك من خلال دراسته وهو ما يدركه المتعلم من العلاقات ما بين هذه المعلومات و ما يستنبطه منها من حقائق تنعكس في أداء المتعلم على اختبار يوضع وفق قواعد مجتمع تمكن من تقدير أداء المتعلم كميما بما يسمى بدرجات التحصيل (بن معجب، 1996)

كما ينظر أبو حطب إلى التحصيل الدراسي على أنه: يرتبط بمفهوم التعلم المدرسي ارتباطا وثيقا، إلا أن مفهوم التعلم المدرسي يكون أكثر شمولاً، فهو يشير إلى التغيرات في الأداء تحت ظروف التدريب والممارسة في المدرسة، كما يتمثل في اكتساب المعلومات والمهارات و طرق التفكير و تغيير الاتجاهات و القيم و تعديل أساليب التوافق و يشمل هذا النواتج المرغوبة و غير المرغوبة، أما التحصيل الدراسي فهو أكثر اتصالاً بالنواتج المرغوبة للتعلم أو الأهداف التعليمية. (الدويك، 2009)

و ينظر بركات زياد و حسام حرز الله أيضا الى التحصيل الدراسي و يقدرانه : بمدى استيعاب الطلبة لما فعلوا من خبرات معينة من خلال مقررات دراسية و يقاس بالدرجة التي يحصل عليها الطالب في الاختبارات التحصيلية المعدة لها (بركات و حسام، 2010) أما علي عبد الحميد فينظر اليه : بأنه انجاز تعليمي أو تحصيل دراسي للمادة و يعني به بلوغ مستوى معين من الكفاية في الدراسة، و يحدد ذلك اختبارات مقننة أو تقارير المعلمين (عبد الحميد، 2010: 118)

من خلال التعاريف المذكورة آنفا يمكن القول إن التحصيل الدراسي هو مجموع المعارف والخبرات و المهارات التي يتحصل عليها المتعلم نهاية برامج محددة و مسطرة و هادفة تهدف إلى تجنيد الخبرات السابقة و الموارد الداخلية و الخارجية للمتعلم و تنتهي باختبارات مقننة تتميز بخصوصية المرحلة التي يمر بها الفرد المتعلم .

2- عناصر التحصيل الدراسي :

1- التلميذ :

يعتبر التلميذ" مركز النظام التعليمي و محور العملية التربوية إذ نجاحه يعني نجاح هذه العملية و فشله يعني فشلها، ولا يتأتى له النجاح إلا بتفعيل خصائص نموه الجسمية والعقلية و النفسية (حليمة، 2002) فالتلميذ عامل هام في نجاح العملية التعليمية و ترتبط به عدة عوامل تؤثر بشكل واضح في مردود هذه العملية منها:

- العوامل الجسمية و الصحية (مصطفى ، 2005)
- قدرات المتعلم العقلية (الزهرة، 2013: 74)
- التقدير الذات (العطا، 2014: 52)
- الميول و الاتجاهات (هلال، 2014)
- الدافعية نحو التعلم . (العطا، 2014: 57)
- المستوى الثقافي و التعليمي للأسرة. (العطا، 2014: 57)
- المستوى الاقتصادي للأسرة. (الزهرة، 2013: 74)
- مدى تكيف التلميذ مع البيئة المدرسية (محمد و محافظة، 1997)
- مستوى الطموح (الحميد، 1999)

2- المعلم :

يلعب المعلم دورا مهما في نجاح العملية التعليمية لاحتكاكه المباشر بالمتعلم في مختلف مراحل العملية التعليمية، فهو عامل مهم إذا توفرت فيه الشروط الآتية :

- معرفة الخصائص النفسية و العقلية للفئة التي يتعامل معها.
- مراعاة الفروق الفردية.
- تنويع أساليب و طرق التدريس.
- استعمال مختلف الوسائل و التقنيات الحديثة في عملية التعلم و التي تم التأكد من نجاعتها .

- الالمام بالمنهاج .
- التحضير المسبق لتفادي العشوائية .
- الاطلاع على الأهداف المتعلقة بالمستوى المستهدف.
- تتوفر فيه صفات القيادة و التوجيه.
- الالمام بطرق التعامل مع المتعلمين (صالح، 1989: 142) (بركات م.، 1989:

(85)

3- المنهاج :

المنهاج ركن أساسي في عملية التعلم، فهو مجموع الخبرات و المهارات و التعلّيمات التي تستهدف فئة معينة، فهو يلبي حاجات تعليمية و يشبع ميول المتعلمين مع مراعاة الفروق الفردية و مختلف المستويات.

وقد يتحول المنهاج إلى عائق مهم في عملية التعلم بسبب عدم ملائمته و مناسبته للفئة المستهدفة، إضافة إلى أن المنهاج الذي يركز على المعارف فقط يدفع بالمتعلم إلى الإحباط والخمول والنفور... في حين أن المنهاج القائم على الأنشطة و المشاريع يلبي حاجات المتعلم و يدفع به إلى تنشيط مختلف العمليات العقلية من تحليل و تركيب و تفسير واستدلال، إضافة إلى جعل المنهاج أكثر واقعية و اتصالا ببيئة المتعلم و حياته اليومية (الزعاين، 2007: 47)

إن المنهاج عامل هام في نجاح العملية التعليمية و في ذات الوقت عائق كبير إذا لم يؤدي الدور المنوط به في استثارة قدرات المتعلم و تجنيدها من أجل إنجاز عملية التعلم.

3- مبادئ التحصيل الدراسي:

للتحصيل الدراسي مبادئ يستند إليها وهي :

1- "الأصالة و التجديد" : يقصد بها المواقف التعليمية التي ترتبط بأصالة الفرد و التجديد في نفس الوقت لتفادي الروتين والطرق النمطية المتعارف عليها في مواقف جديدة ومبدعة تثير فكره . (اسماعيل، 2010: 62)

2- التعزيز : عرف التعزيز عند المدرسة السلوكية كأحد العوامل المهمة في تثبيت السلوك المراد تعلمه واعترف به علماء النفس كمتغير فعال في تأثيره على التحصيل الدراسي (اسماعيل، 2010: 61)

3- المشاركة : المشاركة تلعب دورا هاما في تنمية الذكاء واكتساب معارف و خبرات و تساعد على التوافق النفسي و المدرسي ". (اسماعيل، 2010: 62)

4- الدوافع: إن الدوافع بأنواعها (النفسية والاجتماعية) تعمل على تحفيز الفرد على التحصيل الدراسي (اسماعيل، 2010: 61)

5- الاستعدادات والميول: تعتبر الميول والاستعدادات عاملا مهما في عملية التحصيل الدراسي فكلما زاد ميل الفرد في تخصصه كلما زاد تحصيله (اسماعيل، 2010: 63)

6- البيئة: تلعب البيئة التي يعيشها الفرد كالأسرة و الشارع تأثيرا كبيرا إما سلبا أو إيجابا على التحصيل الدراسي. (اسماعيل، 2010: 63)

4- خصائص التحصيل الدراسي :

يتميز التحصيل الدراسي كما يرى أحمد مزبود بالخصائص التالية :

1- "يمتاز التحصيل الدراسي بأنه محتوى أو منهاج مادة معينة أو مجموعة مواد لكل واحدة منها معارف خاصة بها

2- يظهر التحصيل الدراسي عادة عبر الإجابات عن الامتحانات الفصلية الدراسية الكتابية و الشفهية و الأدائية .

- 3- التحصيل الدراسي يهتم بالتحصيل السائد لدى أغلبية التلاميذ العاديين داخل القسم ولا يهتم بالميزات الخاصة ، فغالبا ما يستهدف الفئة ذات القدرات المتوسطة
- 4- التحصيل الدراسي يمكن أن يكون أسلوب جماعي يقوم على توظيف امتحانات وأساليب و معايير جماعية موحدة في إصدار الأحكام التقويمية" (مزيود، 2009)
- 5- العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي :

يتحكم في التحصيل الدراسي عدة عوامل متداخلة تترك أثرا واضحا على النتائج منها:

1- العوامل الأسرية : و يمكن أن نلخصها في النقاط التالية :

- "المستوى العلمي و الثقافي للوالدين.
- طبيعة و نوع عمل الوالدين.
- المستوى الاقتصادي للوالدين.
- طبيعة العلاقة القائمة بين الوالدين.
- مستوى طموح الوالدين بالنسبة للتعليم.
- العلاقة بين الأسرة و المدرسة .
- أسلوب المعاملة الوالدية .
- المستوى الاجتماعي" (بلعربي و محمد، 2016)

2- العوامل المدرسية :

- يقضي المتعلم زمنا طويلا داخل البيئة المدرسية و يتفاعل مع مختلف مكوناتها فيتأثر ويؤثر لذلك لابد من :
- "أن يناسب المنهاج للفئة العمرية للمتعلمين إضافة إلى مدى قدرته على إشباع حاجاتهم ومراعاة الفروق الفردية بينهم.
 - أن كفاءة المعلم و الطاقم التربوي تسعى في تحقيق الأهداف التربوية.
 - تفعيل الأنشطة التي تغذي ميول المتعلمين و توجهاتهم و زيادة حافزهم للتعلم .
 - القدرة على ضبط النظام التربوي .
 - أن طريقة الممارسة من قبل المعلم و مدى استعماله لأسلوب الحوار القائم على السؤال و الشرح و الفهم .

- تحسين نوعية إدارة شؤون المؤسسة التربوية.
- توفير المناخ المدرسي الذي يسهل عملية التكيف المدرسي
- تحقيق نجاعة وفعالية أساليب إدارة الصف...
- تحسين طرق التدريس" (ونجن، 2014: 65)

3- العوامل العقلية :

- يرتبط التحصيل الدراسي بعمليات عقلية معقدة تحتاج إلى قدرات عقلية منها:
- "الذكاء: يلعب الذكاء دورا مهما في عملية التحصيل الدراسي، ذلك أن العمر العقلي إذا تجاوز العمر الزمني سهل اكتساب التعليمات.
 - القدرات الخاصة كالقدرة اللغوية و القدرة على الاستدلال العام ...
 - الذاكرة التي تلعب دورا في استيعاب و حفظ المعلومات و استدعائها عند الحاجة.
 - الخصائص الجسمية : إن سلامة الفرد من بعض الإعاقات و الأمراض كفقر الدم تساعد المتعلم على التجاوب مع عمليات التعلم و ربما تحقق استيعاب أكبر
 - الدافعية : أكدت دراسات عديدة على علاقة بين الدافعية و التحصيل الدراسي، ذلك أن إقبال المتعلم على الدراسة يزيد في تركيزه و انتباهه و يسهل استيعابه أثناء الموقف التعليمي
 - التفكير: إن قدرة المتعلم على تفسير وجهة نظره و رؤية الموضوع بأكثر من زاوية يؤثر على تحصيله الدراسي " (يونس، 2004)

4- العوامل الجسمية :

- تؤثر العوامل الجسمية بطريقة مباشرة و غير مباشرة في تحصيل المتعلم من خلال:
- "البنية الجسمية : تؤثر بشكل واضح على سلامة عقل التلميذ و مدى استيعابه للدروس، بيد أن المتعلم الذي يتمتع بصحة جيدة لا يتغيب كثيرا مما يعطيه فرصا أكبر لرفع مستوى تحصيله الدراسي.
 - الحواس : إن للحواس دورا كبيرا في التحصيل ، ذلك أن ضعف حاستي السمع أو البصر يؤثر في عملية التحصيل الدراسي بصورة مباشرة .

- **العاهات:** كصعوبة النطق مثلا تحول دون تحصيل جيد لان الفرد في هذه الحالة يشعر بالنقص و أن الكل يراقبونه ،لذلك أوصى الدكتور قوارح محمد في دراسته العوامل المؤدية إلى تدني مستوى التحصيل بالاهتمام بالجانب الصحي و النفسي للمتعلم الذي أثبتت دراسته أنه يؤثر في مستواه التحصيل" (قوارح، 2013)

5- العوامل الشخصية:

تتعدد و تتمايز العوامل الشخصية من متعلم لأخر و تؤثر بشكل أو بآخر في قدرته على التحصيل

- **"الدافعية للتعلم :** إن الدافع الذاتي نحو التعلم يعمل كطاقة ايجابية للتفوق رغم وجود الصعاب .

- **الميل نحو الدراسة :** ان الميل نحو الدراسة يزيد من تركيز المتعلم و يزيد من الحجم الساعي الذي يخصصه للدراسة مما يرفع مستواه التحصيلي

- **تكوين مفهوم ايجابي نحو الذات :** تدفعه إلى تحقيق الذات من خلال التفوق.

- **الثقة بالنفس :** ان شعور المتعلم بالثقة بالنفس مدعاة إلى العمل و الانجاز لتحقيق النجاح" (محمد ب.، 1993: 130)

6- **"العوامل المرتبطة بالأقران:** التي لها التأثير الكبير في دعم الفرد على التغلب على معوقات التحصيل الدراسي." (ربابعة، 2015)

6- أهمية التحصيل الدراسي:

تكمن أهمية التحصيل الدراسي بوجه عام في كونه يحدث تغييرا سلوكيا وإدراكيا وعاطفيا واجتماعيا لدى الطلبة نسميه عادة بالتعلم، و التعلم عملية باطنية و غير مرئية والتحصيل الدراسي هو نتاج للتعلم (اسماعيل، 2010: 73)

يعتبر التحصيل الدراسي أحد أهم المخرجات التي تسعى إليها المؤسسات التربوية و هو متعلق بعدة مجالات هامة تهدف كلها إلى تزويد الفرد بالتعلم من خلال توسيع مداركته وإنماء شخصيته و غرس قيم المجتمع، لذلك يمكن تحديد أهمية التحصيل في:

1- إشباع الحاجات النفسية التي يسعى إليها المتعلم و إلا يحدث إحباط ينتج عنه عدوانية أو نفور و انعزال مما يؤدي إلى فشل العملية التعليمية .

- 2- يعتبر التحصيل الدراسي معيار لنجاح العملية التعليمية و مدى كفاءتها في تنمية مختلف المواهب و القدرات .
- 3- يرفع التحصيل الدراسي مستوى مختلف فئات المجتمع مما يحمي المجتمع من عدة مشكلات منها التسرب الدراسي (حبايب، 1997)
- 4- يعزز ثقة الفرد بنفسه من خلال اكتشاف قدراته و مهاراته . (عبدالحמיד، 2010: 95)
- 5- إحداث تغيير سلوكي و إدراكي و عاطفي و اجتماعي لدى التلاميذ. (اسماعيلي، 2011، صفحة 73)
- 6- يسمح للمتعلم بإدراك مستواه و ذلك من خلال المقارنة مع أقرانه .
- 7- يقيس مستوى الطلاب بعد نهاية فترة تعليمية معينة .
- 8- قياس الفوارق بين عناصر الفعل التعليمي من أهداف و محتوى و مناهج و مدى صلاحيتها و ملائمتها لبلوغ الأهداف المرجوة . (أمال، 2008)
- 9- معرفة إلى أي مدى تحققت الأهداف التي حددتها الفترة التكوينية والتعليمية . (سعيدة، 2013 : 148)
- 7- شروط التحصيل الدراسي:**
- يجب أن تتوفر شروط التالية حتى يتم التحصيل الدراسي جيدا :
- 1- "النضج" : يعني تناسب القدرات العقلية مع ما يراد تعلمه حتى تحدث عملية التعلم .
- 2- الممارسة و التكرار: يعملان على ثبوت عملية التعلم و يزيدان في دقة و سرعة الاستفادة منه
- 3- الطريقة الكلية والجزئية: أكدت نظريات التعلم أن الطريقة الكلية أفضل من الطريقة الجزئية للاستيعاب فكلما كان الموضوع المراد تعلمه متسلسلا تسلسلا منطقيا سهل تعلمه بطريقة كلية.
- 4- النشاط الذاتي: مهم في اكتساب الخبرات و المعلومات و المعارف بدل التعلم القائم على التلقين.

5- **التدريب الموزع:** ويقصد به التدريب القائم على فترات متباعدة خلال التعلم لتثبيت ما تعلمه و عدم نسيانه.

6- **التوجيه والإرشاد:** فهما يساعدان التلميذ على التعلم بجهد أقل وفي مدة زمنية أقصر" (اسماعيل، 2011: 74-75-76)

8- **مستويات التحصيل الدراسي:**

للتحصيل الدراسي مستويات هي :

1- **مستوى التحصيل المرتفع :** يعبر عن الاستجابة و الأداء المتوقع منه و قد يتجاوز أقرانه بمعنى أن العمر العقلي يفوق العمر الزمني. (سعيدة، 2013: 139)

2- **مستوى التحصيل المتوسط:** في هذا النوع من التحصيل تكون الدرجة التي تحصل عليها التلميذ تمثل نصف الإمكانيات التي يملكها ويكون أدائه متوسطا و تكون درجة احتفاظه و استفادته من المعلومات متوسطة. (أمال، 2008: 112)

3- **مستوى التحصيل المنخفض:** يعبر عن الاستجابة و الأداء المتوقع منه و قد يكون أقل من أقرانه بمعنى أن العمر العقلي يقل عن العمر الزمني وقد لا يرتبط التحصيل الدراسي بالقدرات العقلية إنما بعوامل خارجية كالبيئة المدرسية والأسرية (سعيدة، 2013: 139)

9- **معوقات التحصيل الدراسي :**

للتحصيل معوقات كثيرة يمكن تصنيفها إلى :

أ- **معوقات متعلقة بالتلميذ:** وهي متنوعة منها :

1- **عوائق جسمية:** إن الضعف الجسدي عامة بسبب سوء التغذية يؤثر في التحصيل الدراسي ، ففقر الدم و نقص النظر أو السمع يؤثر في تركيز الفرد و بالتالي يؤثر على تحصيله الدراسي (عابدين، 2001)

2- **عوائق الانفعالية:** فالتلميذ المضطرب انفعاليا لسبب أو لآخر يؤثر ذلك على تحصيله فحين يعاني من فرط النشاط الحركي مثلا غالبا ما يعاني من تشتت الانتباه (زهرا، 1988: 23)

3- عوائق عقلية: إن القدرات العقلية بصفة عامة و الذكاء بصفة خاصة يؤثر على التحصيل الدراسي للمتعلم فالتلميذ ذو الاستعداد العقلي أسرع و أكثر في تحصيله من التلميذ المتوسط أو الضعيف (الغريب، 1976: 15)

4- عوائق نفسية: التكيف النفسي والمدرسي يؤثر بشكل ايجابي على التحصيل المدرسي فالصحة النفسية الجيدة للمتعلم تؤثر على مردوده التحصيلي بشكل ايجابي . (الزهران، 2012)

ب- معوقات متعلقة بالمعلم :

يختلف المعلمون بحسب ممارستهم و أساليبهم المعتمدة، فيوجد المعلم المتسلط و المعلم اللامبالي و المعلم الديمقراطي . أما المتسلط فهو معلم علاقته بالمتعلمين محدودة إذ يركز فقط على نتائجهم في تحصيلهم الدراسي، وإذا كانت نتائج التحصيل الدراسي عنده جيدة فإنه مع ذلك لا يساهم كثيرا في تنمية لديهم بعض المهارات و الاستعدادات الضرورية كمهارات التواصل وإبداء الرأي و الثقة بالنفس... أما المعلم اللامبالي فهو الذي لا يهتم برفع مستوى تحصيل التلاميذ كما أنه لا يحرص على تنمية قدراتهم. بالنسبة للمعلم الديمقراطي تُعرف وحداته التربوية غالبا بالتحصيل المتوسط لكن مع ذلك يحرصه على إنماء جوانب مختلفة في شخصية المتعلم كالقدره على لتواصل و مهارة التعبير والدفاع عن الرأي...

10- مفاهيم متعلقة بالتحصيل الدراسي:

يرتبط التحصيل الدراسي بعدة مفاهيم لها تأثيرها على الفرد و المجتمع منها :

- **التأخر الدراسي :** يعرفه **عبد الرحمن العيسوي :** هو حالة تأخر أو نقص أو عدم اكتمال النمو التحصيلي نتيجة لعوامل عقلية أو جسمية أو اجتماعية أو انفعالية، بحيث ينخفض مستوى التحصيل دون المستوى العادي أو المتوسط وللأغراض التربوية ويعرف التأخر الدراسي إجرائيا على أساس الدرجات التحريرية التي يحصل عليها التلميذ في الاختبارات في جميع المواد. (الزهران، 2012)

- **الفشل الدراسي:** عموما يطال الفشل المدرسي 11% من المتعلمين تزيد أو تنقص هذه النسبة حسب المناطق و المجتمعات. و هي ظاهرة تؤرق الكثير من الباحثين في مجال

التربية فهو عدم قدرة الفرد على متابعة الدراسة فيحدث فشل في التحصيل الدراسي قد يكون السبب فيه عوامل ذاتية و أخرى خارجية متعلقة بالبيئة) (عزيزة، 2010: 173)

- **الرسوب :** و يعني لغويا النزول إلى الأسفل و يعني سقوط المتعلم في درجات الاختبار و قد يكون هذا السقوط جزئيا أو كليا فقد يرسب المتعلم في مادة دراسية أو أكثر من مادة مما ينتج عنه تكرار السنة.

- **التعثر الدراسي:** و هو حالة مؤقتة تؤثر في المتعلم و هي حالة تصيب معظم المتعلمين، فالتعثر الدراسي يصيب المتعلمين ذوي الذكاء العادي و لا يشكون من أي إعاقة لكن المتعلم أثناء التحصيل يجد صعوبة في فهم مادة معينة أو موضوع ما .

- **التسرب الدراسي:** و هو خروج المتعلم من المدرسة قبل الانتهاء من المرحلة التعليمية و قد يكون هذا الانقطاع كليا لأسباب متعلقة بالمتعلم أو المدرسة أو الأسرة أو الحالة الاجتماعية و الاقتصادية للمتعلم أو يكون جزئيا حين ينقطع المتعلم لفترات طويلة ومتعددة لأسباب مختلفة فتؤثر على تحصيله الدراسي (الغريب، 1976: 15)

11- الاختبار التحصيلي:

هو طريقة منظمة لتحديد مستوى تحصيل الطالب لمعلومات و مهارات في مادة دراسية تم تعلمها مسبقا، و ذلك من خلال إجاباتهم على عينة من الأسئلة تمثل محتوى المادة الدراسية . (غباري و أبو شعيرة، 2009)

يعتبر الاختبار التحصيلي من أهم أدوات القياس و التقويم الصفي بل و من أكثرها استخداما إذ تستخدم في القياس و التقويم بمعنى طريقة منظمة لتحديد درجة امتلاك الفرد لسمة معينة من خلال إجابات الفرد عن العينة من المثيرات التي تمثل السمة . (جادو، 2008)

أما "ساكس فيري أن الاختبار يمكن تعريفه بأنه مهمة أو سلسلة من المهام تستخدم في الحصول على ملاحظات منظمة يفترض فيها أن تكون ممثلة لسماوات أو خصائص تربوية أو نفسية" (كريمة، 2014)

و للاختبار التحصيلي أهمية تتمثل في:

- "التعرف على مواطن الضعف و القوة لدى الطلبة .

- قياس مدى تحصيلهم و مدى تقدمهم في العملية التربوية.
- إثارة الدافعية للمتعلم .
- تقييم مناهج الدراسة و مدى ملاءمتها لحاجات الطلبة .
- تزويد الطالب وولي الأمر وأصحاب القرار بالتغذية الراجعة عن مستوى تحصيل الطلبة .
- تقييم البرنامج التعليمي
- معرفة عوائق العملية التربوية المتعلقة بالمتعلم أو المعلم أو المنهاج أو طرائق التدريس المتبعة .
- تقييم العوائق و معرفة أسبابها.
- و ضع استراتيجيات لتدارك العوائق و تجاوزها "(غباري و أبو شعيرة، 2009 : 415)

12- طرق قياس التحصيل الدراسي:

- تعتمد المدارس على الامتحانات كوسيلة لتقويم أعمال المتعلم المدرسية و هي أنواع:
- 1- "الامتحانات التقليدية" : و هي امتحانات تعتمد على مدى حفظ المتعلم، كما أنها تتميز بالأسئلة القليلة مما يقلل من حظ المتعلم في الإجابة و بالتالي لا تقيس المستوى الحقيقي للمتعلم .
 - 2- الامتحانات الحديثة : و تنقسم إلى قسمين :
 - اختبارات مقننة: وهي اختبارات تم بناؤها من قبل مختصين تخص مرحلة أو معرفة أو قدرة أو سن معين .
 - الاختبارات الموضوعية : و تأخذ عدة أشكال منها :
 - "تكملة الجملة.
 - أسئلة اختيارية.
 - أسئلة الربط.
 - أسئلة التدريب .
 - الاسترجاع البسيط "(فوزية، 2011)

13- مجالات التحصيل الدراسي :

يمس التحصيل الدراسي عدة جوانب في المتعلم و ليس القدرة المعرفية فقط و من هذه الجوانب :

1- "المجال المعرفي": وهو مرتبط بالمرجات المتعلقة بالتذكر و الإدراك و بكل ما له علاقة بالمهارات اليدوية.

2- المجال المهاري: يتضمن الكفاءة المتعلقة بالمهارات اليدوية و الحركية و الأدائية.

3- المجال الوجداني : يمس كل الجوانب المتعلقة بالمشاعر والانفعالات و العواطف والميول و الاتجاهات و الأحكام " (عايش، 1999: 43)

إن هذه المجالات متداخلة و تؤثر في بعضها البعض لذلك لا يجب الاعتماد فقط على مجال واحد، أي إذا كان الهدف من عملية التحصيل الدراسي اكتساب كفاءة وجدانية مثلا فيجب الاستعانة بالمجالات الأخرى لتحقيق الهدف.

14- الاختبار وسيلة قياس التحصيل الدراسي :

يعرفه مرسى: " بالموقف يتطلب في أثناءه من المتعلم أن يظهر معارفه ومهاراته واتجاهاته نحو موضوع معين أو عدد من الموضوعات" (فوزية، 2011)

تستعمل وسائل عديدة لقياس التحصيل الدراسي منها :

1- "الاختبارات الكتابية: هي إحدى أدوات القياس و تشمل الأسئلة المغلقة و المفتوحة.

2- الاختبارات الشفهية هي أسئلة شفهية يوجهها المعلم إلى التلميذ ليعرف مدى استيعابه.

3- الاختبارات الأدائية : هي اختبارات لها صفة عملية تقوم على تقديم الأداء المحك الحقيقي لمعارف الفرد" (مصطفى، 2015)

ويمكن تصنيف الاختبارات إلى اختبارات مقالية و اختبارات موضوعية لكل منها عيوب و محاسن . أما محاسن الاختبارات المقالية تتمثل في :

- تنمية الثروة اللغوية لدى المتعلم و تنمية القدرات التعبيرية لديه.
- تساعد على معرفة قدرة المتعلم على حل المشكلات و طريقة الوصول إلى الحل.
- تمكن من قياس مستوى الفهم و التحليل و التركيب.

- سهولة الإعداد و التحضير.
- تميز بين التلاميذ الذين يفكرون و الذين يعتمدون على الحفظ.
- أما عيوبها فتتمثل في :
 - الذاتية في التصحيح مما يجعلها تتمتع بدرجة ضعيفة من الثبات و الصدق.
 - تباين اختلاف التقديرات الكمية من مصحح إلى مصحح أو إذا صحح الورقة مرتين.
 - تستهلك الوقت.
 - لا تغطي كل البرنامج المدروس.
 - صعوبة تطبيقها مع فئات المتعلمين الذين يتميزون بثروة لغوية قليلة .
 - صعوبة إيجاد معايير واضحة للإجابة النموذجية." (العربي، 2007: 132)
 - أما الاختبار الموضوعي فمن محاسنه :
 - "سهولة التطبيق و التصحيح و التفسير .
 - يتميز بدرجة عالية من الموضوعية في التصحيح .
 - يتميز بعدد كبير من الأسئلة مما يجعلها تمس عددا كبيرا من الدروس .
 - تستعمل مع ضعاف اللغة .
 - تمكن المتعلم من تقويم ذاته.
 - تتميز بدرجة عالية من الثبات و الصدق في نتائجها مما ينعكس إيجابيا على القرارات و الأحكام المتخذة .
 - بالنسبة لعيوبها فتشمل النقاط التالية :
 - صعوبة الإعداد و التحضير و تتطلب مهارة خاصة .
 - لا تقيس كل جوانب النمو مثل التعبير عن الرأي أو القدرة على التحليل .
 - إمكانية الحصول على الإجابة بالتخمين أو الغش.
 - لا تنمي الثروة اللغوية و لا القدرة التعبيرية و التحليلية" (العربي، 2007)
 - و يجب أن تتوفر في هذه الاختبارات خصائص منها:
 - "يجب أن تكون الأسئلة ضمن البرنامج المسطر.
 - استعمال لغة واضحة و دقيقة بالنسبة لل فقرات و بعيدة عن التأويلات .

- لا تفوق مستوى المتعلمين.
 - ترتيب الأسئلة من السهل إلى الأصعب.
 - اجتناب الأسئلة التي تعتمد أجوبتها على بعضها البعض .
 - وضع سلم التنقيط الخاص بكل سؤال .
 - توفير الشروط و الظروف الضرورية اللازمة لإجراء الامتحان.
- أن تتميز بدرجة عالية من الصدق و الثبات و الموضوعية " (العربي، 2007)

15- أهداف الاختبارات التحصيلية :

يعتمد التحصيل الدراسي على أسس و قواعد و أدوات من أجل القياس و التقويم منها الاختبارات التحصيلية "حيث يلعب الاختبار التحصيلي دورا كبيرا في تشكيل عملية التعلم وتحديداتها، وفي ضوءه يتم تحديد المستوى التعليمي للتلاميذ و الحكم على الإنتاج التربوي كما و كيفا، و الوقوف على ما تحدثه العملية التربوية من نتائج و آثار في بناء شخصية الطلبة (ويعرف أنه) عبارة عن إجراء منظم لتحديد ما تعلمه الطلبة في موضوع ما، في ضوء الأهداف المحددة، ويعد الاختبار التحصيلي الأداة التي تستخدم في قياس المعرفة والفهم والمهارة " (بكري و عجور، 2006: 249) و يمكن تلخيص أهداف الاختبارات التحصيلية في العناصر التالية :

- 1- "تقنين التعليم لكل المدارس التي تعد الطلاب لنوع معين من الوظائف.
- 2- تعد معينا لإصدار الأحكام الموضوعية على مدى نجاعة أساليب التدريس المستخدمة
- 3- تفعيل دافعية التلاميذ و المعلمين .
- 4- تحديد نقاط القوة لتعزيزها و نقاط الضعف لتداركها.
- 5- توفير مؤشرات حقيقية توضح مقدار تقدم المتعلم انطلاقا من الأهداف التعليمية .
- 6- توفير فرص للقيام بمعالجة عقلية متقدمة يقوم المتعلم من خلالها باستدعاء الخبرات وترتيبها و إعادة تنظيمها لتلائم المواقف التي تفرضها المواقف الاختبارية .
- 7- توفير بيانات كافية يتم بناء عليها اتخاذ قرارات تتعلق بنقل الطلبة من مستوى دراسي إلى مستوى أعلى" (بكري و عجور، 2006: 253،254)
- 8- "قياس مستوى تحصيل الطلبة.

- 9- تصنيف الطلبة في مجموعات و قياس مستوى تقدمهم في المادة .
- 10- التنبؤ بأدائهم في المستقبل .
- 11- الكشف عن الفروق الفردية بين الطلاب سواء المتفوقون منهم أو العاديون أو بطيئ و التعلم .
- 12- تنشيط واقعية التعليم ونقل الطلاب من صف لآخر .
- 13- التعرف على مجالات تطوير المناهج والبرامج و المقررات الدراسية" (كريمة، 2014)

16- النظريات المفسرة لاختلاف التحصيل الدراسي:

تصب النظريات المفسرة لاختلاف التحصيل الدراسي في اتجاهين رئيسيين هما:

أ- الاتجاه الوظيفي:

يرى أصحاب الاتجاه الوظيفي أن مؤسسات التعليم هي أهم مؤسسة تعمل على توريث القيم الاجتماعية والأخلاقية إضافة إلى مؤسسات أخرى كالمسجد والاعلام ... لها وظائف مكملة لتحقيق التطبيع الاجتماعي، هذا التكامل في الوظائف يحقق المنظور الوظيفي لعلاقة التعليم بالمجتمع الذي نادى به إيميل دوركايم . ويرى أنصار الاتجاه الوظيفي أن الاختلاف في مستوى التحصيل لدى التلاميذ يعود إلى قدرات التلاميذ من ذكاء وذاكرة ... كما أنه مرتبط بطموحات وتطلعات التلاميذ إضافة إلى طموحات أوليائهم .

ب- الاتجاه الصراعي

يعتمد هذا الاتجاه في مرجعيته على النظرية الماركسية التي ترى أن الصراع بين طبقات المجتمع هو المسؤول عن تباين التحصيل الدراسي و يقسم طبقات المجتمع إلى :

- طبقة مهيمنة على التغيير الاجتماعي

- طبقة تابعة (اسماعيلي، 2011)

فالطبقة المسيطرة ينقلها تعلمهم في مدارس خاصة و يتدربون منذ نعومة أظافرهم على فنون القيادة ليصبحوا في المستقبل قادة لمجتمعاتهم و يتحكمون في نفس الوقت في طبيعة مناهج المدارس التي يتردد عليها أبناء العامة من المجتمع .

لكن هذا الاتجاه لا ينطبق إلى حد ما على مجتمعنا حاليا لتكافؤ فرص التعلم بين مختلف فئات المجتمع بسبب سياسة مجانية وإجبارية التعلم التي تطبقها الجزائر، لذلك ارتبط التحصيل الدراسي بمتغيرات حديثة تمس صلابة المتعلم و قدراته و مهاراته ...

الفصل الخامس: الدراسات السابقة

دراسات حول:

- 1- الصلابة النفسية
- 2- الانجاز الأكاديمي
- 3- التواصل الأسري

تمهيد :

رغم أن مصطلح الصلابة النفسية مصطلح حديث إلا أن الكثير من الدراسات قامت بالبحث في أبعاده و خصائصه لأهميته البالغة في الحفاظ على سلامة الفرد النفسية والجسدية أمام المواقف و الظروف الصعبة التي يمر بها في حياته و فيما يلي عرض لبعض هذه الدراسات :

1- الصلابة النفسية :**الدراسات العربية**

دراسة عطار التي يدرس فيها العلاقة بين الصلابة النفسية بالذكاء الاجتماعي و مفهوم الذات لدى 92 طالبة في كلية الاقتصاد المنزلي بالمملكة العربية السعودية و كانت النتائج تؤكد على وجود علاقة بين الذكاء الاجتماعي و الصلابة النفسية، كما يوجد علاقة ارتباطية بين الذكاء و مفهوم الذات (عطار، 2007)

دراسة حراوية و زملاؤه حول الصلابة النفسية لدى أولياء الأطفال الذين استفادوا من الزرع القوقعي، تكونت العينة من 18 ولياً منهم 8 ذكور و قد كادت الدراسة أن الذكور أكثر صلابة في الأبعاد الثلاثة (التحدي والسيطرة والالتزام) (حراوية، ونوغي، جودي، محمادي، و زميرلي، 2012)

دراسة عبد المنعم عبد الحسيب التي هدفت إلى دراسة علاقة الصلابة النفسية واستراتيجيات التعامل مع الضغوط النفسية و الإحساس بالكفاءة الذاتية و الذكاء الانفعالي على 232 طالب و طالبة، بعد استخدام مقياس الصلابة النفسية و مقياس الذكاء الانفعالي و مقياس الإحساس بالكفاءة الذاتية تبين أنه يوجد علاقة موجبة بين الصلابة النفسية و الذكاء الانفعالي بكليتهما وبإبعادهما بل تجاوز الأمر أن الذكاء الانفعالي يمكنه أن ينبئ بوجود الصلابة النفسية . (الجهني، 2011)

دراسة تنهيد عادل و فاضل البيرقدار : هدفت إلى معرفة العلاقة بين مستوى الضغط النفسي و الصلابة النفسية عند 843 طالب من جامعة الموصل و قد بينت النتائج وجود

فروق بين الجنسين في الصلابة النفسية و الضغوط النفسية لصالح الذكور إلى جانب وجود فروق في المتغيرين على مستوى التخصص لصالح الأقسام العلمية و وجود فروق في الصلابة النفسية على مستوى الصف الدراسي لصالح الصف الرابع . (البيرقدار و تنهيد، 2011)

دراسة عبد الرحمان بن العيد الجهني :التي تناولت العلاقة بين المهارات الاجتماعية والسلوك التوكيدي و الصلابة النفسية لدى عينة 376 طالب منهم 179 طالبة، ووجد علاقة ارتباطيه بين المهارات الاجتماعية و الصلابة النفسية سواء بدرجتيهما الكلية أو في أبعادهما، كما أن المهارات الاجتماعية يمكن الاعتماد عليها في التنبؤ بالصلابة النفسية . (الجهني، 2011)

دراسة الباحثان نبيل كامل دخان و بشير إبراهيم الحجار التي تهدف إلى معرفة مستوى الضغوط النفسية و مصادرها و علاقتها بالصلابة النفسية لدى عينة من طلاب الجامعة الإسلامية بغزة متكونة من 541 طالب و طالبة و معرفة تأثير بعض المتغيرات على الضغوط النفسية و الصلابة النفسية و قد بينت الدراسة أن مستوى الضغوط لدى الطلبة الذكور أعلى منه عند الإناث، كما كشفت الدراسة عن علاقة ارتباطيه سالبة بين مستوى الضغوط و مستوى الصلابة النفسية . (دخان و بشير، 2006)

قام الباحثان عبد الله المفرجي و عبد الله الشهري بدراسة حول الصلابة النفسية و علاقتها بالأمن النفسي (المفرجي و عبد الله، 2008)

دراسة زينب راضي حول الصلابة النفسية لدى أمهات شهداء انتفاضة الأقصى و علاقتها ببعض المتغيرات، تمت هذه الدراسة على 361 أم من أمهات شهداء الأقصى وقد أكدت نتائج الدراسة على وجود علاقة ارتباطيه موجبة بين الصلابة النفسية والالتزام الديني، إضافة إلى وجود علاقة موجبة بين الصلابة النفسية و المساندة الاجتماعية لدى أمهات شهداء الأقصى، كما لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الصلابة النفسية لدى أمهات شهداء انتفاضة الأقصى تعزى لمتغير المستوى التعليمي للأمم (جامعي، ثانوي، متوسط، ابتدائي)، كما لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى

الصلابة النفسية لدى أمهات شهداء انتفاضة الأقصى تعزى للترتيب الميلادي للشهيد (الأول،الوسط والأخير). (راضي، 2008)

دراسة عودة حول الخبرة الصادمة وعلاقتها بأساليب التكيف مع الضغوط والمساندة الاجتماعية و الصلابة النفسية لدى أطفال المناطق الحدودية بقطاع غزة، تكونت العينة من 600 طفل و طفلة و أكدت النتائج على وجود علاقة طردية ذات دلالة إحصائية بين درجة التعرض للخبرة الصادمة و كل من استخدام أساليب التكيف مع الضغوط والمساندة الاجتماعية و الصلابة النفسية و دلت كذلك الدراسة على عدم وجود فروق في الصلابة النفسية بالنسبة للجنس أو بالنسبة للمستوى التعليمي للوالدين. (عودة، 2010)

- دراسة نور و هويدا/ هدفت إلى معرفة مستوى الصلابة لدى طالبات و طلاب جامعة السودان للعلوم التكنولوجية ، كلية علوم التربية ، قسم علم النفس، إضافة إلى معرفة الفروق بين الجنسين في مستوى الصلابة و الفروق بين المستويات الصفية و الاجتماعية و الاقتصادية، على عينة حجمها 80 طالبا و طالبة ، و أسفرت النتائج على أن طلبة الجامعة يتسمون بمستوى عالي في الصلابة النفسية و أن هناك فروقا ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث لصالح الإناث ، وعدم وجود فروق في مستوى الصلابة النفسية يعزى إلى المستوى الصفي و الاجتماعي و الاقتصادي. (نور و هويدا، 2012)

- دراسة حنان حسين نعمة التي تناولت علاقة الضغوط النفسية بالصلابة النفسية لدى طلبة كلية الآداب الجامعة المستنصرية ، على عينة تتكون من 350 طالبا و طالبة. بينت نتائج الدراسة أن العينة تتمتع بمستوى عال من الصلابة النفسية، و أظهرت وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلبة في مستوى الصلابة النفسية لصالح الإناث، كما دلت النتائج على وجود علاقة سالبة بين الصلابة النفسية و الضغوط النفسية . (نعمة، 2015)

- دراسة بشائر أجريت في الكويت على طلبة الصف الحادي عشر الموهوبين منهم لمعرفة مستوى صلابتهم النفسية و معرفة الاستجابات التكيفية للضغوط النفسية التي يتعرضون لها. تكونت العينة من 112 طالبا (66 طالبة و 46 طالبا). تم تطبيق معهم المنهج الوصفي واعتمد فيها على سجلات التحصيل الأكاديمي واختبار المصفوفات

المتابعة لـ *رافن* واختبار *تورانس* للتفكير الإبداعي الصورة (B) كأدوات لفرز الطلبة الموهوبين إضافة إلى مقياس الصلابة النفسية و قائمة الاستجابات التكوينية للضغوط النفسية. وقد أظهرت النتائج أن مستوى الصلابة النفسية كان مرتفعا وأعلى بعد ارتفاعا بعد الالتزام ثم التحدي ثم التحكم، كما أظهرت النتائج أن أعلى الاستجابات التكوينية للضغوط النفسية لدى الموهوبين كانت استجابات إيجابية منها : التحليل المنطقي، التقييم الايجابي، البحث عن الدعم و التوجيه، حل المشكلة، كما وُجدت علاقة ارتباطية موجبة بين الصلابة النفسية وبعد التحليل المنطقي و التقييم الايجابي و البحث عن الدعم و التوجيه و حل المشكلة، و توصلت أيضا إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الصلابة النفسية بالنسبة لبعدي التحدي والالتزام لدى الموهوبين في المستوى الاجتماعي لصالح الإناث و وجود فروق ذات دلالة إحصائية بالنسبة لبعدي التحكم و فروق ذات دلالة إحصائية بالنسبة للاستجابات التكوينية الايجابية في : التقييم الايجابي، البحث عن الدعم و التوجيه، والتنفيس العاطفي لدى العينة بالنسبة للمستوى الاجتماعي لصالح الإناث و عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بالنسبة للأبعاد الآتية: التحليل المنطقي، حل المشكلة، التجنب المعرفي، الاستسلام والانسحاب والبحث عن حلول بديلة لدى الموهوبين بالنسبة للمستوى الاجتماعي. (بشائر، 2015)

دراسة صادق التي تناولت العلاقة بين الصلابة النفسية و متغير قلق المستقبل و دافعية الانجاز و تحمل الغموض على عينة مكونة من 130 تلميذا و تلميذة من تلاميذ الثانوية العامة، أكدت الدراسة على وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الصلابة النفسية بالنسبة للجنسين لصالح الذكور، وعلاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيا بين الصلابة النفسية و تحمل الغموض. (صادق، 2010)

قامت *الشواف* بدراسة حول الصلابة النفسية كمتغير معدل بين القدرات الإبداعية والضغوط النفسية، طبقت بين على عينة مكونة من 339 طالبة وأكدت الدراسة على وجود علاقة موجبة بين الصلابة النفسية و القدرات الإبداعية. (الشواف، 2010)

دراسة *العبدلي* التي بحثت في مستوى الصلابة النفسية بأساليب مواجهة الضغوط بين عينتين من تلاميذ المرحلة الثانوية المتفوقين و العاديين منهم، أظهرت النتائج أن مستوى

الصلابة النفسية و أبعادها لدى التلاميذ المتفوقين أعلى منه عند التلاميذ العاديين وأظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطيه موجبة بين الصلابة النفسية وأساليب مواجهة الضغوط النفسية لدى العاديين و المتفوقين و وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتفوقين والعاديين في درجات الصلابة النفسية لصالح المتفوقين والطلاب العاديين في أساليب مواجهة الضغوط النفسية لصالح المتفوقين. (العبدلي، 2012)

دراسة مهذل ظافر التي تناولت بعدا الغضب وهما الحالة و السمة و علاقتهما بالصلابة النفسية لدى طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة الخرج بالسعودية على عينة مكونة من 901 ، وأكدت النتائج على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الصلابة النفسية بالنسبة لمتغير الجنس، عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الصلابة النفسية بالنسبة لمتغير الصف الدراسي و المستوى الاقتصادي والتخصص الدراسي و تعليم الأب و الأم ، يوجد علاقة عكسية بين بعدا الغضب و أبعاد الصلابة النفسية (التحدي، السيطرة، الالتزام). (مهذل ظافر، 2015)

دراسة (ثابت، أبو طواحينة، و سراج) حول تأثير هدم البيوت على الصحة النفسية للأطفال الذكور والصلابة النفسية في قطاع غزة و بينت الدراسة علة وجود علاقة عكسية بين الصلابة النفسية لدى الأطفال و درجات الاضطراب النفسي الناتج عن اضطراب ما بعد الصدمة.

دراسة الشمري حول الصلابة النفسية وعلاقتها بالرضا الوظيفي لدى عينة من المعلمين بمدارس التربية الخاصة بمنطقة الحائل، تكونت العينة من 236 معلما من معلمي التربية الخاصة وأسفرت النتائج على وجود علاقة ارتباطيه موجبة ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات معلمي مدارس التربية الخاصة في الدرجة الكلية لمقياس الصلابة النفسية وبعض أبعاده ومتوسط درجاتهم على الدرجة الكلية لمقياس الرضا الوظيفي و بعض أبعاده، و على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المعلمين المتخصصين في التربية الخاصة ومتوسطات درجات المعلمين غير متخصصين لصالح المعلمين جود المتخصصين في التربية الخاصة في بعد الالتزام، و كذا على وجود فروق دالة إحصائية بين مرتفعي

الصلابة النفسية و منخفضي الصلابة النفسية في الرضا الوظيفي و جميع أبعاده عدا بعد المرتبات لصالح مرتفعي الرضا الوظيفي. (الشمري ، 2015)

دراسة الصياد ورياض حول الصلابة النفسية و علاقتها بإدراك أساليب الحرب النفسية بين الماهية والقياس لدى سكان المناطق الحدودية في قطاع غزة، تم إجراء الدراسة على 270 أسرة ، تبين وجود علاقة ارتباطيه بين الصلابة النفسية و إدراك أساليب الحرب النفسية، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في الصلابة النفسية للحالة الاجتماعية لصالح المتزوجين و وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الصلابة النفسية للمؤهل العلمي لصالح حملة شهادات الدراسات العليا و فروق ذات دلالة إحصائية في الصلابة النفسية لطبيعة المهنة لصالح الموظف. (الصياد و رياض، 2015)

دراسة شاهر ياغي التي تناولت علاقة الضغوط النفسية التي يواجهها عمال قطاع غزة وعلاقتها بالصلابة النفسية، على عينة مكونة من 683 عاملا من العمال الذين يحملون تصاريح للعمل في الأراضي الفلسطينية المحتلة، وقد أوضحت النتائج وجود علاقة طردية دالة إحصائيا بين الدرجة الكلية للضغوط النفسية و الدرجة الكلية للصلابة النفسية. (ياغي، 2006)

دراسة غفوري حول الصلابة النفسية و علاقتها بالأداء المهاري لدى لاعبي النخبة لأندية بغداد بكرة القدم (الضغط النفسي و الجسدي خاصة في مرحلة التصنيفات) على عينة متكونة من 14 لاعبا من مجتمع عينة متكون من 440 لاعبا و أكدت الدراسة على وجود علاقة دالة إحصائيا بين الصلابة النفسية و الأداء المهاري. (غفوري، 2012)

هدفت دراسة محمد /براهيم عبد النبي إلى بناء برنامج إرشادي لتحسين مستوى الصلابة النفسية لدى المعلمين المحترقين نفسيا، تكونت العينة من 300 معلم ، حيث أثبت البرنامج فعاليته في رفع مستوى صلابة العينة. (عبد النبي، 2012).

دراسة كفا حول الصلابة النفسية وعلاقتها بالمساندة الاجتماعية لدى المسنين (كفا، 2012) بلغت العينة 620 مسنا من بينهم 330 مسن و 290 مسنة و من العينة الكلية 478 مسن مقيمين مع أسرهم منهم 233 مسنة، أما المقيمين في دور الرعاية 142 مسن و من بينهم 57 إناث. أكدت الدراسة على وجود علاقة ارتباطيه دالة إحصائيا بين

متوسطات درجات عينة الدراسة في الصلابة النفسية و بين متوسط درجات المساندة الاجتماعية لدى المسنين، إضافة إلى وجود علاقة ارتباطيه بين الصلابة لنفسية و أنواع المساندة الاجتماعية للمسنين، كما أكدت على وجود علاقة ارتباطيه دالة إحصائيا بين الصلابة النفسية والرضا عن المساندة الاجتماعية للمسنين، وعلى وجود فروق في مستوى الصلابة النفسية بالنسبة للمتغيرات التالية: الجنس، مكان الإقامة، الحالة الاجتماعية .

دراسة العطوي حول علاقة الصلابة النفسية بالتفاؤل و الأمل و الشكاوى البدنية لدى عينة من المعلمات في المملكة العربية السعودية. تكونت العينة من 180 معلمة أظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباطيه بين الصلابة النفسية و التفاؤل و عدم وجود علاقة ارتباطيه دالة إحصائيا بين الصلابة النفسية و الأمل و وجود علاقة ارتباطيه دالة إحصائيا بين الصلابة النفسية والشكاوى البدنية لدى المعلمات، كما أظهرت النتائج وجود مستوى متقارب بين الصلابة النفسية و التفاؤل والأمل و الشكاوى البدنية باختلاف أعمار المعلمات و باختلاف حالتهم الاجتماعية و خبراتهم العملية (العطوي، 2014).

دراسة القصي حول مدى تمتع الشباب الجامعي بالصلابة النفسية في مواجهة بعض الضغوط الحياتية المعاصرة، تكونت العينة من 127 طالبا، و أظهرت النتائج مستوى عاليا من الصلابة النفسية بالنسبة للطلبة و عدم وجود فروق دالة إحصائيا في مستوى الصلابة النفسية بالنسبة للجنس و عدم وجود فروق دالة إحصائيا في مستوى الصلابة النفسية بالنسبة للمستوى الدراسي، و كذلك عدم وجود علاقة ارتباطيه دالة إحصائيا بين الصلابة النفسية والضغوط النفسية راجع لمستوى الضغوط الذي كان غير عالي كما تفسر الباحثة (القصي، 2014).

دراسة بوراس حول الصلابة النفسية وعلاقتها بالتوافق الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية يتيمي أحد الوالدين، على عينة مكونة من 146 تلميذا يتيم منهم 85 تلميذة يتيمة. استعمل فيها المنهج الوصفي و قد أسفرت النتائج عن وجود علاقة ارتباطيه موجبة دالة إحصائيا بين الصلابة النفسية والتوافق الدراسي لدى يتيمي أحد الوالدين ووجود علاقة ارتباطيه موجبة دالة إحصائيا بين الصلابة النفسية والتوافق الدراسي لدى يتيمي كلا

الوالدين و عدم وجود فروق دالة إحصائية في مستوى الصلابة النفسية و التوافق الدراسي بالنسبة لجنس اليتيم (بوراس، 1015).

قامت آل محمود بدراسة حول الصلابة النفسية و علاقتها بتقدير الذات و الرضا الوظيفي لدى السجناء. بلغ عدد السجناء 45 سجاة، وأكدت نتائج الدراسة على أن مستوى الصلابة النفسية بأبعادها الثلاثة أعلى من مستوى الرضا الوظيفي و تقدير الذات، كما أكدت على وجود علاقة ارتباطيه دالة إحصائية بين الرضا الوظيفي و أبعاد الصلابة النفسية و عدم وجود فروق دالة إحصائية في مستوى أبعاد الصلابة النفسية تبعاً للحالة الاجتماعية والخبرة و عمر السجناء و منطقة العمل. أما فيما يخص المستوى التعليمي فقد ظهرت فروق دالة إحصائية في بعد التحدي فقط. (آل محمود، 2015).

دراسة شويطر و الزقاي حول الصلابة النفسية لدى الأمهات العاملات بقطاع التعليم بوهران، تم تطبيق الدراسة على 200 أم عاملة و أكدت الدراسة على ارتفاع مستوى الصلابة النفسية لدى الأمهات العاملات. (شويطر و الزقاي، 2015).

دراسة صيدم حول فاعلية برنامج إرشادي نفسي لتنمية الصلابة النفسية لدى مدمني المخدرات. تكونت العينة من 30 مدمناً تم تقسيمهم إلى مجموعتين متساويتين الأولى ضابطة و الثانية تجريبية ، تم تطبيق عليها برنامج إرشادي لرفع الصلابة النفسية وتم تطبيق قياس قبلي و بعدي لقياس مستوى الصلابة النفسية لكلا المجموعتين، وأكدت الدراسة على عدم وجود فروق دالة إحصائية في القياس القبلي بين المجموعتين ووجود فروق دالة إحصائية في القياس البعدي للمجموعتين و لا توجد فروق دالة إحصائية بين القياس القبلي و البعدي للمجموعة الضابطة و توجد فروق دالة إحصائية بين القياس القبلي و البعدي للمجموعة التجريبية لصالح القياس البعدي و قد ركز الباحث في برنامجه على: التعبير الذاتي لاستخراج الأفكار السلبية التي تجعل المدمن يستسلم للإدمان، مساعدة المسترشد على إدراك المشاكل الحقيقية، التعرف على النتائج المتوقعة كمنوع من الاستبصار، تدريبه على تحمل المسؤولية و تدريبه على صياغة أهدافه، تدريبه على اختيار البدائل الصحيحة واتخاذ القرار. (صيدم، 2012).

قام العتيبي بدراسة حول فعالية برنامج معرفي سلوكي في تعزيز الصلابة النفسية لدى رجال الأمن العاملين في قوة المهمات و الواجبات الخاصة بشرطة منطقة القصيم. تكونت العينة من 20 رجل أمن من أفراد قوة المهمات والواجبات خاصة، تم تقسيم العينة إلى مجموعتين متساويتين ضابطة و تجريبية، و أكدت الدراسة على وجود فروق دالة إحصائية بين المجموعة التجريبية و المجموعة الضابطة لصالح المجموعة التجريبية (العتيبي، 2014).

و في دراسة زهران و ناصر حول فاعلية أسلوب القصة في رفع معدلات الصلابة النفسية بأبعدها المختلفة لدى عينة من التلاميذ اليتامى ذوي الاحتياجات الخاصة، حيث تكونت العينة من 15 تلميذ يتيم من أحد الوالدين أو كليهما و من الجنسين، تم تطبيق ستة عشرة جلسة إرشادية للتأكد من فاعلية أسلوب القصة، وبالفعل وُجدت فروق ذات دلالة إحصائية بين التطبيق القبلي و البعدي لصالح التطبيق البعدي في أبعاد الصلابة النفسية، مما يؤكد على فعالية أسلوب القصة في رفع مستوى الصلابة النفسية، (زهران و ناصر).

دراسة نوار و زكري حول الصلابة النفسية و علاقتها بالسلوك الصحي لدى مرضى السكري. تكونت العينة من 205 فرد مصاب بمرض السكري و أكدت نتائج الدراسة على وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين الصلابة النفسية و السلوك الصحي لدى أفراد العينة و وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الصلابة النفسية و السلوك الصحي بالنسبة لمدة المرض، كما لا توجد فروق ذات دلالة بالنسبة للصلابة النفسية والسلوك الصحي في ما يخص جنس المريض. (نوار و زكري، 2016).

دراسة معمري حول المساندة الاجتماعية وعلاقتها بالصلابة النفسية لدى المعاقين حركيا، أكدت الدراسة على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الصلابة النفسية لدى المعوقين حركيا بمراكز التكوين المهني بالنسبة للجنس لكن توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الصلابة النفسية لدى المعوقين حركيا بمراكز التكوين المهني بالنسبة لعمر المعاقين ودرجة إعاقاتهم، كما توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين المساندة الاجتماعية والصلابة النفسية. (معمري، 2015).

قام عوض بدراسة عن الصلابة النفسية وعلاقتها بقلق المستقبل، أجريت الدراسة على عينة مكونة من 622، و أكدت نتائجها على وجود علاقة ارتباطيه عكسية ذات دلالة إحصائية بين الصلابة النفسية و قلق المستقبل، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في الصلابة النفسية بالنسبة للجنس لصالح الذكور، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في الصلابة النفسية بالنسبة للكليات لصالح الكليات التطبيقية. (عوض، 2014).

دراسة الزواهره إلى معرفة إذا كان هناك علاقة بين الصلابة النفسية و قلق المستقبل ومستوى الطموح لدى طلبة جامعة حائل بالسعودية: تكونت العينة من 400 طالبا وطالبة، وأكدت النتائج على وجود علاقة ارتباطيه دالة إحصائيا بين الصلابة النفسية وقلق المستقبل و بين مستوى الطموح و أن هناك فروقا ذات دلالة إحصائية في الصلابة النفسية بالنسبة للجنس لصالح الذكور، و فروقا ذات دلالة إحصائية في الصلابة النفسية بالنسبة للتخصصات لصالح التخصصات العلمية و فروقا في الصلابة النفسية بالنسبة للمستويات لصالح السنة الرابعة. (الزواهره، 2015).

دراسة المشعان حول علاقة الصلابة النفسية بالشكاوى البدنية والأمل والانبساط لدى الموظفين من الجنسين في القطاع الحكومي. أجريت الدراسة على عينة مكونة من 290 موظفا منهم 136 من الذكور و 154 من الإناث ، و أكدت النتائج عدم وجود علاقة بين الصلابة النفسية و الشكاوى البدنية و الانبساط، في المقابل أظهرت وجود علاقة سالبة بين الصلابة النفسية و الأمل و لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستور الصلابة النفسية بالنسبة للجنس، كما لا توجد فروق في الصلابة النفسية بالنسبة للمتزوجين وغير المتزوجين (المشعان، 2011).

و قام كل من حسن و الكرعاعي و الهويدي بدراسة حول أنماط المعاملة الوالدية وعلاقتها بالصلابة النفسية لدى لاعبي منتخبات جامعة الفرات الأوسط بكرة السلة. تكونت العينة من 50 لاعبا و أكدت الدراسة على وجود علاقة طردية دالة إحصائيا بين الصلابة النفسية و نمط المعاملة الديمقراطية للأب و النمط الديمقراطي للأم ، و أشارت النتائج أيضا إلى وجود علاقة عكسية بين الصلابة النفسية و أساليب المعاملة للأب (الحماية الزائدة،

الإهمال التسلط) و كذلك إلى وجود علاقة عكسية بين الصلابة النفسية و أساليب المعاملة للأم (الحماية الزائدة، الإهمال، التسلط). (حسن، الكرعوي، و الهويدي، 2016)

دراسة صافي و رتيب على عينة بلغ عدد أفرادها 120 طالبا و طالبة. أكدت نتائجها على وجود علاقة ارتباطيه بين الصلابة النفسية و معنى الحياة و عدم وجود فروق دالة إحصائيا في مستوى الصلابة النفسية بالنسبة لمتغير الجنس، و على وجود فروق دالة إحصائيا في مستوى الصلابة النفسية بالنسبة لمتغير التخصص(الفنون الجميلة، الهندسة المعمارية، اقتصاد) لصالح كلية الفنون الجميلة. (صافي و رتيب، 2014).

دراسة السعدي حول الشعور بالذنب و الصلابة النفسية و علاقتها بترتيب نتائج اللاعبين في بساط الحركات الأرضية في الجمناستك الفني. تكونت العينة من 170 لاعبا و أكدت النتائج على وجود علاقة ارتباطيه بين الصلابة النفسية و نتائج اللاعبين. (السعدي، 2013).

دراسة الشهري عن الصلابة النفسية و علاقتها بجودة الحياة لدى طلبة كلية التربية جامعة الدمام . أجريت على عينة مكونة من 302 طالبا نصفهم من الذكور. تبين من خلال نتائج الدراسة أن العينة تتمتع بمستوى مرتفع من الصلابة النفسية، و توجد علاقة ارتباطيه دالة إحصائيا بين الصلابة النفسية و جودة الحياة، كما توجد فروق ذات دلالة إحصائيا في مستوى الصلابة النفسية بالنسبة لمتغير الجنس لصالح الإناث، و لا توجد فروق دالة إحصائيا في مستوى الصلابة النفسية بالنسبة للسنة التحضيرية و التخصص. (الشهري، 2015).

دراسة مريامة عن إدارة الضغوط النفسية و علاقتها بسمتي الشخصية المناعية (الصلابة النفسية و التوكيدية) في ضوء الذكاء الانفعالي. تم تطبيق الدراسة على 140 أستاذا جامعييا ممارسا لمهام الإدارة، و أكدت نتائج الدراسة على وجود علاقة ارتباطيه موجبة بين الصلابة النفسية و الذكاء الانفعالي، و على وجود علاقة ارتباطيه موجبة بين أساليب مواجهة الضغوط ببعدي التحكم و التحدي لمقياس الصلابة النفسية، و كذا علاقة موجبة و دالة إحصائيا بين أساليب إدارة الضغوط و أبعاد الصلابة النفسية. (مريامة، 2014).

قام الخروف بدراسة حول الدور الاجتماعي المدرك من الأسرة و الأصدقاء في الصلابة النفسية لدى طلبة جامعة اليرموك، تم تطبيق الدراسة على 1350 طالبا منهم 554 ذكور و796 من الإناث، أظهرت النتائج أن مستوى الصلابة النفسية لدى العينة كان متوسطا ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الصلابة النفسية بالنسبة للجنس لصالح الإناث (الخروف، 2012).

دراسة كاتبي حول الصلابة النفسية و علاقتها بأزمة الهوية لدى عينة من طلبة جامعة دمشق، تكونت العينة من 225 طالبا منهم 44 ذكور و111 اناث، أكدت الدراسة عن عدم وجود علاقة ارتباطيه دالة إحصائية بين الصلابة النفسية و أزمة الهوية، كما لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الصلابة النفسية بالنسبة للجنس و السنة الدراسية (كاتبي، 2015).

قام عليوي بدراسة حول العلاقة بين الصلابة النفسية ودافعية للانجاز لدى الرياضيين من ذوي الإعاقة الحركية في الضفة الغربية، أجريت الدراسة على عينة متكونة من 86 لاعبا أكدت الدراسة على وجود مستوى عال في الصلابة النفسية لدى أفراد العينة ووجود فروق في مستوى الصلابة النفسية بالنسبة للجنس كان لصالح الذكور و بالنسبة لنوع اللعبة كان الفرق لصالح اللعبة الجماعية مقابل اللعبة الفردية و بالنسبة لسنوات الخبرة، كانت لصالح أصحاب خبرة 10 سنوات، كما أكدت الدراسة على وجود علاقة ايجابية بين الصلابة النفسية و دافعية للانجاز في بعد دافع انجاز النجاح، وعلاقة عكسية بين الصلابة النفسية و بعد دافع تجنب الفشل (عليوي، 2012).

دراسة سيد حول الصلابة النفسية والمساندة الاجتماعية والاكتئاب لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية المتضررين و غير المتضررين من السيول بمحافظة جدة، تمت الدراسة على عينة متكونة من 412 طالب منهم 201 طالب متضرر من السيول و211 طالب غير متضرر من السيول، كان مستوى الصلابة النفسية متوسطة بين الطلبة المتضررين و غير المتضررين من السيول، لا توجد علاقة ارتباطيه بين الصلابة النفسية والاكتئاب بالنسبة للطلبة المتضررين و غير المتضررين، توجد فروق ذات دلالة إحصائية

بين بين متوسطات درجات الطلاب في الصلابة النفسية بين المتضرر و غير متضرر لصالح غير متضررين و أيضا لا توجد فروق في الصلابة النفسية للطلبة المتضررين وغير المتضررين بالنسبة للتخصص الشرعي و الطبيعي (سيد، 2012).

قام كل من النجار و الطلاع بدراسة الصلابة النفسية وعلاقتها بالتوافق المهني لدى الأكاديميين العاملين في الجامعات الفلسطينية في قطاع غزة، تكونت العينة من 200 محاضر منهم 156 محاضر و 44 محاضرة، أكدت الدراسة على وجود مستوى متوسط من الصلابة النفسية للأكاديميين و مستوى مرتفع بالنسبة للتوافق المهني، ويوجد علاقة ارتباطية موجبة بين الصلابة النفسية و التوافق المهني وأظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية للصلابة النفسية بالنسبة تبعا لمتغير النوع الاجتماعي و الجامعة، ووجود فروق في الدلالة إحصائية أيضا بالنسبة للمؤهل العلمي لصالح الدراسات العليا وكذلك فروق في مستوى الصلابة النفسية بالنسبة للكليات (العلمية و الإنسانية) لصالح الكليات الإنسانية (النجار و الطلاع، 2012).

دراسة عدوي حول مفهوم الذات وعلاقته بالتوجه الديني(الداخلي والظاهري) والصلابة النفسية لدى عينة من طلاب الجامعة، تمت الدراسة على 158 طالبا و طالبة منهم 58 من الذكور و 100 من الإناث، أكدت النتائج على وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الصلابة النفسية و التوجه الديني، ولا يوجد علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين المفهوم الذات و التوجه الديني و لا بين مفهوم الذات و الصلابة النفسية (عدوي، 2016)

- الدراسات الأجنبية

بحث جرسون في العلاقة بين الصلابة النفسية بمهارات مواجهة الضغوط بين الطلاب الخريجين لدى عينة تتكون من 101 خريجين قسم علم النفس وكشفت عن علاقة سالبة بين الصلابة النفسية و الضغوط النفسية (GERSON, 1998).

تهدف دراسة كل من كول و فيلد إلى البحث في تأثير الدافعية للتعلم والصلابة النفسية على مخرجات التعلم LEARNING OUTCOME من خلال تفاعل الطلبة داخل

الأقسام، و قد أكدت نتائج الدراسة الصلابة النفسية لها علاقة بمستوى الصلابة النفسية وكلاهما يؤثر على المستوى النفسي كالاكتئاب و ردود فعل الطلبة من حيث ضبط سلوكياتهم خاصة عندما يكونون قادرين على التطاول و في تجنب المواقف التي يمكن توقع أن تحدث فيها أمور غير سارة و قد أشار إلى أهمية دور المؤسسات التي تعنى بشؤون الطلبة في تقديم الإرشادات و التحفيز والرفع من صلابة الطلبة النفسية من خلال الدعم بتقديم ورشات عمل لتعزيز قدرات الطالب للتعامل و مواجهة متطلبات الدراسة في الجامعة (COLE & FEILD, 2004).

أكد كل من مادي و آخرون على أثر التدريب رفع الصلابة النفسية على رضا الوظيفي و أن هذا التدريب من خلال دورات قصيرة لها فوائد تحمي المؤسسات من تكاليف كثيرة يمكن أن تتكبدها (Maddi, Kahn, & Maddi, The effectiveness of hardiness training, 1998).

دراسة مادي التي ترى أن الصلابة النفسية لها علاقة بصحة و أداء الأشخاص الذين يعانون من ظروف ضاغطة و الأشخاص الذين لهم مستوى صلابة نفسية عالية يمكنهم تصور التحديات في رؤية ايجابية (Maddi, 1999a)

ولقد اثبتت دراسات مادي أن الصلابة النفسية تعمل كحاجز بين الضغوطات والمرض فهي تحسن الأداء و السلوك و الروح المعنوية (Maddi, 1999b)

تساءلت كوبازا عن سبب عدم إصابة بعض الأفراد بالأمراض النفسية و الجسمية رغم تعرضهم لضغوط حياتية الصعبة التي أضحت أمر طبيعي و متعارف عليه و هو ما يميز يوميات الفرد بسبب النمط السائد، وقد افترضت أن سبب اعتلالهم يعود إلى تركيبتهم النفسية لذلك قامت بدراسنها على 161 موظف حكومي وقد أسفرت النتائج على وجود عامل الصلابة و أثره كمتغير وسيط بين الضغوط و الأمراض النفسية و الجسمية .

أما جرسون Gerson فقد اختار عينة مكونة من 101 طالب من طلبة الدكتوراه في علم النفس لتأكد من فرضية ارتباط الصلابة النفسية بالضغوط ومهارات مواجهتها، وبالفعل

كانت النتائج تدل على أن الطلبة الذين يتمتعون بصلابة نفسية عالية هم من يستخدمون أكثر مهارات مواجهة أكثر فاعلية ، كما يوجد علاقة سالبة بين الصلابة النفسية و الضغوط لان الأفراد يدركون مسبباتها و يحللونها بطريقة منطقية فيقبلونها أكثر. (GERSON، 1998)

دراسة كراولي و آخرون بحثت في دور الصلابة النفسية وتوافقها مع أحداث الحياة الضاغطة وإستراتيجية مواجهة المواقف الصعبة وأكدت الدراسة أنه يوجد علاقة ارتباطيه موجبة بين الصلابة النفسية و استراتيجيات مواجهة أحداث الحياة الضاغطة، كما أن أكثر ضغوط الحياة تأثيرا في المراهقة هي ضغوط العلاقات. (Crowely, Hayslip, & Haddy, 2003)

دراسة ستاسيوسكي التي هدفت إلي معرفة العلاقة بين تأثير التفاؤل و قوة الصلابة النفسية على استراتيجيات التكيف و الإجهاد النفسي على عينة مكونة من 41 طالب جامعي وتوصلت النتائج إلى وجود علاقة دالة إحصائيا بين انخفاض مستوى الإجهاد النفسي وارتفاع مستوى الصلابة و التفاؤل. (Stasiowski, 2008)

دراسة هارفتن التي بحثت في العلاقة بين الصلابة النفسية و استراتيجيات التكيف لدى عينة مكونة من 26 طالب أكدت الدراسة وجود علاقة ايجابية دالة إحصائيا بين مستوى الصلابة النفسية و استراتيجيات التكيف. (Harvatin, 2009)

دراسة ثابت و آخرون حول معرفة العلاقة ما بين الصدمات النفسية و كرب ما بعد الصدمة واستراتيجيات التأقلم التي تساعد على التغلب على الصدمات النفسية، تكونت العينة من 424 طفل تتراوح أعمارهم ما بين 8-16 سنة و أسفرت النتائج على وجود علاقة ارتباطيه دالة إحصائيا بين الصلابة النفسية و كل من الدعم الاجتماعي و الديني. (Thabet, Abdulla, Taub, & Vostanis, 2007)

دراسة كارلوت و آخرون حول الصلابة النفسية والاحترق النفسي دراسة مقارنة بين الممرضات البرازيليات و البرتغاليات (Carlotto, Queirós, Dias, & Kaiseler, 2014)

دراسة سجادي حول القلق وإدارة الانفعالات بالصلابة النفسية على طلبة الجامعة تكونت العينة من 160 طالب جامعي تم اختيارهم بطريقة عشوائية، تبين من خلال النتائج أن هناك علاقة ارتباطيه سالبة بين القلق والصلابة النفسية، بل و يمكن التنبؤ بمتغير الصلابة النفسية من خلال مستوى القلق، كما كشفت الدراسة عن علاقة سالبة بين الصلابة النفسية والاندفاع وأكدت الدراسة على خطورة القلق وعدم القدرة على إدارة الانفعالات في إضعاف الصلابة النفسية لدى الطلبة (Sajadi، Panahi، Khaltbari، Sajadi، و Sajadi، 2012).

قدم شيرد دراسة عن الصلابة النفسية و متغيرات أخرى متعلقة بها: جنس الطالب سن الطالب والانجاز الأكاديمي، أكدت الدراسة على تفوق الإناث في مقاييس التقييم الأكاديمي كما أن الطالبات مستواهم في بعد الالتزام أعلى بكثير من الذكور، كما أكدت الدراسة أن الطلبة الصغار في السن كان أداءهم الأكاديمي أقل من الطلبة الكبار في السن (Sheard، 2009).

دراسة بايفاندي و آخرون حول فعالية برنامج تدريبي لإدارة الضغوط على الصلابة النفسية للمرضى الذين يعانون من سرطان الثدي، تكونت العينة من 60 امرأة مريضة في فترة نقاهة بعد العلاج الكيميائي، قسمت العينة إلى مجموعتين متساويتين، مجموعة تجريبية و مجموعة ضابطة، بعد تطبيق مقياس الصلابة النفسية لكوبازا باعتباره مقياس قبلي تم القيام بثماني جلسات، في كل جلسة ساعتين لتطبيق البرنامج التدريبي لإدارة الضغوط وتطبيق مقياس الصلابة النفسية مرة أخرى، تأكد من وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية (Begher، Naeini، و Peyvandy، 2016).

دراسة مقدم تبحث عن العلاقة بين الصلابة النفسية والرضا عن الحياة للمصابين بمرض القلب التاجي، تكونت العينة من 200 مريض وقد أكدت الدراسة على وجود علاقة

ارتباطيه دالة إحصائياً بين الصلابة النفسية و الرضا عن الحياة لدى أفراد العينة (Moghaddam & Bahman, 2016).

أراد وودارد الباحث معرفة العلاقة بين الصلابة النفسية و مفهوم الشجاعة لكن دراسته أكدت على عدم وجود علاقة دالة إحصائياً بينهما (Woodard, 2004).

درس كل من جلالى و أماركان العلاقة بين الصلابة النفسية والإبداع بضغط العامل على عدد من موظفين حالات الطوارئ للخدمات الاجتماعية، تكونت العينة من 105 فرد منهم 38 رجل و 67 امرأة، أكدت الدراسة على وجود علاقة ارتباطيه سالبة بالنسبة للدرجة الكلية للصلابة النفسية و لأبعادها مع ضغوط العمل، كما أن الصلابة النفسية والإبداع مؤثران على ضغوط العمل لكن الصلابة النفسية مؤشر أقوى، كما كشفت الدراسة على وجود علاقة سالبة بين أبعاد الصلابة النفسية (التحدي، الالتزام، التحكم) وأبعاد الإبداع (المرونة، الأصالة، الطلاقة، التفصيل). (Amarqan و Jalali, 2015).

دراسة دراسة دافيدسون و آخرون ضغوط الحياة و علاقتها بالصلابة المعرفية لدى 187 طالب جامعي، أكدت الدراسة على وجود علاقة سالبة دالة إحصائياً بين مستوى ضغوط الحياة و الصلابة النفسية (Thompson, Beasley, و Davidson, 2003).

هدفت دراسة هاملتون و جامس إلى الكشف عن العلاقة بين مستوى الصلابة النفسية لدى المديرين باستراتيجيات المواجهة، تكونت العينة من 347 مدير تم تطبيق مقياس الصلابة النفسية و اختيار أعلى 20 فرد حصلوا على مستوى عالي في الصلابة النفسية وأكثر 20 فرد حصلوا على مستوى متدني في مقياس الصلابة و تم إجراء مقابلات معهم للكشف عن استراتيجيا المواجهة التي يتبنونها أمام ضغوط العمل، أكدت هذه الدراسة على وجود علاقة بين الصلابة النفسية و أساليب مواجهة الضغوط (Hamilton & James).

كان الهدف من الدراسة هيداياتي و خايبز هو التحقق من وجود علاقة بين الصلابة النفسية والدافعية لانجاز، تمت الدراسة على موظفي شركة مكونة من 400 موظف تم اختيار 200 موظف بطريقة عشوائية، أكدت النتائج على وجود علاقة ارتباطيه موجبة بين الصلابة النفسية و الدافعية للانجاز، وأن هناك فروق دالة إحصائية في مستوى الصلابة النفسية بالنسبة للجنس لصالح الذكور، وفروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الصلابة النفسية بالنسبة لمستوى الشهادة فمن يملكون شهادات أقل من البكالوريا أقل صلابة مقارنة بمن يملك شهادة البكالوريا و الماجستير (HEDAYATI & KHAEZ, 2015).

هدفت الدراسة جاندا الى الكشف عن تأثير الصلابة النفسية و الدعم الاجتماعي على الرضا عن الحياة و السعادة على عينة من المهندسين المتقاعدين، تكونت العينة من 120 مهندس متقاعد، تقاعد بين سنتي 2000 و 2009 تم اختيارهم بطريقة عشوائية أكدت الدراسة على التأثير الكبير لكل من الصلابة النفسية والدعم الاجتماعي على متغيري الرضا عن الحياة و السعادة (Jindal, 2013).

حاولت الباحثة جامسون معرفة تأثير تدخل تعليمي للصلابة النفسية على أدراك طلاب التمريض لضغوط باكالوريا التمريض، باعتبار أنهم يعانون من ضيق الوقت الامتحانات المتكررة، العلاقات المتوترة مع الإدارة، صراع الأدوار مع الأطباء ، الحاجة للتوازن بين العمل و الحياة، نقص المعرفة الكلينيكية، إضافة إلى أن طلاب التمريض الذين يتعاملون مع الأطفال يحتاجون إلى قدرة على السيطرة على توترهم، تكونت العينة من 152 طالب في التمريض، مقسم إلى قسمين مجموعة ضابطة و مجموعة تجريبية، ركز البرنامج على تدريب أفراد العينة التجريبية على طرق حل المشكلات، تحديد الأهداف، claiming of values، التخطيط و تحسين سلوكهم التكيفي لتحقيق الذات المتكيفة التي تحدثت عنها Sister Callista Roy ووضعت لها برنامج سمي The Roy adaptation model ونموذج مبني على أن الذات المكيفة مكونة من عناصر أساسية و هي الذات المتناسق والذات المثالية و الذات الأخلاقية و الروحانية، فالذات المتناسقة تحافظ على توازنها مما يساعدها على تنظيم الأفكار حول ذاتها و هذا ما يرفع من صلابتها النفسية كما تقول

الباحثة، و بالفعل بعد تطبيق الاختبار البعدي و المتمثل في مقياس الصلابة النفسية و الذي أكدت على ارتفاع مستوى الصلابة بعد التدخل (Jameson، 2013).

هدفت الدراسة روو إلى معرفة إذا كانت الصلابة لها دور كمتغير وسيط بين القلق والاحترق النفسي لدى عمال الرعاية الصحية، تكونت الدراسة من 264 عامل، تم تقسيمهم إلى ثلاث مجموعات، مجموعة تتمتع بصلابة نفسية عالية و متوسطة و منخفضة و تم دراسة العلاقة بين القلق والاحترق النفسي بين المجموعة ذات الصلابة العالية والمنخفضة فلم يتوضح وجود فروق بين المجموعتين و بالتالي لم تكن الصلابة النفسية تأثير كمتغير الوسيط بين القلق و الاحترق النفسي (Rowe، 1998).

تهدف الدراسة بارتون إلى معرفة العلاقة بين القائد العسكري المتكيف مع ضغوطات عمله وصلابته النفسية، أجريت الدراسة على 145 قائد عسكري خلال سبع سنوات، أكدت الدراسة على وجود علاقة بين الصلابة النفسية (الدرجة الكلية) و أبعادها بالأداء العسكري و وجود علاقة بين بعد التحكم و القدرة على التكيف، لذلك اقترح الباحث بالتركيز على القدرات غير معرفية كالصلابة النفسية و تنميتها من خلال دورات تدريبية، إلى جانب السماح للقادة باختيار المهام من أجل تعزيز الشعور بكفاءتهم الذاتية والتحكم في الموقف لتحقيق التكيف والقدرة على مواجهة الظروف المتغيرة (Bartone، 2014).

تمت الدراسة تانثري و سينغ لمعرفة الفروق في الصلابة النفسية لمختلف المهن (المصرفية الصحية، التعليم، الشرطة) في مدينة كاشمير، تم اختيار 200 مسؤول بطريقة عشوائية في المهن الأنفة الذكر بالتساوي 50 فرد من كل مهنة، أكدت الدراسة على عدم وجود فروق في قيمة متوسط درجات الصلابة النفسية بالنسبة للجنس والحالة الاجتماعية (متزوج وغير متزوج) و نوع الأسرة (نووية و ممتدة) و مستوى الراتب والإقامة (مدني و ريفي) (Tantry و Singh، 2013).

هدفت الدراسة كازاكوف و آخرون إلى معرفة العلاقة بين الصلابة النفسية و الهدف من الحياة للطلبة الروسين، تكونت العينة من 547 طالب طبق عليهم مقياس الصلابة

النفسية أما الهدف من الحياة فقد استخدم تحليل المحتوى، أشارت الدراسة أن الطلبة الذين يتمتعون بمستوى عال في الصلابة النفسية يتميزون بارتفاع في الكفاءة الذاتية و انخفاض مستوى القلق بنوعيه سمة و حالة كما أنهم تحصلوا على نتائج أكاديمية عالية، أما الطلاب الذين يتميزون بمستوى صلابة منخفض يرتفع لديهم الشعور بالقلق و شعور بعدم اليقين من النجاح و في نفس الوقت عدم الرغبة في الفشل، ويميلون إلى احتمال أكبر للمخاطر، إضافة إلى عدم تحديد أهدافهم بالنسبة للأسرة أو المهنة (Ognev ،Likhacheva، و Kazakov، 2013).

تهدف الدراسة كراميبور و آخرون إلى معرفة الفرق بين الرياضيين و غير الرياضيين في المرونة و الصلابة النفسية والصحة النفسية، تكونت العينة من 300 فرد 150 منهم رياضيين و 150 غير رياضيين، أكدت الدراسة على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين في مستوى المرونة و الصلابة النفسية و الصحة النفسية لصالح الرياضيين، إضافة إلى وجود علاقة ارتباطيه بين الصلابة النفسية و الصحة النفسية و المرونة في كلتا المجموعتين، ويمكن التنبؤ بالصحة النفسية من خلال مستوى الصلابة النفسية و المرونة عند الرياضيين و غير الرياضيين (Karamipour, Hejazi, & Yekta, 2015).

هدفت دراسة أفشارنية و آخرون إلى مقارنة الذكاء الانفعالي و الصلابة النفسية لدى مدمني المخدرات و غير المدمنين، تكونت العينة من 160 فردا منهم 80 مدمن و 80 أفراد طبيعيين، أظهرت النتائج على أن هناك فرق كبير بين المجموعتين، فمجموعة المدمنين تحصلوا على درجات منخفضة في أبعاد الصلابة النفسية وجميع مكونات الذكاء العاطفي (التفاؤل، فهم انفعالات الذاتية و انفعالات الآخرين، التحكم في الانفعالات المهارات الاجتماعية)، كما أكدت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطيه سالبة بين الإدمان و كل من الصلابة النفسية و الذكاء الانفعالي، إضافة إلى وجود علاقة ارتباطيه دالة إحصائيا بين الذكاء الانفعالي و الصلابة النفسية في مجموعة المدمنين (Karamafrooz ،Nabiei، و Afsharnia، 2014).

كشفت دراسة جاغبريت كور عن تأثير الجنس و المناخ الأسري في الصلابة النفسية للمراهقين الهنود، تكونت العينة من 1011 مراهق منهم 448 ذكور و563 من الإناث متوسط أعمارهم 17 سنة، أظهرت النتائج أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى بعدي التحكم و التحدي لصالح الذكور و عدم وجود فروق بالنسبة لبعدي الالتزام، كما أن للمناخ المدرسي تأثير كبير على الصلابة النفسية و أبعادها لدى أفراد العينة (Jagpreet Kaur, 2011)

هدفت دراسة هريرا و آخرون لدراسة الصلابة كعامل وقائي من الاحتراق النفسي على عينة من عمال الصحة، تكونت العينة من 119 عامل في القطاع الصحي، منهم 61 ممرض و 58 طبيب، كشفت الدراسة عن مستوى عال من الاحتراق النفسي لدى أفراد العينة و عند الممرضين أكثر منه عند الأطباء، كما كشفت الدراسة عن علاقة ارتباطيه سالبة بين الصلابة النفسية و الاحتراق النفسي، ووجود فروق في ذات دلالة إحصائية في مستوى الاحتراق النفسي بالنسبة للجنس لصالح الإناث و فروق بالنسبة للسن لصالح الأكبر سناً، و فروق بالنسبة للمؤهل الأكاديمي لصالح المؤهل الأقل (Herrera, Viveros, & Brizio, 2007).

دراسة غاروسا و آخرون حول بعض المتغيرات السوسيوديمغرافية بضغط العمل و الاحتراق النفسي و صلابة الشخصية لمجموعة من الممرضين البالغ عددهم 473 الذين يعملون في مستشفى عام في مدريد أكدت الدراسة على وجود علاقة ارتباطيه دالة إحصائياً بين ضغوط العمل و الاحتراق النفسي، وعلاقة ارتباطيه سالبة بين الشخصية الصلبة و ضغوط العمل وعلاقة ارتباطيه سالبة بين الشخصية الصلبة و الاحتراق النفسي وأعلى ارتباط سلبي بين بعد التحكم وبعد عدم الانجاز بالنسبة للاحتراق النفسي (Garrosa, Moreno-Jiménez, Liang, & Luis Gonzalez, 2006).

تهدف دراسة ماشيدو إلي البحث في العلاقة بين الشخصية الصلبة و الاحتراق النفسي لممرضات في الجيش، تكونت العينة من 40 ممرضة، أكدت الدراسة على وجود علاقة

ارتباطيه سالبة دالة إحصائية بين الصلابة النفسية (الدرجة الكلية) و أبعادها و الاحتراق النفسي (Marchido، 1994).

هدفت دراسة عبد الله و آخرون إلي البحث عن أهمية مهارات حل مشكلة كمتغير وسيط بين الصلابة النفسية و التفكير في الانتحار لدى عينة من طلبة جامعة ماليزيا الحكومية، تكونت العينة من 500 طالب، أكدت الدراسة أن الطلبة الذين يملكون مستوى منخفض في الصلابة النفسية و ضعف الثقة في حل المشكلة ويستعملون أسلوب التجنب external personal control of emotion مرتبط بارتفاع التفكير في الانتحار (Abdollahi, Abu Talib, Yaacob, & Ismail, 2015).

الهدف من الدراسة البحث في متغير الصلابة النفسية والرضا عن الحياة وعلاقتهما اتجاه الطلبة نحو المقارنة الاجتماعية social comparison orientation ، على عينة متكون من 326 طالب جامعي ، أكدت الدراسات على أن الطلبة الذين يتمتعون بتوجه منخفض نحو المقارنة الاجتماعية أكثر صلابة نفسية و رضا عن الحياة، كما أنها ليست متغير وسيط بين الصلابة النفسية و الرضا عن الحياة (Civitcia & Civitcia, 2015).

المرمى من دراسة زانغ هو البحث في طبيعة العلاقة بين الصلابة النفسية بسمات الشخصية الخمسة (العصابية، الانبساط، الانفتاح، الضمير، التوافق مع الآخرين) تكونت العينة من 362 طالب صيني، منهم 136 طالب و 226 طالبة، أعمارهم ما بين 17 سنة و 31 سنة، سجل الطلاب الأصغر سنا مستوى أعلى في الالتزام و التحكم أمام نظرائهم الأكبر سنا، كما سجلت الإناث أعلى مستوى في الصلابة النفسية خاصة في بعدا الالتزام والتحكم مقارنة بالذكور، ويوجد علاقة ارتباطيه موجبة بين الصلابة النفسية و بعد التحكم والالتزام مع سمات الشخصية ماعدا العصابية عند 0,01 و بعد التحدي عند مستوى 0,05 بسمات الشخصية ما عدى العصابية، هذه الأخيرة لها علاقة ارتباطيه سالبة مع الصلابة النفسية و أبعادها (Zhang، 2011).

دراسة بول بارتون حول الضغوط و الصلابة النفسية على عينة من قوات حفظ السلام في البوسنة وكرواتية و سعودية، أشارت أن الجنود الذين يتمتعون بصلابة نفسية

عالية أظهروا تأثر أقل في المشاكل الناجمة عن الضغوط. (Paul T. Bartone، 1996)

علاقة الصلابة النفسية بالقمار باعتبار القمار كسلوك تجنبى للضغوطات بدل حل المشاكل، تكونت العينة من 196 متطوع منهم 110 طالب جامعي و باقي متطوعون غير جامعيين، أبعاد مقياس القمار :عدد مرات المقامرة، ماهو أكبر مبلغ تم المقامرة به، تأثير المقامرة على وقت الدراسة أو العمل، إلى مدى يمكن وقف القمار، أكدت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطيه عكسية بين ابعاد الصلابة النفسية و مقياس القمار والذي يؤكد على مفهوم الصلابة النفسية التي تدفع بالفرد إلى المواجهة المشاكل بدل تجنبها على أمل الإحساس شعور أفضل. (Maddi S، 2016)

دراسة بايازيدي و غاديري تهدف إلى الكشف عن العلاقة بين أنماط الهوية والصلابة النفسية على عينة متكونة من 230 طالب منهم 115 ذكر و 115 أنثى متوسط أعمارهم 22 سنة، اختار الباحث نمط الهوية الملتمزم لبرزانسكي **Berzonsky** الذي يتميز بمستوى عال من الالتزام في كل المجالات و الذي يمنح للفرد فرصة تحقيق الشعور بالأنا، إضافة إلى الالتزام بالقيم و المعتقدات التي تميزه عن الآخرين، إضافة إلى أنماط الثلاثة لايركسون: **نمط الهوية المعلوماتية Informational** يتميز أفرادهم يبحثون في المعلومات التي ترتبط بذواتهم كما يتميزون بالتأمل الذاتي و أسلوب عقلاني في مواجهة المشاكل إضافة إلى الوعي و التخطيط و اتخاذ القرار، **نمط الهوية Normative** يعتمد هذا النمط على توقعات الآخرين، كما لديهم مستوى منخفض من التأمل الذاتي و عدم تحمل المواقف الغامضة، **نمط الهوية الخلط و التجنب Confused/Avoiding** و تعني تجنب المعلومات و القضايا المتعلقة بالهوية، يميلون للتأجيل و المماثلة و عدم استعمال استراتيجيات فاعلة، مستوياتهم منخفضة في الوعي الذاتي والمثابرة، أكدت الدراسة على وجود علاقة ارتباطيه دالة إحصائيا بين الصلابة النفسية و أسلوب الالتزام و المعلوماتي وعدم وجود علاقة دالة إحصائيا بين الصلابة النفسية و مفهوم التجنب كما لا يوجد فروق

ذات دلالة إحصائية في نمط الهوية و الصلابة النفسية بالنسبة للجنس (Bayazidi & Ghaderi, 2012).

دراسة سريزو و آخرون حول تأثير الصلابة النفسية كمتغير مؤثر على الاحتراق النفسي وجودة الحياة النفسية ل 100 صحفي فلبيني غطى كوارث مثل الحروب والصراعات و الكوارث الطبيعية و الحوادث و الحالات الطارئة المختلفة، كشفت الدراسة على وجود علاقة ارتباطيه سالبة بين الصلابة النفسية والاحتراق النفسي و علاقة ارتباطيه موجبة بين الصلابة النفسية و جودة الحياة النفسية كما أن الصلابة النفسية تعتبر متغير يؤثر على جودة الحياة . (Cerezo, Galian, Tarroja, Mañalac, & Ysmael, 2015)

دراسة حول العلاقة بين الصلابة النفسية و أساليب التفكير و المهارات الاجتماعية بالانجاز الأكاديمي على عينة مكونة من 210 تلميذ في المرحلة الثانوية و باستعمال معامل الارتباط بيرسون و معامل الانحدار المتعدد، تم التأكد من وجود علاقة ارتباطيه بين الصلابة النفسية و أساليب التفكير و المهارات الاجتماعية بالانجاز الأكاديمي (Abbasi, Samadzadeha, و Shahbazzadegan, 2011)

هدف البحث إلى معرفة الخبرات المبكرة للطفل داخل أسرته و التي كان لها الفضل في ارتفاع صلابتهم النفسية، تمت الدراسة على 27 مشارك من خلال مقابلات في حدود 30 دقيقة للمقابلة تم السؤال عن ذكرياتهم بشكل عام عن الأسرة إلى جانب تذكر أفضل الأشياء و أسوأها، إضافة إلى علاقة المشاركين بالأم و الأب(الغياب المعنوي و المادي) والإخوة و مع الجنس الآخر من الأصدقاء وذلك بعد تقسيمهم إلى مجموعتين، مرتفعة الصلابة النفسية و المنخفضة. أكدت النتائج أن التحفيز لم يكن مختلفا بين المجموعتين على عكس النقاط الآتية: الطلب المساعدة من الطفل، الاعجاب بصفات الطفل و تقدير قيمة العلاقة بين الطفل و الوالدين، اعطاء الطفل الظروف القاسية أبعاد أوسع و ربط الحاضر بالماضي و المستقبل (Khoshaba & Maddi, 1999) .

(Golby و Sheard، 2007) قاما كل من قولبي و شير بدراسة حول علاقة الصلابة النفسية وأبعادها على الانجاز الأكاديمي، تمت الدراسة على 13- طالب و طالبة يدرسون في جامعة في شمال شرق إنجلترا، تم قياس مستوى الصلابة النفسية في بداية السنة الثانية ثم تعقب التقدم الأكاديمي لهذه العينة إلي أن تخرجت، أكدت الدراسة على وجود علاقة ارتباطيه دالة إحصائيا بين الصلابة النفسية و معايير الانجاز الأكاديمي (درجات الطلبة خلال السنوات ودرجة الأطروحة)، أما أبعاد الصلابة النفسية فقد قدمها في النموذج الآتي :

السلوكات التي تعبر عن الصلابة

التحدي

- تقدير الحالات التي يمكن أن تكون مرهقة ومحفزة
- قبول الصعوبات المرتبطة بالحصول على الشهادة.

التحكم

- الإدارة الجيدة للوقت
- إعطاء الأولوية للأنشطة المهمة
- يتحمل مسؤولية تعلمه

الالتزام

- التعمق في الدراسة
- يسهل عليه الاجتهاد
- الرغبة لانفاق المزيد من الوقت والجهد لتحقيق الأهداف

التفوق في الأداء الأكاديمي: المعدل التراكمي النهائي (Sheard و Golby، 2007، صفحة 581)

2- الانجاز الأكاديمي :**- الدراسات العربية :**

دراسة مرزوق حول علاقة التحصيل الدراسي بالتوافق المنزلي و الاجتماعي والانفعالي لطلاب المستوى الأول بجامعة أم القرى ،تمت الدراسة على عينة قوامها 260 طالب و بعد المعالجة الإحصائية تبين وجود علاقة بين التحصيل الدراسي والتوافق المنزلي. (العربي، 2014)

تهدف دراسة شيراز إلى معرفة العوامل الأسرية المؤثرة على التحصيل الدراسي تكونت العينة من 429 تلميذ في المرحلة النهائية من التعليم الثانوي أكدت الدراسة على تأثير المستوى التعليمي للوالدين على التحصيل الدراسي للأبناء (مستوى متدن، مستوى متوسط، مستوى عال) يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في التحصيل الدراسي بين المجموعة التي مستوى تعليم الوالدين متدني بالمجموعتين للمستوى المتوسط والعالي، لكن لا توجد فروق كبيرة بين المستوى المتوسط والعالي، إضافة إلى أن عمل الوالدين له تأثير على التحصيل الدراسي للأبناء إذ أن الأبناء الذين يعمل آباؤهم تحصلوا على مستوى تحصيل أعلى من الأبناء الذين لا يعمل آباؤهم و كذلك بالنسبة لعمل الأم فلأبناء الذين تعمل أمهاتهم سجلوا مستوى تحصيل أعلى من الأبناء الذين لا يعمل آباؤهم أما بالنسبة لحجم الأسرة كلما زاد عدد الذكور الأبناء في الأسرة انخفض مستوى التحصيل الدراسي لكن زيادة الإخوة الإناث لا علاقة له بمستوى التحصيل للأبناء، توصلت الدراسة أيضا إلى أن الإخوة الذكور الذين يتركون دراستهم قبل إنهاء المرحلة الثانوية يؤثر سلبيا على الإخوة الآخرين لكن الإناث إذا تركن دراستهن لا يؤثرن على المستوى التحصيلي لإخوتهن بالنسبة لأسلوب المعاملة الوالدية أكدت الدراسة أن الأسلوب الديمقراطي كان له تأثير ايجابي على مستوى تحصيل الأبناء مقارنة بالأسلوب التسلطي و المتساهل. (الشراز، 2006)

هدفت دراسة حمادة إلى معرفة مدى انتشار سوء معاملة الأبناء و إهمالهم وأثرها على التحصيل الدراسي ، تم إجراء الدراسة على عينة مكونة من 240 تلميذ وتلميذة في

الصف الأول ثانوي، طبق عليهم مقياس لديفيد برنشتين، كشفت الدراسة على انتشار سوء المعاملة بين أفراد المجتمع وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في سوء المعاملة للأبناء بالنسبة لمتغير الجنس، و كلما ارتفع مستوى الإساءة انخفض مستوى التحصيل الدراسي .
(حمادة، 2010)

أكدت الدراسة الدويك أنه يوجد فروق في ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الأطفال الأقل تعرضا لسوء المعاملة الجسدية من قبل الوالدين (أب أو الأم) ومتوسط درجات الأطفال الأكثر تعرضا لسوء المعاملة الجسدية بالنسبة إلى درجات الذكاء العام لصالح الأطفال الأقل تعرضا لسوء المعاملة الجسدية و في نفس الوقت لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الأطفال الأقل تعرضا لسوء المعاملة النفسية من قبل الوالدين (أب أو أم) و متوسط درجات الأطفال الأكثر تعرضا لسوء المعاملة النفسية بالنسبة لدرجات الذكاء العام، إضافة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الأطفال الأقل تعرضا للإهمال من قبل الوالدين (أب أو الأم) ومتوسط درجات الأطفال الأكثر تعرضا للإهمال بالنسبة إلى درجات الذكاء العام. (الدويك، 2008)

قام الزعبي بإجراء دراسة على 101 طالب وطالبة للصف العاشر أساسي، تهدف إلى معرفة أثر استخدام إستراتيجية التفكير المزدوج في التحصيل المباشر والمؤجل في مادة الفقه تم التأكد من خلالها على وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التحصيل المباشر والمؤجل بالنسبة للجنس في المجموعة التجريبية و عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بالنسبة للجنس في المجموعة الضابطة بعد استخراج المتوسطات الحسابية و الانحرافات المعيارية للدرجات القبليّة و البعدية لأفراد العينة . (الزعبي، 2007)

وقام مزعل ببناء برنامج إرشادي لتطوير المسؤولية عن التحصيل لدى طلبة كلية التربية على 24 طالبا و طالبة يتميزون بمركز ضبط خارجي، قسموا إلى مجموعتين ضابطة وتجريبية تم تطبيق على المجموعة الأخيرة برنامج يعتمد على مقياس تحمل المسؤولية لمدة 78 يوما بمعدل 35 دقيقة في الجلسة و بواقع جلستين في الأسبوع و حقق البرامج ، حسب

النتائج المستخلصة ، فرقا إحصائيا في المجموعة التجريبية بين المقياس القبلي و البعدي للمسؤولية. (مزعل، 2008)

وقامت اسماعيلي بدراسة حول أنماط التفكير و مستويات التحصيل الدراسي على عينة من تلاميذ التعليم الثانوي و قد أكدت النتائج على وجود علاقة بين أنماط التفكير وبين مستوى التحصيل الدراسي لدى أفراد العينة. (اسماعيلي، 2011)

دراسة ربابعة حول معوقات التحصيل الدراسي لدى طلبة الثانوية العامة من وجهة نظر الطلبة الناجحين وغير الناجحين وأولياء أمورهم، أجريت على 1022 طالبا و طالبة، بعد إعداد الباحث مقياس للمعوقات التحصيل الدراسي و من أهم النتائج المسفرة عن البحث وجود علاقة ارتباطيه عكسية بين معوقات التحصيل الدراسي بأنواعها (ذاتية، تعليمية، اجتماعية) وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بالنسبة لمعوقات التحصيل و بالنسبة لجنس الطالب ، و وجود مستوى متوسط من المعوقات من وجهة نظر الأولياء بالنسبة للطلبة الناجحين و مستوى مرتفع من المعوقات من وجهة نظر الأولياء بالنسبة للطلبة غير الناجحين. (ربابعة، 2015)

درس لي شين تأثير المعلمين و الوالدين و الرفقاء على مستوى تحصيل الطالب على عينة متكونة من 270 تلميذا في الثانوية، و أكدت الدراسة على وجود علاقة موجبة طردية بين دعم الوالدين ومستوى تحصيل الأبناء خاصة فيما يتعلق بالتفاعل والمشاركة الصفية. (Li- Chen، 2005)

و قام سالم و آخرون بإجراء دراسة حول علاقة دافعية الانجاز بموضع الضبط ومستوى الطموح و التحصيل الدراسي لدى عينة من طلاب مؤسسات التعليم العالي بالسودان متكونة من 235 طالبا و طالبة، و أثبتت الدراسة أنه يوجد تفاعل دال إحصائيا بين مستويات الدافعية للإنجاز ومستويات موضع الضبط على التحصيل الدراسي (سالم، كبشور، و عمر، 2012).

و قام الحموي بدراسة التحصيل الدراسي و علاقته بمفهوم الذات على عينة تبلغ 180 تلميذا في الصف الخامس من التعليم الأساسي في مدارس محافظة دمشق الرسمية، أكدت

الدراسة أن التلاميذ من لديهم مستوى عال وإيجابي في مفهومهم لذواتهم، هم الأكثر تحصيلاً من غيرهم . (الحموي، 2010)

و درس أخباريراد وآخرون العلاقة بين الصلابة و المرونة النفسية و التحصيل الدراسي لدى عينة مكونة من 100 طالب جامعي ،أكدت الدراسة على وجود علاقة ارتباطيه موجبة بين الصلابة النفسية و المرونة بالانجاز الأكاديمي. (TAJARI، MOHATASHAMI، و AKHBARIRAD، 2015)

و كشف كل من كالمري و تالبي عن العلاقة بين الصلابة النفسية و الانطواء و الانبساط بالانجاز الأكاديمي لدى طلاب الجامعة، تكونت العينة من 200 طالب، فقد وجد علاقة بين الصلابة النفسية و التحصيل الدراسي. (Kalmeri و Talebi mansour، 2016).

وقام الرفوع و القرارة بدراسة حول التكيف و علاقته بالتحصيل الدراسي على عينة مكونة من 180 طالبة جامعية، و أكدت نتائج الدراسة عدم وجود علاقة ارتباطيه دالة إحصائياً بين تكيف الطالبات و التحصيل الدراسي. (الرفوع و القرارة، 2004).

كما قام الجمال بدراسة حول السعادة النفسية و علاقتها بالتحصيل الدراسي و الاتجاه نحو الدراسة الجامعية لدى طلاب جامعة تبوك. تكونت العينة من 258 طالبا منهم 100 ذكور و 158 إناث، أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور و الإناث في بعد العلاقة الايجابية مع الأسرة لصالح الإناث و يمكن التنبؤ بالتحصيل الدراسي من السعادة النفسية و أبعادها (الاستقلال، التمكّن البيئي، التطور الشخصي ، العلاقات الايجابية مع الآخرين، الهدف من الحياة،تقبل الذات). (الجمال، 2011)

وفي دراسة كمار و روشان حول نمط العلاقة بين التحصيل الدراسي و البيئة الأسرية لدى 200 مراهق، تتراوح أعمارهم ما بين 15/18 سنة ، استخدمت فيها درجة التحصيل الدراسي كمؤشر للانجاز الأكاديمي و مقياس البيئة الأسرية لـ Moos . أكدت النتائج أن متوسط درجة الإناث كانت أعلى من متوسط درجة الذكور وأن المراهقين الذين يعيشون في بيئة صحية تحصيلهم أعلى مقارنة مع المراهقين الذين ينتمون إلى بيئة أسرية منخفضة. (Roshan و Kumar، 2014)

وتتناول دراسة *الدويك* أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالذكاء والتحصيل لدى الأطفال في مرحلة الطفولة المتأخرة. تمت الدراسة على 200 تلميذا وتلميذة أعمارهم ما بين 9 إلى 12 سنة، و أكدت النتائج على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الأطفال الأقل تعرضا لسوء المعاملة الجسدية من قبل آبائهم ومتوسط درجات الأطفال الأكثر تعرضا لسوء المعاملة الجسدية من قبل آبائهم بالنسبة للتحصيل الدراسي وكانت الفروق لصالح الأطفال الأقل تعرضا لسوء المعاملة الجسدية ، و توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الأطفال الأقل تعرضا لسوء المعاملة النفسية من قبل آبائهم (أب وأم) ومتوسط درجات الأطفال الأكثر تعرضا لسوء المعاملة النفسية من قبل آبائهم بالنسبة للتحصيل الدراسي والفروق كانت لصالح الأطفال الأقل تعرضا لسوء المعاملة النفسية وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الأطفال الأقل تعرضا للإهمال من قبل آبائهم ومتوسط درجات الأطفال الأكثر تعرضا للإهمال من قبل آبائهم بالنسبة للتحصيل الدراسي و الفروق كانت لصالح الأطفال الأقل تعرضا للإهمال. (الدويك، 2008)

أما دراسة *الطحان* حول العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والتحصيل الدراسي فقد أكدت نتائجها على وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين التحصيل الدراسي والاتجاه الديمقراطي وعلاقة ارتباطية دالة إحصائية بين التحصيل الدراسي واتجاه تقبل الأبناء وعلاقة ارتباطية عكسية بين التحصيل الدراسي و أسلوب التسلط و الحماية الزائدة خاصة للذكور. (الدويك، 2008، صفحة 82)

أما دراسة *دوود* (1998) فقد كشفت نتائجها على أن الطلبة الذين يتعرضون لأسلوب ديمقراطي في التنشئة الأسرية يظهرون كفاءة اجتماعية عالية و مهارات شخصية وأكاديمية وقدرة على ضبط الذات أفضل من زملائهم الذين يدركون نمط تنشئة أسرية تسلطي وقاسي. (الدويك، 2008، صفحة 82)

دراسة الشهرري تبحث في العلاقة بين إساءة المعاملة الوالدية و تحصيل طلبة المرحلة المتوسطة. طبقت على العينة من 992 طالبا و طالبة و أكدت نتائجها على وجود علاقة ارتباطية عكسية بين الإساءة الوالدية (الإساءة الجسدية ، الإساءة النفسية، الإهمال)

والتحصيل الأكاديمي أي أنه بزيادة الإساءة في المعاملة الوالدية ينخفض التحصيل الدراسي. (الشهري، 2011)

دراسة عريبات و الزغول التي تدرس مستوى تقدير الذات بالنسبة لمستويات التحصيل الدراسي وقد أشارت نتائجها إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى تقدير الذات بالنسبة للمستوى الدراسي (عريبات و الزغول، 2006)

3- دراسات سابقة حول التواصل الأسري

دراسة هانغب حول العلاقة بين المهارات الاجتماعية من خلال نمط الاتصال الذي يعتمد الأبناء في حياتهم (الاتصال الاجتماعي Socio-communicative orientation والاتصال المتخوف (communication apprehension) بأساليب التواصل الوالدية الأربعة (الحماية، التوافقية، اللامبالاة، التعددية). أجريت هذه الدراسة على 136 طالبا جامعا من الصين الشعبية يدرسون في جامعة من جامعات الولايات المتحدة الأمريكية. أكدت الدراسة على أن أسلوب الحماية و اللامبالاة يزيد من نمط التواصل المتخوف بالنسبة للأبناء حيث أن طبيعة هذين النمطين من التواصل لا يدعمان بناء العلاقات مع الآخرين. (Yuan, 2010) قام كل من لين و اندرو كينشان بدراسة حول أثر أساليب التواصل الوالدية على المهارات التواصلية للأبناء منها مهارة الإقناع، على عينة مكونة من 141 طالبا صينيا وأكدت نتائجها على تأثير أساليب التواصل الوالدية على تطور المهارات التواصلية للأبناء، فالأسر التوافقية والتعددية يملك أبنائها مهارات الإقناع أكثر مقارنة بالأسلوب التواصلية اللامبالاة. (Lin، Andrew، و Qingshan، 2007)

كشفت دراسة ماثورد/ و كلوديا عن تأثير أنماط التواصل الأسري على جودة حياة الفرد التيلاندي الذي يعتبر الوالدين آلهة البيت House Gods لذلك فهو لا يراجع والديه في أمور الحياة المختلفة. أجريت هذه الدراسة على عينة مكونة من 768 فردا ، تتراوح أعمارهم بين 14 و 63 سنة ، و استخدمت الباحثتان مقياس أساليب التواصل الأسري The revised RFCP :Family Well-being الأسري و مقياس الرضا الأسري family communication patterns و كشف النتائج على أن الأسلوب التوافقي أكثر انتشارا ثم يليه أسلوب Assessment ، و كشفت النتائج على أن الأسلوب التوافقي أكثر انتشارا ثم يليه أسلوب

المراقبة، كما كشفت عن وجود علاقة بين أساليب التواصل الأسري والرضا الأسري.
(Charoenthaweesub & Hale, 2011)

دراسة بيوكي حول أساليب التواصل الوالدية و علاقتها بالتدخل الأهل السلبي أو الايجابي في مناقشة الرسائل التلفزيونية أو ما يسمى بأساليب الوساطة الوالدية Parental mediation styles . تمت هذه الدراسة عبر الهاتف مع عينة متكونة من 216 مراهقا و مراهقة وأكدت نتائجها أن الآباء الذين يملكون نمطا تواصليا مفتوحا لهم القدرة على استخدام عدة أساليب لمعالجة آثار الرسائل التلفزيونية على أبنائهم . (fujioka & Erica, 2002)

بالنسبة لدراسة سيالر و كورنر و فيتزباتريك التي تناولت العلاقة بين التواصل الأسري وعلاقته بالصراعات الاسرية و المفاهيم الذاتية والافكار الفورية (Empathic accuracy) و التي أجريت على عينة من 50 ثلاثيا (الوالدان و طفل)، فقد كشفت نتائجها أن إدراك الوالدين لمفهوم الذات مرتبط بنمط التواصل المفتوح ، و أن الرضا في العلاقة مع الأبناء يرتبط بالإدراك القوي للوالدين نحو الطفل، كما أن الفهم الوالدي لتصورات الصراع له علاقة بالانسجام والرضا في العلاقة.(SILLARS, KOERNER, & FITZPATRICK, 2005)

أما دراسة سيالر وآخرون (SILLARS, KOERNER, & FITZPATRICK, 2005; Maximo, et al. 2011) التي كشفت عن تأثير أساليب التواصل الوالدية وهي: المحب، الحازم، العنيف، السلبي على أنواع التعلق بالوالدين والعلاقة الخاصة التي تجمع الطرفين، وتأثيرها على الدافعية للانجاز لدى الأبناء ، و يقصد بأنواع التعلق :

- التعلق الآمن: وهي العلاقة التي يستطيع من خلالها المراهق التعبير عما يخالجه دون خوف و دون توقع نوع من التوبيخ و اللوم من الآباء.
- التعلق غير الآمن: هي علاقة فيها نوع من الخوف و توقع اللوم .
- رفض التعلق: تعني رفض التواصل أصلا مع الآباء.

طبقت هذه الدراسة على عينة من 251 طالبا جامعيًا ، و كشفت النتائج أن الأسلوب الذي يعتمد على المحبة كما يدركه الآباء هو الأكثر انتشارا، و أن هناك علاقة بين أسلوب العنف والسلبية بالتعلق غير الآمن، و أن أسلوب الحزم له علاقة مع رفض التعلق ، كما أكدت

الدراسة أن أساليب الاتصال الوالدية لها تأثير على الدافعية للإنجاز عند الذكور أكثر منه عند الإناث.

و في دراسة رايتير و كورنر حول تأثير أساليب التواصل الأسري على مستوى التكيف و التي شملت عينة مكونة من 384 مراهقا أبناء أسرهم و 208 مراهقا ينتمون إلى أسر التبني ، فقد كشفت نتائجها أن الأسر التي تمارس أساليب التواصل المختلفة و تشجع المراهقين على التواصل تقيهم من مشاكل التكيف، سواء كانت الأسرة التي ينتمي إليها أصلية أو متبنية. (Rueter & Koerner, 2008)

أما الدراسة التي قام بها سام سميث عن العلاقة بين هيكل الاتصال داخل الأسرة ببعديه (الحواري و المفاهيمي) و استعمال الوالدين لانفعالاتهم فقد أسفرت نتائجها على وجود علاقة سالبة بين التحكم والمتغيرات الثلاث (الثقة، الحرية وإدراك كفاءة الاتصال) ومتغيرات تتعارض مع مفهوم العجز و العزلة الاجتماعية في الاغتراب النفسي. (Smith, 2008)

أما الدراسة التي أجرتها سام حول فكرة الانتحار بين المراهقين في أستونيا و علاقتها بفقر الاتصال الأسري poor family communication فقد بينت نتائجها أن المراهقين الذين يظهرون نوعا من الرضا عن العلاقة الأسرية كانوا أقل تفكيراً في الانتحار وأقل تعرضاً لحالة الاكتئاب ، كما أن سهولة الحديث مع الوالدين ظل يساعد المراهقين على التعبير عن مخاوفهم. فالأساليب الاتصالية المتبعة مع الأبناء عموماً تؤثر على صلابة البناء النفسي لهم إضافة إلى صورهم الإدراكية و رؤيتهم للواقع. (SAM, 2012)

الخلاصة :

هذه الدراسات و دراسات أخرى تناولت كلا من متغير الصلابة النفسية و أساليب التواصل الوالدية و الانجاز الأكاديمي لأهميتها و تأثيرها على الفرد وصحته النفسية والجسدية ومستقبله الدراسي و المهني، إضافة إلى تأثيرها على الأسرة و المجتمع بشكل عام .

فقد تناولت معظم الدراسات مستوى الصلابة النفسية عند مختلف الفئات العمرية وربطتها غالباً بمتغيرات خارجية مختلفة كالضغوط الدراسية أو المهنية أو الرياضية ... لكنها عموماً أهملت الدور الأسري في رفع أو خفض مستوى الصلابة للفرد و قدرته على مواجهة هذه الظروف الخارجية

الفصل السادس

الإجراءات المنهجية للدراسة الاستطلاعية

- 1- أهداف الدراسة الاستطلاعية
- 2- المجال الزمني و المكاني للدراسة الاستطلاعية
- 3- عينة الدراسة الاستطلاعية و مواصفاتها
- 4- تكييف أدوات الدراسة الاستطلاعية
 - 1.4. استمارة أساليب التواصل الوالدية
 - 2.4. استمارة الصلابة النفسية
- 5- الخصائص السيكومترية لوسائل القياس
 - 1.5. الخصائص السيكومترية لاستبيان أساليب التواصل الأسري
 - 2.5. الخصائص السيكومترية لاستبيان الصلابة النفسية

الدراسة الاستطلاعية :**تمهيد :**

إن الدراسة الاستطلاعية مرحلة مهمة في منهجية الدراسة الميدانية، ففيها يتم تحكيم أدوات البحث و التأكد من صدقها و ثباتها تمهيدا لاستعمالها في الدراسة الأساسية بهدف تحقيق أكبر قدر من الموضوعية في النتائج و تفسيرها، إضافة إلى اكتشاف العوائق والعقبات التي قد تواجه الباحث مستقبلا .

1- أهداف الدراسة الاستطلاعية :

حددت الباحثة أهداف الدراسة الاستطلاعية في النقاط الآتية :

- 1- تكييف مقياس (أساليب الاتصال الوالدية كما يدركها الأبناء) من خلال:
 - اختبار مقياس أنماط التواصل التي يمارسها الوالدين على الأبناء من حيث الصدق والثبات
 - الكشف عن العبارات الغامضة و التي قد لا يدركها أفراد العينة.
 - معرفة متوسط زمن الاجابة.
- 2- تكييف مقياس الصلابة النفسية من خلال تطبيقه على عينة من التلاميذ لاختبار صدقه وثباته إضافة إلى تحديد المفردات غير الواضحة و معرفة زمن الإجابة.
- 3- اختبار الخصائص السيكومترية لأدوات القياس وذلك ب:
 - أ- لاختبار صدقها : استعملت الباحثة صدق المحكين ، صدق الاتساق الداخلي
 - ب- و لاختبار ثباتها : استعملت الباحثة طريقة التناسق الداخلي (معامل α كرومباخ) .
- 4- التعرف على الصعوبات والعوائق التي قد تواجه الباحثة أثناء القيام بالدراسة.

2- المجال الزماني والمكاني للدراسة الاستطلاعية:

استغرقت الدراسة الاستطلاعية شهرا كاملا من أجل تحكيم مقياس أساليب التواصل الوالدية ومقياس الصلابة النفسية والتأكد من صدقهما وثباتهما و تم إجراء الدراسة على عينة من تلاميذ القسم النهائي من تلاميذ التعليم الثانوي .

3- عينة الدراسة الاستطلاعية ومواصفاتها:

تكونت العينة من 50 تلميذا من القسم النهائي للتعليم الثانوي نصفهم من الإناث وتخصصهم أدب عربي ، تتراوح أعمارهم ما بين 17 و 22 سنة .

4-تكييف أدوات الدراسة الاستطلاعية**1- استمارة أساليب الاتصال الوالدية :**

تم تكييف هذه الأداة بإتباع الخطوات التالية :

❖ مصادر تكييف المقياس :

بالنسبة لمقياس أساليب التواصل الوالدية تم بناؤه من قبل الباحثة خلال إنجازها رسالة الماجستير على عينة من طلبة جامعة وهران وعلى أساس مقياس فرجينيا ساتير *Virginia Satir*

ومقياس شيفي *Chaffee*

❖ تصنيف أبعاد استمارة:**● تصنيف أبعاد استمارة أساليب الاتصال الوالدية بالنسبة للأب :**

شملت استمارة أساليب الاتصال الوالدية المتعلقة بالأب أربعة أبعاد هي:

- **بعد التسامح:** يتناول هذا البعد النمط التواصلي المتسامح ولكن بطريقة سلبية. فهذا

التسامح ناتج عن ضعف الوالدين و خوفهما من نبذ الأبناء لهم و يتكون هذا البعد من (11) فقرة(من الفقرة 1 الى الفقرة 11).

- **بعد العتاب:** يتكون البعد من (09) فقرات تعبر عن أسلوب تواصلي والدي يتميز

بأسلوب اللوم الدائم للأبناء و عدم تحمل مسؤولية الأخطاء (من الفقرة 12 الى الفقرة 20).

- **بعد اللامبالاة:** يضمن (10) فقرات تحمل شكل اللامبالاة و التهرب من الدخول

مع الأبناء في علاقة تواصلية عادية(من الفقرة 21 الى الفقرة 30).

- **بعد الحماية:** يتكون من (10) فقرات تعبر عن أسلوب والدي متخوف على

الأبناء بطريقة تزعجهم و تمنعهم من التعلم عن طريق التجربة و المبادرة(من الفقرة 31 الى الفقرة 40).

اذن تتكون الاستمارة من 40 فقرة تعبر عن أربعة أبعاد تواصلية متميزة (بعد التسامح،

بعد العتاب، بعد اللامبالاة، وبعد الحماية)

وقد تم اعتماد السلم خماسي وهو: (دائماً، غالباً، أحياناً، نادراً، أبداً) لأن عبارات المقياس تعبر عن جوانب نفسية انفعالية و هو جانب يتميز باستجابات نسبية و ليست قطعية.

• تصنيف أبعاد استمارة أساليب التواصل الوالدية بالنسبة للأم:

شملت استمارة أساليب الاتصال الوالدية المتعلقة بالأم أربعة أبعاد هي:

- **بعد التسامح:** وهو أيضا ، مثل حالة الأب، تسامح سلبي إذ تكون الأم طرفا ضعيفا في العملية التواصلية ، فهي تتراجع عن قراراتها خوفا من نبذ ابنها لها . و يتكون هذا البعد من (11) فقرة (من الفقرة 1 الى الفقرة 11).

- **بعد العتاب:** يتكون من (11) فقرة تعبر عن أسلوب اللوم الدائم للأبناء(من الفقرة 12 الى الفقرة 22).

- **بعد اللامبالاة:** تضمن (11) فقرة تعبر عن حالة اللامبالاة الدائمة للأم و تجنبها الدخول في عملية تواصلية(من الفقرة 23 الى الفقرة 33).

- **بعد الحماية:** يتكون من (10) فقرات تعبر عن أسلوب تواصلية للأم يتميز بالحماية المفرطة و التي تحول دون تحقيق المراهق استقلاليته(من الفقرة 34 الى الفقرة 43).

تتكون الاستمارة من 43 فقرة تعبر عن أربعة أبعاد تواصلية مختلفة للأم (بعد التسامح، بعد العتاب، بعد اللامبالاة، وبعد الحماية)، وقد تم اعتماد السلم خماسي وهو: (دائماً، غالباً، أحياناً، نادراً، أبداً) لأن عبارات المقياس تعبر عن جوانب نفسية انفعالية و هو جانب يتميز باستجابات نسبية و ليست قطعية

2- استمارة الصلابة النفسية

- **تكييف المقياس:** لقد تم تبني مقياس للباحث كتاب بن عقيلان العتيبي (العتيبي،

(2014)

• تصنيف أبعاد الاستبيان :

تم تصنيف أبعاد الاستمارة إلى :

- **بعد الالتزام :** احتوى على مجموع (13) فقرة تقيس مدى التزام الفرد مع نفسه

وعمله ومحيطه (رقم فقراته: 1-4-9-11-16-18-24-26-28-30)

- بعد التحكم: يتضمن مجموع (09) فقرات تعكس قدرة الفرد على التحكم في الأمور خاصة في المواقف الضاغطة (رقم فقراته: 2-5 - 7 - 12 - 14 - 17 - 20 - 22 - 29 - 31).

- بعد التحدي: يتضمن مجموع (10) فقرات تمثل قدرة الفرد على التكيف مع المواقف الحياة الجديدة (رقم فقراته : 3 - 6 - 8 - 10 - 13 - 15 - 19 - 21 - 23 - 25 - 27 - 32).

5- الخصائص السيكومترية لأدوات القياس

1- الخصائص السيكومترية لاستبيان أساليب الاتصال الوالدية

❖ صدق المحكمين :

- تقديم أدوات الدراسة للمحكمين : (قائمة الأسماء في الملحق رقم : 2) وبعد عرض الاستبيان على الأساتذة المحكمين لإعادة صياغة بعض العبارات و التحقق من ارتباطها بالتعاريف الإجرائية للأبعاد

جاءت نتائج تحكيم الأساتذة للاستمارة تواصل الوالدين (أنظر الملحق رقم 3) كالتالي:

جدول رقم (4): يبين نتائج تحكيم الأساتذة لاستمارة أسلوب التواصل للأب

الأبعاد	الفقرات	نسبة القياس	نسبة عدم القياس
بعد التسامح	1	%100	-
	2	%100	-
	3	%100	-
	4	%85	%15
	5	%85	%15
	6	%100	-
	7	%85	%15
	8	%85	%15
	9	%100	-
	10	%85	%15
	11	%85	%15
بعد العتاب	12	%85	%15
	13	%100	-
	14	%100	-
	15	%85	%15
	16	%85	%15
	17	%100	-
	18	%85	%15

-	%100	19	بعد اللامبالاة
%15	%85	20	
%28	%72	21	
-	%100	22	
%28	%72	23	
-	%100	24	
%28	%72	25	
-	%100	23	
%15	%85	27	
-	%100	28	
-	%100	29	
-	%100	30	
-	%100	31	
%15	%85	32	
-	%100	33	
-	%100	34	
-	%100	35	
%15	%85	36	
%15	%85	37	
-	%100	38	
-	%100	39	
%15	%85	40	

جدول رقم (5): يبين نتائج التحكيم الأساتذة لاستمارة أسلوب التواصل للآم

الأبعاد	الفقرات	نسبة القياس	نسبة عدم القياس
بعد التسامح	1	%100	-
	2	%72	%28
	3	%100	-
	4	%72	%28
	5	%85	%15
	6	%100	-
	7	%72	%28
	8	%72	%28
	9	%100	-
	10	%72	%28
	11	%72	%28
	12	%72	%28
بعد	13	%72	%28
	14	%85	%15
	15	%85	%15
	16	%72	%28

-	%100	17	العتاب
-	%100	18	
-	%100	19	
%15	%85	20	
%15	%85	21	
%28	%72	22	
-	%100	23	بعد اللامبالاة
-	%100	24	
%15	%85	25	
-	%100	26	
-	%100	27	
%28	%72	28	
%15	%85	29	
-	%100	30	
-	%100	31	
%28	%72	32	
-	%100	33	بعد الحماية الزائدة
%28	%72	34	
-	%100	35	
-	%100	36	
%28	%72	37	
%28	%72	38	
%15	%85	39	
%28	%72	40	
-	%100	41	
%15	%85	42	
-	%100	43	

من خلال نتائج الجدولين (2) و(3) و بما أن نسبة %70 اختيرت كحد أدنى للاحتفاظ بالفقرات و أن كل الفقرات قدرت نسبة القياس فيها بأكثر من %70 ، فقد تم قبولها جميعا ولم تحذف أي فقرة .

جدول رقم (6) : يوضح الصياغة النهائية للعبارات المعدلة لمقياس أساليب التواصل للأب

رقم الفقرة	الصياغة الأولية	الصياغة بعد التعديل
4	أحس أن والدي يتنازل عن رأيه لإرضائي	أرى أن والدي يتنازل عن رأيه لإرضائي
9	أحس أن والدي يقبل أفكاري رغم اختلاف آرائنا	يقبل والدي أفكاري رغم اختلافها عن أفكاره
14	إن طرحت أفكاري لوالدي سوف يعاقبني	يؤبخني والدي عندما أترح له أفكاري
17	أحس أن والدي يرفض أفكاري قبل أن يفكر فيها	يرفض والدي أفكاري دون أن يفكر فيها
18	يلومني والدي كثيرا عندما أتحدث معه	يلومني والدي عندما أتحدث معه
23	عندما أتحدث مع والدي أحس أنه ليس معي	عندما أتحدث مع والدي أشعر أنه غير مهتم بأفكاري
24	يتحجج والدي بالتلفاز أو أشياء أخرى حتى لا يتحدث معي	يتحجج والدي بالتلفاز أو أشياء أخرى حتى يتجنب الحديث معي
32	يتصل بي والدي باستمرار عن طريق الهاتف باستمرار	يتصل بي والدي باستمرار عن طريق الهاتف باستمرار ليعرف مكاني
39	يتحدث والدي باستمرار عن خداع الناس	يتحدث والدي باستمرار عن خداع الناس وينصحني بعد الثقة بهم

جدول رقم (7) : يوضح الصياغة النهائية للعبارات المعدلة لمقياس أساليب التواصل للأم

رقم الفقرة	الصياغة الأولية	الصياغة بعد التعديل
1	أشعر أن والدتي تثق بأفكاري	والدتي تثق بأفكاري
2	أترح أفكاري لوالدتي دون خوف	لا أخاف من والدتي عندما أترح أفكاري
3	تبذل والدتي مجهودا لإقناعي	تحاول والدتي إقناعي بأفكارها
4	تسألني والدتي عن رأيي عند الانتهاء الحديث معها	تشاركني والدتي النقاش باستمرار
10	عندما أتحدث إلى والدتي أحس بالراحة و أنا أنظر إلى وجهها	ارتاح عندما أتحدث مع أمي وجهها لوجه
12	والدتي تقطع كلامي عندما أتحدث معها	والدتي تقاطعني أثناء التحدث معها
13	ترفع والدتي صوتها عندما أتحدث معها	تصرخ والدتي في وجهي عندما أتحدث معها
18	أخشى تعابير وجه والدتي عندما أتحدث معها	أخاف من تعابير وجه والدتي عندما أتحدث معها
21	تطيل والدتي في لومي رغم أن الخطأ لا يستحق	تلومني والدتي باستمرار دون سبب
22	كثيرا ما تحملني والدتي مسؤولية المشاكل التي تحدث	تحملني والدتي مسؤولية المشاكل التي تحدث

5- الخصائص السيكومترية لمقياس الصلابة النفسية

❖ صدق المحكمين (قائمة الأسماء مذكورة في الملحق رقم 2)

وبعد عرض الاستبيان على الأساتذة المحكمين لاعادة صياغة العبارات و تقييم مدى ارتباطها بالابعاد جاءت نتائج التحكيم على النحو المبين في الجدول التالي:

الجدول رقم (8) : يبين نتائج تحكيم الأساتذة لمقياس الصلابة النفسية

نسبة عدم القياس	نسبة القياس	رقم الفقرة
-	%100	1
%15	%85	2
%15	%85	3
%15	%85	4
%15	%85	5
-	%100	6
-	%100	7
%15	%85	8
%15	%85	9
-	%100	10
%15	%85	11
-	%100	12
-	%100	13
%15	%85	14
%15	%85	15
%15	%85	16
-	%100	17
%15	%85	18
-	%100	19
-	%100	20
%15	%85	21
-	%100	22
%15	%85	23
%15	%85	24
-	%100	25
-	%100	26
-	%100	27
-	%100	28
-	%100	29
-	%100	30

جدول رقم (10): يوضح الاتساق الداخلي لبعده التسامح (الأب)

رقم الفقرة	الفقرات	معامل ارتباط الفقرة بالبعد
1	أشعر أن والدي يثق بأفكاري	0,75**
2	أطرح أفكارى دون خوف	0,55**
3	يبدل والدي مجهودا لإقناعي	0,43**
4	يسألني والدي عن رأيي عند انتهاء الحديث معه	0,81**
5	أستطيع تغيير أفكار والدي بسهولة	0,75**
6	يوافقني أبى على رأيي	0,81**
7	أرى أن والدي يتنازل عن رأيه لإرضائي	0,61**
8	يتردد والدي في إصدار الأحكام لإيجاد حلول لمشكلة ما	0,51**
9	يقبل والدي أفكارى رغم اختلافها مع أفكاره	0,62**
10	عندما أتحدث إلى والدي أحس بالراحة و أنا أنظر إلى وجهه	0,74**
11	يستمع إلي والدي عندما أتحدث معه	0,84**

من خلال الجدول نلاحظ أن كل الفقرات دالة عند 0,01 و بالتالي لم يتم حذف أي فقرة من بعد التواصل المتسامح المتعلق بالأب.

جدول رقم (11) : يبين ثبات بعد التسامح(الأب)

المتغير	الطريقة المتبعة	معامل الثبات
بعد التسامح	التناسق الداخلي (α كرومباخ)	0.88

نلاحظ من خلال النتائج نجد أن الصدق و الثبات مرتفعان و لهما دلالة إحصائية وعليه يمكن اعتماد فقرات البعد في البحث الحالي

• صدق الاتساق الداخلي لبعد العتاب (خاص بالأب):

جدول رقم (12): يوضح صدق الاتساق الداخلي لبعد العتاب (الأب)

رقم الفقرة	العبارات	معامل ارتباط الفقرة بالبعد
1	والذي يقطع كلامي عند ما أتحدث معه	0.56**
2	يرفع والدي صوته علي عندما اتحدث اليه	0.70**
3	يوبخني والدي عندما أطرح له أفكاري	0.79*
4	اعتقد ان والدي لا ينظر الى الأمور بطريقتي	0.63*
5	اخشى تعابير وجه والدي عند الحديث معه	0.65**
6	يرفض والدي افكاري قبل ان يفكر فيها	0.71**
7	يلومني والدي عندما أتحدث معه	0.57**
8	يطيل والدي في لومي رغم أن الخطأ لا يستحق	0.75**
9	كثيرا ما يحملني والدي مسؤولية المشاكل التي تحدث	0.72**
10	يتجاهل والدي سماع رأيي عند اجتماع الاسرة	0.75**

نلاحظ من خلال الجدول بأن الفقرات التالية و عددها (8) و هي: (1،2، 3،4،5،6،7،8، 9، 10) كانت دالة عند مستوى الدلالة 0.01 ، أما الفقرتان (3 و 4) فكانت دالة عند مستوى دلالة 0.05 و بالتالي احتفظت الباحثة بالفقرات العشرة.

• ثبات بعد العتاب(خاص بالأب)

جدول رقم (13): يبين ثبات بعد العتاب (الأب)

المتغير	الطريقة المتبعة	معامل الثبات
بعد العتاب	التناسق الداخلي (α كرومباخ)	0.86

نلاحظ من خلال النتائج نجد أن الصدق و الثبات مرتفعان و لهما دلالة إحصائية وعليه يمكن اعتماد فقرات البعد في البحث الحالي.

• صدق الاتساق الداخلي لبعد اللامبالاة (خاص بالأب)

جدول رقم (14) : يوضح صدق الاتساق الداخلي لبعد اللامبالاة (الأب)

الفقرة	العبارات	معامل ارتباط الفقرة بالبعد
1	يتجاهل والدي سماع رأيي عند اجتماع الأسرة	0.61**
2	والدي يقطع كلامي عند ما أتحدث معه	0.42**
3	يرفع والدي صوته علي عندما أتحدث اليه	0.62**
4	يوبخني والدي عندما أ طرح له أفكارى	0.57**
5	اعتقد أن والدي لا ينظر إلى الأمور بطريقتى	0.63**
6	اخشى تعابير وجه والدي عند الحديث معه	0.63**
7	يرفض والدي أفكارى قبل أن يفكر فيها	0.79**
8	يلومني والدي عندما أتحدث معه	0.75**
9	يطيل والدي في لومي رغم أن الخطأ لا يستحق	0.70**
10	يحذرنى والدي من التواصل مع الآخرين باستمرار	0.76**

نلاحظ أن كل الفقرات دالة إحصائياً عند مستوى دلالة 0.01 و بالتالى لم تحذف أي فقرة.

• ثبات بعد اللامبالاة (خاص بالأب)

جدول رقم (15): يبين ثبات بعد اللامبالاة (الأب)

المتغير	الطريقة المتبعة	معامل الثبات
بعد اللامبالاة	التناسق الداخلي (α كرومباخ)	0.83

نلاحظ من خلال النتائج نجد أن الصدق و الثبات مرتفعان و لهما دلالة إحصائية و عليه يمكن اعتماد فقرات البعد في البحث الحالي.

• صدق الاتساق الداخلي لبعء الحماية الزائدة (خاص بالأب)

جدول رقم (16): يوضح صدق الاتساق الداخلي لبعء الحماية الزائدة (الأب)

رقم الفقرة	الفقرات	معامل ارتباط الفقرة بالبعء
1	يتصل بي والدي عن طريق الهاتف باستمرار ليعرف مكاني	0.53**
2	أناقش والدي في تفاصيل حياتي	0.42**
3	أستطيع إقناع والدي بشراء أشياء أريدها	0.38**
4	يزعجني والدي بتحذيره لي من الناس	0.36**
5	يشعرنى والدي أن حمايته المستمرة لي بسبب خوفه علي	0.41**
6	يتجاهل والدي معرفة رأيي لأنه يعرف مصلحتي	0.47**
7	كثيرا ما يتخذ والدي القرارات التي تخص مستقبلي	0.38**
8	يتحدث والدي باستمرار عن خداع الناس و ينصحني بعد الثقة بهم	0.66**
9	يزعجني والدي بأسئلته المتكررة عن أحوالي	0.57**
10	يتصل بي والدي عن طريق الهاتف باستمرار ليعرف مكاني	0.34**

من خلال الجدول رقم (16) نلاحظ أن كل الفقرات دالة على مستوى 0.01 و بالتالي أبقينا عليها لغرض استغلالها في البحث .

• ثبات بعد الحماية الزائدة: (الأب)

جدول رقم (17) : يبين ثبات بعد الحماية الزائدة (الأب)

المتغير	الطريقة المتبعة	معامل الثبات
بعد العتاب	التناسق الداخلي (α كرومباخ)	0.58

نلاحظ من خلال النتائج نجد أن الصدق و الثبات مرتفعان و لهما دلالة إحصائية و عليه يمكن اعتماد فقرات البعد في البحث الحالي.

ب - صدق استبيان أساليب الاتصال الأم :

- صدق الاتساق الداخلي لبعد التسامح و ثباته: الذي يوضح علاقة كل فقرة ببعدها، ولقد تم اعتماد (معامل بيرسون).

جدول رقم (18) : يوضح الاتساق الداخلي لبعد التسامح (الأم)

رقم الفقرة	الفقرات	معامل ارتباط الفقرة بالبعد
1	والدتي تثق بأفكاري	0.46**
2	لا أخاف عندما أطرح أفكارى	0.55**
3	تحاول والدتي إقناعي بأفكارها	0.53**
4	تشاركني والدتي النقاش باستمرار	0.62**
5	استطيع تغيير أفكار والدتي	0.47**
6	توافقني أمي على رأيي	0.63**
7	أحس أن والدتي تتنازل عن رأيها لإرضائي	0.50**
8	تتردد والدتي في أخذ قرار عندما تحدث مشكلة	0.21
9	أرى أن والدتي تقبل أفكارى رغم اختلاف آرائنا	0.66**
10	أرتاح عندما أتحدث مع أمي وجها لوجه	0.50**
11	تستمع والدتي إلي عندما أتحدث معها	0.29*

نلاحظ من خلال الجدول رقم (18) بأن الفقرات (1، 2، 3، 4، 5، 6، 7، 9، 10) كانت دالة عند مستوى الدلالة 0.01 و الفقرة رقم (11) كانت دالة بتحفظ على مستوى دلالة 0.05 ، أما الفقرة 8 فهي غير دالة و بالتالي يتم حذفها و تصبح عدد فقرات البعد 10.

• ثبات بعد التسامح: (خاص بالأم)

جدول رقم (19) : يبين ثبات بعد التسامح (الأم)

المتغير	الطريقة المتبعة	معامل الثبات
بعد التسامح	التناسق الداخلي (α كرومباخ)	0,68

- نلاحظ من خلال النتائج نجد أن الصدق و الثبات مرتفعان و لهما دلالة إحصائية و عليه يمكن اعتماد فقرات البعد في البحث الحالي.

• **صدق الاتساق الداخلي لبعد العتاب (خاص بالأم):**

جدول رقم (20) : يوضح صدق الاتساق الداخلي لبعد العتاب (الأم)

معامل ارتباط الفقرة بالبعد	العبارات	رقم الفقرة
0.47**	والدتي تقاطعني أثناء محادثتها	1
0.59**	تصرخ والدتي في وجهي عندما أتحدث معها	2
0.52**	إن طرحت أفكارى لوالدتي ،سوف تعاقبني	3
0.49**	أتجنب الحديث مع والدتي	4
0.32*	اعتقد أن والدتي لا تنظر إلى الأمور بطريقتي	5
0.59**	تصدر والدتي أحكاما مسبقة علي	6
0.41**	أخاف تعابير وجه والدتي عند الحديث معها	7
0.65**	ترفض والدتي أفكارى حتى قبل أن تفكر فيها	8
0.67**	تلومني والدتي كثيرا عندما أتحدث معها	9
0.65**	تلومني والدتي باستمرار دون سبب	10
0.62**	تحملني والدتي مسؤولية المشاكل التي تحدث	11

نلاحظ من خلال الجدول رقم (20) بأن الفقرات (1، 2، 3، 4، 6، 7، 8، 9، 10) كانت دالة عند مستوى الدلالة 0.01 و الفقرة (5) كانت دالة عند مستوى دلالة 0.05 ، بالتالي لم يتم حذف أي فقرة.

• **ثبات بعد العتاب (خاص بالأم)**

جدول رقم (21): يبين ثبات بعد العتاب (الأم)

معامل الثبات	الطريقة المتبعة	المتغير
0.76	التناسق الداخلي (α كرومباخ)	بعد العتاب

نلاحظ من خلال النتائج نجد أن الصدق و الثبات مرتفعان و لهما دلالة إحصائية و عليه يمكن اعتماد فقرات البعد في البحث الحالي.

• **صدق الاتساق الداخلي لبعد اللامبالاة (خاص بالأم):**

جدول رقم (22) : يوضح صدق الاتساق الداخلي لبعد اللامبالاة (الأم)

الفقرة	العبارات	معامل ارتباط الفقرة بالبعد
1	تتجاهل والدتي سماع رأيي عند اجتماع الأسرة	0.78**
2	أتجنب التحدث مع والدتي عند حدوث مشكلة لي	0.50**
3	عندما أتحدث مع والدتي أحس أنها ليست معي	0.87**
4	تتحجج والدتي بالتلفاز أو أشياء أخرى حتى لا تتحدث معي	0.89**
5	عندما أتحدث إلى والدتي تسخر من أفكاري	0.92**
6	تتجنب والدتي الحديث معي على مائدة الطعام	0.84**
7	تفتعل والدتي مشاكل حتى لا أتحدث معها	0.84**
8	حركات جسم والدتي توحي أنها تريد إنهاء الحديث	0.78**
9	تتهرب والدتي بتغيير الموضوع الذي أناقشها فيه	0.84**
10	أرى إن والدتي لا تعيرني اهتماماً أثناء الحديث معاً	0.80**
11	أفكار والدتي غامضة بالنسبة إلي لأنها لا تتحدث معي كثيراً	0.77**

نلاحظ أن كل الفقرات دالة عند مستوى 0,01 و بالتالي يصبح عدد فقرات بعد اللامبالاة فقرة 11.

• **ثبات بعد اللامبالاة (خاص بالأم)**

جدول رقم (23): يبين ثبات بعد اللامبالاة (الأم)

المتغير	الطريقة المتبعة	معامل الثبات
بعد اللامبالاة	التناسق الداخلي (α كرومباخ)	0.77

نلاحظ من خلال النتائج نجد أن الصدق و الثبات مرتفعان و لهما دلالة إحصائية و عليه يمكن اعتماد فقرات البعد في البحث الحالي.

● **صدق الاتساق الداخلي لبعد الحماية الزائدة (خاص بالأم):**

جدول رقم (24): يوضح صدق الاتساق الداخلي لبعد الحماية الزائدة (الأم)

رقم الفقرة	العبارات	معامل ارتباط الفقرة بالبعد
1	تحذرنى والدتي من التواصل مع الآخرين باستمرار	0.67**
2	تتصل بي والدتي عن طريق الهاتف باستمرار	0.48**
3	تطيل والدتي الحديث معي لتقنعني بعدم الثقة بالناس	0.65**
4	استطيع إقناع والدتي بشراء أشياء أريدها	0.38**
5	تزعجني والدتي بتحذيرها لي من الناس	0.27
6	تشعرني والدتي أن حمايتها المستمرة لي بسبب خوفها علي	0.45**
7	تتجاهل والدتي معرفة رأيي لأنها تعرف مصلحتي	0.50**
8	كثيرا ما تتخذ والدتي القرارات التي تخص مستقبلي	0.49**
9	تتحدث والدتي باستمرار عن خداع الناس	0.59**
10	تزعجني والدتي بأسئلتها المتكررة عن أحوالي	0.38**

نلاحظ من خلال الجدول رقم (24) بأن الفقرات (2،1،3،4،6،7،8،9،10) كانت دالة عند مستوى الدلالة 0.01 أما الفقرة (5) كانت غير دالة إحصائيا و عليه تم حذفها ، فأصبح البعد يحتوي على (9) فقرات.

● **ثبات بعد الحماية الزائدة : (خاص بالأم)**

جدول رقم (25): يبين ثبات بعد الحماية الزائدة (الأم)

المتغير	الطريقة المتبعة	معامل الثبات
بعد العتاب	التناسق الداخلي (α كرومباخ)	0.65

نلاحظ من خلال النتائج نجد أن الصدق و الثبات مرتفعان و لهما دلالة إحصائية و عليه يمكن اعتماد فقرات البعد في البحث الحالي

جدول رقم (26): يبين الشكل النهائي لمقياس أساليب الاتصال الأب و الأم

الأم		الأب			الأبعاد
عدد الفقرات النهائي	الفقرات المحذوفة	عدد الفقرات قبل الحذف	عدد الفقرات النهائي	الفقرات المحذوفة	
10	1	11	11	-	التسامح
11	-	11	9	-	العتاب
11	-	11	10	-	اللامبالاة
9	1	10	10	-	الحماية الزائدة
41		43	40		مجموع الفقرات

والملاحظ أنه بينما لم يتم حذف أي فقرة في مقياس أساليب التواصل المتعلق بالأب و بذلك حافظ المقياس على الأربعين فقرة موزعة على أربعة أبعاد ، فإنه بالنسبة لمقياس أساليب التواصل المتعلق بالأم، بعد ما تم حذف فقرة في بعد التسامح و فقرة في بعد الحماية أصبح المقياس يتكوّن من 41 فقرة موزعة على أربعة أبعاد.

❖ حساب صدق استبيان الصلابة النفسية :

أ- صدق استبيان الصلابة النفسية :

● صدق الاتساق الداخلي لبعد الالتزام و ثباته: والذي يوضح علاقة كل فقرة

ببعدها، ولقد تم اعتماد (معامل بيرسون).

جدول رقم (27) : يوضح الاتساق الداخلي لبعد الالتزام

رقم الفقرة	الفقرات	معامل ارتباط الفقرة بالبعد
1	أستطيع تحقيق أهدافي مهما كانت العقبات	0 , 34*
4	تكمن قيمة الحياة في ولاء الفرد للمبادئ و القيم	0 , 22
9	أعتقد أن لحياتي هدفا و معنى أعيش من أجله	0 , 46**
11	لدي قيم و مبادئ ألتزم بها و أحافظ عليها	0 , 50**
16	لا أتردد في المشاركة في أي نشاط يخدم المجتمع الذي أعيش فيه	0 , 59**
18	أبادر بالوقوف بجانب الآخرين عند مواجهتهم لأي مشكلة	0 , 51**

24	أقوم بأي عمل أعتقد أنه يخدم أسرتي و مجتمعي	0,63**
26	أهتم كثيرا بما يجري من حولي من قضايا و أحداث	0,55**
28	أشعر بالمسؤولية اتجاه الآخرين و أبادر بمساعدتهم	0,67**
30	أهتم بقضايا الوطن و أشارك فيها كلما أمكن	0,58**

من خلال الجدول رقم (27) نلاحظ أن الفقرات (9,11,16,18,24,26,28,30) دالة عند مستوى دلالة 0,01، أما الفقرة 4 فهي غير دالة إحصائيا و بالتالي تم حذفها و أصبح عدد فقرات البعد 9.

جدول رقم (28): يبين ثبات بعد الالتزام

المتغير	الطريقة المتبعة	معامل الثبات
بعد الالتزام	α كرومباخ	0.68

نلاحظ من خلال النتائج نجد أن الصدق و الثبات مرتفعان و لهما دلالة إحصائية و عليه يمكن اعتماد فقرات البعد في البحث الحالي.

• صدق الاتساق الداخلي لبعء التحكم و ثباته:

جدول رقم (29) : يوضح الاتساق الداخلي لبعء التحكم

رقم الفقرة	الفقرات	معامل ارتباط الفقرة بالبعء
2	أأخذ قراراتي بنفسي و لا أأعتمد على الآخرين	0,39**
5	عندما أضع خطتي المستقبلية أكون متأكدا من قدرتي على تنفيذها	0,44**
7	يعتمد نجاحي في أموري على مجهودي الشخصي وليس على الحظ أو الصدفة	0,51**
12	يعود الفشل إلى أسباب تكمن في الشخص نفسه	0,48**
14	كل ما يحدث لي نتيجة لعملية	0,45**
17	لا يوجد في الواقع شيء اسمه حظ	0,18
20	أستطيع التحكم في مجرى أمور حياتي	0,72**
22	أعتقد أن سوء الحظ يعود إلى سوء التخطيط	0,11
29	أعتقد أن لي تأثيرا قويا على ما يجري من حولي من أحداث	0,58**
31	أخطط لأموال حياتي و لا أتركها تحت رحمة الصدفة و الحظ و الظروف الخارجية	0,69**

من خلال الجدول رقم (29) نلاحظ أن الفقرات (2,5,7,12,14,20,29,31) دالة عند مستوى دلالة 0,01 أما الفقرتان 17 و 22 فهي غير دالة إحصائياً وبالتالي تم حذفها وأصبح بعد التحكم يتكون من 8 فقرات .

جدول رقم (30): يبين ثبات بعد التحكم

المتغير	الطريقة المتبعة	معامل الثبات
بعد التحكم	التناسق الداخلي (α كرومباخ)	0.54

نلاحظ من خلال النتائج أن الصدق و الثبات مرتفعان و لهما دلالة احصائية و عليه يمكن اعتماد فقرات البعد في البحث الحالي.

• صدق الاتساق الداخلي لبعد التحدي:

جدول رقم (31) : يوضح الاتساق الداخلي لبعد التحدي

رقم الفقرة	الفقرات	معامل ارتباط الفقرة بالبعد
3	أعتقد أن متعة الحياة تكمن في قدرة الفرد على مواجهة التحديات	0,48**
6	أقتحم المشكلات لحلها و لا أنتظر حدوثها	0,61**
8	لدي حب الاستطلاع و رغبة في معرفة ما لا أعرفه	0,64**
10	ان الحياة المثيرة هي التي تنطوي على مشكلات أستطيع أن أواجهها	0,70**
13	لدي قدرة على المثابرة حتى أنتهي من حل أي مشكلة تواجهني	0,64**
15	المشكلات تحفز قواي و قدرتي على التحدي	0,56**
19	عندما أحل مشكلة أجد متعة في التحرك لحل مشكلة أخرى	0,68**
21	أعتقد أن المشكلات هي اختبار لقوة تحملي و قدرتي على المثابرة	0,66**
23	لدي حب المغامرة و الرغبة في اكتشاف ما يحيط بي	0,65**
25	أبادر في مواجهة المشكلات لأنني أثق في قدرتي على حلها	0,84**
27	أعتقد أن الحياة التي لا يوجد فيها تغيير حياة مملة	0,52**
32	التغيير هو سنة الحياة و المهم هو القدرة على مواجهته بنجاح	0,32*

من خلال الجدول رقم(31) نلاحظ أن الفقرات(3,6,8,10,13,15,19) دالة عند مستوى دلالة 0,01 أما الفقرة 32 فهي دالة عند مستوى 0,05.

جدول رقم(32) : يبين ثبات بعد التحدي

المتغير	الطريقة المتبعة	معامل الثبات
بعد التسامح	التناسق الداخلي (α كرومباخ)	0.83

نلاحظ من خلال النتائج أن الصدق و الثبات مرتفعان و لهما دلالة احصائية و عليه يمكن اعتماد فقرات البعد في البحث الحالي.

الخلاصة :

من خلال الدراسة الاستطلاعية تم اختبار صدق و ثبات المقاييس و بذلك تأكدت للباحثة صلاحيتها وبالتالي يمكن الاعتماد عليها في الدراسة الأساسية. كذلك سمح التحقيق الاستطلاعي بالاحتكاك بالجانب الميداني و تحسس العوائق و العقبات على عدد من المستويات والاستعداد لمواجهتها على نحو يحافظ على مصداقية النتائج المستخلصة.

الفصل السابع: الدراسة الأساسية

- 1- منهج الدراسة الأساسية
- 2- اجراءات تطبيق الدراسة الأساسية
 - 1.2. المجال الزمني
 - 2.2. المجال الجغرافي
- 3- مواصفات عينة الدراسة الأساسية
- 4- أدوات الدراسة الأساسية
 - 1.4. وصف استبيان اساليب التواصل الوالدية
 - 2.4. وصف استبيان الصلابة النفسية
- 5- أساليب المعالجة الاحصائية

الدراسة الأساسية :**تمهيد :**

تعتمد أي دراسة علمية على خطوات لتتوصل إلى نتائج يمكن اعتمادها لكونها أكثر مصداقية و يشرح هذا الفصل منهج الدراسة الأساسية وعينة الدراسة و عرض الخطوات المتبعة في تطبيق الدراسة الأساسية إضافة إلى الأساليب الإحصائية المستخدمة .

1- منهج الدراسة الأساسية :

إن ما يحدد منهج البحث هو موضوع البحث و الأهداف التي يسمو إليها، و لأن الدراسة الحالية تهدف إلى وصف المظاهر كما هي موجودة في الواقع و تحليلها بهدف تفسيرها كان لابد من إتباع المنهج الوصفي الذي تعتبر الاستبيانات إحدى وسائله العلمية لجمع المعطيات المتعلقة بموضوع البحث.

2- إجراءات تطبيق الدراسة الأساسية :**1-2 المجال الزمني :**

أجريت الدراسة على عينة من تلاميذ التعليم الثانوي و بالتحديد القسم النهائي حيث قامت الباحثة بتطبيق الأدوات الثلاث: استمارة أساليب التواصل للأب و استمارة أساليب تواصل الأم و استمارة الصلابة النفسية و لقد دامت عملية توزيع الاستبيانات مدة 20 يوم ابتداء من 2 ماي 2018 من السنة الدراسية 2017/2018، و كان التوقيت مشحونا لاقترب موعد امتحانات الفصل الثالث حيث كان يظهر القلق على أفراد العينة أثناء تطبيق أدوات القياس عليهم

2-2 المجال الجغرافي :

تم تطبيق الدراسة في خمس ثانويات منها ثانوية "بكاي محمد" وثانوية "الزوية الجديدة" وثانوية "بوعلقة عبد القادر" موجودة خارج المدينة و ثانوية "علال سيدي محمد" و ثانوية "العقيد لظفي" داخل المدينة

جدول رقم (33) يبين توزيع أفراد العينة على الثانويات

المجموع	عدد الإناث	عدد الذكور	المؤسسة
69	40	29	ثانوية العقيد لطفي
60	39	21	ثانوية الزوية الجديدة
72	46	26	ثانوية بوعلقة عبد القادر
66	44	22	ثانوية علال سيدي محمد
38	22	16	ثانوية بكاي محمد
305	191	114	المجموع

لقد واجهت الباحثة الكثير من العراقيل مع إدارة الثانويات، خاصة تلك التي تقع داخل المدينة رغم وجود تصريح من مدير التربية لولاية وهران لإجراء هذه الدراسة و قد أظهر أفراد الإدارة مخاوف من أهداف الدراسة رغم الشرح المستمر إلى درجة أن الباحثة لم تستطع التواصل المباشر مع تلاميذ ثانوية "العقيد لطفي" لتطبيق أدوات القياس فاضطرت للاستعانة بمستشارة التربية باعتبارها أخصائية نفسية يمكن الاعتماد عليها في تطبيق أدوات القياس وذلك طبعاً بعد تذكيرها بقواعد تطبيق أدوات القياس كترك الوقت الكافي وعدم ترك أفراد العينة يتحدثون أثناء الإجابة حتى لا يؤثر أحدهم على الآخر فتكون الاستجابة بذلك معبرة و أكثر مصداقية... أما بالنسبة لباقي الثانويات فالصعوبة تعلقت بكيفية إيجاد وقت مستقطع في جدول توقيت التلاميذ .

3- مواصفات عينة الدراسة الأساسية : تمثلت عينة الدراسة من تلاميذ التعليم الثانوي

وبالتحديد القسم النهائي و الذين تتراوح أعمارهم ما بين 16 سنة إلى 22 سنة من مختلف التخصصات العلمية و الأدبية، بمتوسط العمر الحسابي يقدر ب 18,49 وانحراف معياري يقدر ب1,25 مقسمة إلى 114 ذكر (37,37%) و191 أنثى(62,62%) تم توزيع عليهم استمارات (أساليب تواصل الأب أساليب تواصل الأم ، استمارة الصلابة النفسية)على شكل استمارة واحدة .

4- أدوات الدراسة الأساسية : استخدمت الباحثة ثلاث استبيانات لتحقيق أهداف الدراسة :

4-1-1 وصف استبيان أساليب التواصل الوالدية :

تم بناء هذا الاستبيان من قبل الباحثة في مرحلة الماجستير اعتماداً على الجانب النظري لنظرية الاتساق الأسري لفرجينيا ساتير والمتكون من أربعة أبعاد (التواصل المتسامح، اللوم، اللامبالاة، والعقلاني) لكن الدراسة الأولية أظهرت أن البعد الأخير

كان نادر مما دفع بالباحثة إلى استبداله ببعده الحماية الذي يعد أحد تصانيف شيفي Chaffee والذي يتكون من الأبعاد التالية (التواصل التعددي، التراضي، اللامبالاة، الحماية الزائدة) و بالتالي أصبح للمقياس أربعة أبعاد (التواصل المتسامح، اللوم، اللامبالاة، الحماية الزائدة) وتم تطبيقه على طلبة الجامعة للتأكد من صدقه وثباته أما في الدراسة الحالية تم تطبيق المقياس على تلاميذ القسم النهائي من التعليم الثانوي للتأكد من صدق وثبات المقياس مما نتج عنه استمارة لتواصل الأب من وجهة نظر أبناء متكونة من 40 فقرة و استمارة لتواصل الأم من وجهة نظر الأبناء مكونة من 41 فقرة .

4-1-2 البدائل : بالنسبة لبدائل الاستبيان فلقد اختارت الباحثة في بداية الأمر سلم ليكرت لكن تم تغيير البدائل المعتمدة في هذه الاستمارة فبدائل (أوافق نوعا ما، لا أدري، لا أوافق نوعا ما) تترك المفحوص و لا تجعل موقفه محددا مما يدفعه لتقديم إجابات لا تعبر عن حقيقة رأيه و بالتالي تم اعتماد طريقة ثنائية نعم – لا كبديل للإجابة .

4-1-3 طريقة تصحيح الاستبيان: تم تحويل إجابات العينة إلى درجات و فقا للسلم الثنائي (نعم، لا) (1،0) مع العلم أن كل اتجاهات الفقرة موجبة في الأبعاد الأربعة (التسامح، اللوم، اللامبالاة، الحماية الزائدة)

4-2-1 وصف استبيان الصلابة النفسية: تم تكييف مقياس الصلابة النفسية للباحث كتاب بن عقيلان العتيبي على البيئة الجزائرية وحساب صدقه وثباته، فأصبح المقياس المكون من ثلاثة أبعاد على : بعد الالتزام 9 فقرات، بعد التحكم 8 فقرات، بعد التحدي 12 فقرة و بالتالي عدد الفقرات الكلية 29 فقرة .

4-2-2 البدائل: بالنسبة لبدائل الاستبيان فقد اختارت الباحثة سلم ليكرت تبعا لطبيعة الفقرات التي تحمل جوانب نسبية لا تحتمل إجابة مغلقة .

4-2-3 طريقة تصحيح الاستبيان: يتم تحويل اجابات العينة إلى درجات وفقا لسلم ليكرت بالترتيب التالي (أبداء، نادرا، أحيانا، غالبا، دائما) إلى (1،2،3،4،5) إضافة إلى أن كل اتجاهات الفقرات موجبة و بالتالي تتراوح الدرجات ما بين 29 إلى 145 درجة

5- أساليب المعالجة الإحصائية : استخدمت الباحثة في معالجة بيانات الدراسة الأساسية

الأساليب الإحصائية المناسبة للفرضيات المدروسة للبحث على النحو التالي:

- النسبة المئوية
- المتوسطات الحسابية.
- الانحرافات المعيارية.
- T test

الفصل الثامن: نتائج الدراسة

1- نتائج التساؤل الأول

2- نتائج التساؤل الثاني

3- نتائج الفرضية الأولى

4- نتائج الفرضية الثانية

عرض نتائج الدراسة :

يتناول هذا الفصل عرض النتائج التي توصلت إليها الباحثة و تفسيرها في ضوء فرضيات البحث

1- عرض نتائج السؤال الأول الاستكشافي و الذي كان نصه كالآتي :

كيف تتوزع عينة الدراسة تبعا لمتغير أسلوب التواصل الوالدي المدرك من قبل الأبناء (الذكور و الاناث)؟

جدول رقم (34)يبين توزيع عينة الدراسة تبعا لمتغير التواصل الوالدي المدرك من قبل الأبناء الذكور

الأب		الأم			
لا يدرك	يدرك	لا يدرك	يدرك		
80	34	67	47	التكرارات	أسلوب الحماية
%70,20	%29,80	%58,77	%41,22	النسبة المئوية	
97	17	106	08	التكرارات	أسلوب العتاب
%85,10	%14,90	%93	%07	النسبة المئوية	
75	39	25	89	التكرارات	أسلوب التسامح
%65,80	%34,20	%21,92	%78,07	النسبة المئوية	
94	20	107	07	التكرارات	أسلوب اللامبالاة
%82,50	%17,50	%93,90	%06,10	النسبة المئوية	

من خلال الجدول رقم (34) تتوزع عينة الدراسة تبعا لمتغير التواصل الوالدي المدرك من قبل الذكور إلى 47 ذكر نسبة ادراكهم لتواصل الحماية للأم %41,22 مقابل 34 ذكر نسبة ادراكهم لتواصل الحماية للأب %29,80 أما أسلوب عتاب الأم فيدرك 8 ذكور أسلوب العتاب للأم بنسبة %07 مقابل ادراك 17 ذكر عتاب الأب بنسبة %14,90، بالنسبة لأسلوب تسامح الأم يدرك 89 ذكر أسلوب تسامح الأم بنسبة %78,07 مقابل 39 ذكر

يدركون أسلوب التسامح للأب بنسبة 34,20% أما أسلوب لامبالاة الأم فيدرك 7 ذكور الأسلوب بنسبة تقدر بـ 06,10% مقابل 20 ذكر يدركون أسلوب لامبالاة للأب بنسبة 17,50% و يتضح أن الذكور يدركون أسلوب الحماية و التسامح عند الأم أكثر منه عند الأب و يدركون أسلوب العتاب و اللامبالاة عند الأب أكثر منه عند الأم، كما نلاحظ أن إدراك الذكور لأساليب التواصل الوالدية عموماً ضعيف عند الأب مقارنة بإدراك أساليب تواصل عند الأم.

جدول رقم (35) يبين توزيع عينة الدراسة تبعاً لمتغير التواصل الوالدي المدرك من قبل الإناث

		الأم		الأب	
		لا يدرك	يدرك	لا يدرك	يدرك
أسلوب الحماية	التكرارات	88	103	46	145
	النسبة المئوية	46,10%	53,90%	24,10%	75,90%
أسلوب العتاب	التكرارات	13	178	19	172
	النسبة المئوية	6,80%	93,20%	9,90%	90,10%
أسلوب التسامح	التكرارات	147	44	80	111
	النسبة المئوية	77%	23%	41,90%	58,10%
أسلوب اللامبالاة	التكرارات	10	181	18	173
	النسبة المئوية	5,20%	94,80%	9,40%	90,60%

من خلال الجدول رقم (35) تتوزع عينة الدراسة تبعاً لمتغير التواصل الوالدي المدرك من قبل الإناث إلى 88 أنثى نسبة إدراكهن لتواصل الحماية للأم 46,10% مقابل 46 أنثى نسبة إدراكهن لتواصل الحماية للأب 24,10% أما أسلوب عتاب الأم فتدرك 13 أنثى أسلوب العتاب للأم بنسبة 6,80% مقابل إدراك 19 أنثى عتاب الأب بنسبة 9,90% ، بالنسبة لأسلوب تسامح الأم تدرك 147 أنثى أسلوب تسامح الأم بنسبة 77% مقابل 80 أنثى تدرك أسلوب التسامح للأب بنسبة 41,90% أما أسلوب لامبالاة الأم فتدرك 10 إناث

الاسلوب بنسبة تقدر 05,20% مقابل 18 أنثى تدرك أسلوب لامبالاة للأب بنسبة 9,40% و يتضح أن الإناث يدركن أسلوبي الحماية و التسامح عند الأم أكثر منه عند الأب و يدركن أسلوبي العتاب و اللامبالاة عند الأب أكثر منه عند الأم، كما يمكن في العموم الملاحظة عموما أن إدراك الإناث لأساليب تواصل الأب ضعيفة مقارنة بإدراك أساليب تواصل الأم.

2- عرض نتائج السؤال الثاني الاستكشافي و الذي كان نصه كالآتي :

كيف تتوزع عينة الدراسة تبعا لمتغير الصلابة النفسية لدى الأبناء ؟

جدول رقم (36) يبين مستوى الصلابة النفسية عند الذكور و الإناث

الجنس	فوق المتوسط الافتراضي		دون المتوسط الافتراضي	
	التكرارات	النسبة المئوية	التكرارات	النسبة المئوية
ذكور	103	90,40%	11	09,60%
إناث	183	95,80%	08	4,20%

يوضح الجدول رقم(36) أن مستوى الصلابة عند الذكور مرتفع بنسبة 90,40% فوق المتوسط الافتراضي، ومرتفع عند الإناث بنسبة 95,80% فوق المتوسط الافتراضي و لذلك يكون مستوى الصلابة النفسية عند الإناث مرتفعا مقارنة منه عند الذكور.

3- عرض نتائج الفرضية الأولى و التي كان نصها كالاتي :

توجد فروق دالة إحصائية من حيث الصلابة النفسية بين الأبناء المدركين لاسلوب التواصل الوالدي و غير المدركين له

جدول رقم (37) يوضح المقارنة من حيث الصلابة النفسية بين الأبناء الذكور المدركين لاسلوب تواصل الأب و غير المدركين له

المجموعات المقارنة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ت	مستوى الدلالة
أسلوب الحماية	مدرک للأسلوب ن = 34	121,50	1,06	غير دالة
	غير مدرک للأسلوب ن=80	20,23		
أسلوب العتاب	مدرک للأسلوب ن =17	113,94	-1,27	غير دالة
	غير مدرک للأسلوب ن=97	15,93		
أسلوب التسامح	مدرک للأسلوب ن = 39	127,82	4,27	دالة عند 0,01
	غير مدرک للأسلوب ن=75	14,78		
أسلوب اللامبالاة	مدرک للأسلوب ن =20	111,75	-2,05	دالة عند 0,05
	غير مدرک للأسلوب ن=94	22,34		
		15,79		
		120,37		

من خلال الجدول رقم (37) يتبين أنه لا توجد فروق دالة إحصائية من حيث الصلابة النفسية بين الأبناء الذكور المدركين و غير المدركين لأسلوب الحماية للأب كما لا توجد فروق دالة إحصائية من حيث الصلابة النفسية بين الأبناء الذكور المدركين و غير المدركين لأسلوب العتاب، بالنسبة لأسلوب التسامح توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى 0,01 من حيث الصلابة النفسية بين الأبناء الذكور المدركين و غير المدركين لأسلوب التسامح للأب بانحراف معياري يقدر بـ 14,78 ومتوسط حسابي 127,82 بالنسبة للمدركين لأسلوب التسامح وانحراف معياري 16,78 ومتوسط حسابي 114,20 لغير المدركين، أما أسلوب اللامبالاة فتوجد فروق دالة إحصائية عند مستوى 0,05 من حيث الصلابة النفسية بين الأبناء الذكور المدركين و غير المدركين لأسلوب اللامبالاة للأب بانحراف معياري 22,34 ومتوسط حسابي 111,75 بالنسبة للمدركين وانحراف معياري 15,79 ومتوسط حسابي 120,37 لصالح غير المدركين لأسلوب اللامبالاة

جدول رقم (38) يوضح المقارنة من حيث الصلابة النفسية بين الأبناء الذكور المدركين لأسلوب تواصل الأم و غير المدركين له

مستوى الدلالة	ت	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	المجموعات المقارنة	
دالة عند مستوى 0,05	2,59	17,49	123,77	مدرك للأسلوب ن=47	أسلوب الحماية
		16,47	115,42	غيرمدرك للأسلوب ن=67	
غير دالة	-0,46	24,05	116,13	مدرك للأسلوب ن=8	أسلوب العتاب
		16,84	119,07	غيرمدرك للأسلوب ن=106	
دالة عند مستوى 0,05	2,08	15,51	120,63	مدرك للأسلوب ن=89	أسلوب التسامح
		21,84	112,56	غيرمدرك للأسلوب ن=25	
دالة عند مستوى 0,05	-2,009	25,50	106,29	مدرك للأسلوب ن=7	أسلوب اللامبالاة
		16,49	119,68	غيرمدرك للأسلوب ن=107	

من خلال الجدول رقم (38) يتبين أنه توجد فروق دالة إحصائية من حيث الصلابة النفسية بين الأبناء الذكور المدركين و غير المدركين لأسلوب الحماية للأم عند مستوى دلالة 0,05 بانحراف معياري 17,49 و متوسط حسابي 123,77 بالنسبة للمدركين لأسلوب الحماية ، كما لا توجد فروق دالة إحصائية من حيث

الصلابة النفسية بين الأبناء الذكور المدركين و غير المدركين لأسلوب عتاب الأم، بالنسبة لأسلوب التسامح توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى 0,05 من حيث الصلابة النفسية بين الأبناء الذكور المدركين و غير المدركين لأسلوب التسامح للأم بانحراف معياري 15,51 ومتوسط حسابي 120,63 بالنسبة للمدركين لأسلوب التسامح ، أما أسلوب اللامبالاة فتوجد فروق دالة إحصائية عند مستوى 0,05 من حيث الصلابة النفسية بين الأبناء الذكور المدركين و غير المدركين لأسلوب اللامبالاة للأم بانحراف معياري يساوي 25,50 ومتوسط حسابي 106,29 بالنسبة للمدركين لأسلوب اللامبالاة.

جدول رقم (39) يوضح المقارنة من حيث الصلابة النفسية بين الاناث المدركات لاسلوب تواصل الأب و غير المدركات له

مستوى الدلالة	ت	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	المجموعات المقارنة	
غير دالة	0,63	15,32	123,33	مدرك للأسلوب ن=46	أسلوب الحماية
		14,05	121,77	غيرمدرك للأسلوب ن=145	
غير دالة	0,22	16,97	122,84	مدرك للأسلوب ن=19	أسلوب العتاب
		14,08	122,07	غيرمدرك للأسلوب ن=172	
غير دالة	1,93	14,03	124,50	مدرك للأسلوب ن=80	أسلوب التسامح
		14,39	120,45	غيرمدرك للأسلوب ن=111	
غير دالة	0,80	14,34	124,72	مدرك للأسلوب ن=18	أسلوب اللامبالاة
		14,36	121,88	غيرمدرك للأسلوب ن=173	

من خلال الجدول رقم (39) يتبين أنه لا توجد فروق دالة إحصائية من حيث الصلابة النفسية بين الاناث المدركات و غير المدركات لأسلوب الحماية للأب، كما لا توجد فروق دالة إحصائية من حيث الصلابة النفسية بين الاناث المدركات و غير المدركات لأسلوب عتاب الأب، بالنسبة لأسلوب التسامح لا توجد فروق دالة إحصائية من حيث الصلابة النفسية بين الاناث المدركات و غير المدركات لأسلوب التسامح للأب أما أسلوب

اللامبالاة فلا توجد فروق دالة إحصائية من حيث الصلابة النفسية بين الاناث المدركات وغير المدركات لأسلوب لامبالاة الأب.

جدول رقم (40) يوضح المقارنة من حيث الصلابة النفسية بين الاناث المدركات لاسلوب تواصل الأم و غير المدركات له

مستوى الدلالة	ت	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	المجموعات المقارنة	
غير دالة	1,47	13,23	123,80	مدرك للأسلوب ن=88	أسلوب الحماية
		15,15	120,74	غيرمدرك للأسلوب ن=103	
غير دالة	1,22	19,25	126,85	مدرك للأسلوب ن=13	أسلوب العتاب
		13,93	121,80	غيرمدرك للأسلوب ن=178	
غير دالة	1,12	13,33	122	مدرك للأسلوب ن=147	أسلوب التسامح
		17,32	129,02	غيرمدرك للأسلوب ن=44	
دالة عند مستوى دلالة 0,05	2,37	18,39	132,50	مدرك للأسلوب ن=10	أسلوب اللامبالاة
		13,93	121,57	غيرمدرك للأسلوب ن=181	

من خلال الجدول رقم (40) يتبين أنه لا توجد فروق دالة إحصائية من حيث الصلابة النفسية بين الاناث المدركات و غير المدركات لأسلوب الحماية للأم، كما لا توجد فروق دالة إحصائية من حيث الصلابة النفسية بين الاناث المدركات و غير المدركات لأسلوب عتاب الأم، بالنسبة لأسلوب التسامح لا توجد فروق دالة إحصائية من حيث الصلابة النفسية بين الاناث المدركات و غير المدركات لأسلوب التسامح للأم أما أسلوب اللامبالاة فتوجد فروق دالة إحصائية عند مستوى 0,05 من حيث الصلابة النفسية بين الاناث المدركات و غير المدركات لأسلوب اللامبالاة للأم بانحراف معياري يقدر بـ 18,39 ومتوسط حسابي 132,50 بالنسبة للمدركات لاسلوب اللامبالاة .

4- توجد فروق دالة إحصائية من حيث الانجاز الأكاديمي بين الأبناء المدركين لأسلوب التواصل الوالدي و غير المدركين له

جدول رقم (41) يوضح المقارنة من حيث الانجاز الأكاديمي بين الأبناء الذكور المدركين لأسلوب تواصل الأب و غير المدركين له

مستوى الدلالة	ت	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	المجموعات المقارنة	
غير دالة	0,29	2,05	9,34	مدرك للأسلوب ن=34	أسلوب الحماية
		2,36	9,20	غير مدرك للأسلوب ن=80	
غير دالة	-1,78	2,60	8,35	مدرك للأسلوب ن=17	أسلوب العتاب
		2,18	9,40	غير مدرك للأسلوب ن=97	
غير دالة	0,18	2,48	9,30	مدرك للأسلوب ن=39	أسلوب التسامح
		2,16	9,21	غير مدرك للأسلوب ن=75	
غير دالة	-1,42	2,75	8,59	مدرك للأسلوب ن=20	أسلوب اللامبالاة
		2,14	9,38	غير مدرك للأسلوب ن=94	

من خلال الجدول رقم (41) يتبين أنه لا توجد فروق دالة إحصائية من حيث الانجاز الأكاديمي بين الأبناء الذكور المدركين و غير المدركين لأسلوب الحماية للأب، كما

لا توجد فروق دالة إحصائية من حيث الانجاز الأكاديمي بين الأبناء الذكور المدركين و غير المدركين لأسلوب عتاب الأب، بالنسبة لأسلوب التسامح لا توجد فروق دالة إحصائية من حيث الانجاز الأكاديمي بين الذكور المدركين و غير لأسلوب التسامح للأب أما أسلوب اللامبالاة فلا توجد أيضا فروق دالة إحصائية من حيث الانجاز الأكاديمي بين الذكور المدركين وغير المدركين لأسلوب اللامبالاة للأب.

جدول رقم (42) يوضح المقارنة من حيث الانجاز الأكاديمي بين الأبناء الذكور المدركين لاسلوب تواصل الأم و غير المدركين له

المجموعات المقارنة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ت	مستوى الدلالة
أسلوب الحماية	مدرك للأسلوب ن = 47	9,22	-0,07	غير دالة
	غيرمدرك للأسلوب ن=67	2,40		
أسلوب العتاب	مدرك للأسلوب ن = 8	9,49	0,31	غير دالة
	غيرمدرك للأسلوب ن=106	2,25		
أسلوب التسامح	مدرك للأسلوب ن = 89	9,42	1,55	غير دالة
	غيرمدرك للأسلوب ن=25	2,34		
أسلوب اللامبالاة	مدرك للأسلوب ن = 7	10,19	1,13	غير دالة
	غيرمدرك للأسلوب ن=107	2,18		

من خلال الجدول رقم (42) يتبين أنه لا توجد فروق دالة إحصائية من حيث الانجاز الأكاديمي بين الأبناء الذكور المدركين و غير المدركين لأسلوب تواصل الحماية للأم، كما لا توجد فروق دالة إحصائية من حيث الانجاز الأكاديمي بين الأبناء الذكور المدركين و غير المدركين لأسلوب عتاب الأم، بالنسبة لأسلوب التسامح لا توجد فروق دالة إحصائية من حيث الانجاز الأكاديمي بين الذكور المدركين و غير لأسلوب التسامح للأم أما أسلوب اللامبالاة فلا توجد أيضا فروق دالة إحصائية من حيث الانجاز الأكاديمي بين الذكور المدركين و غير المدركين لأسلوب اللامبالاة للأم.

جدول رقم (43) يوضح المقارنة من حيث الانجاز الأكاديمي بين الاناث المدركات لاسلوب تواصل الأب و غير المدركات له

مستوى الدلالة	ت	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	المجموعات المقارنة	
غير دالة	-1,52	1,56	10,24	مدرك للأسلوب ن=46	أسلوب الحماية
		1,80	10,70	غيرمدرك للأسلوب ن=145	
غير دالة	-0,42	0,80	10,43	مدرك للأسلوب ن=19	أسلوب العتاب
		1,83	10,61	غيرمدرك للأسلوب ن=172	
غير دالة	-0,17	1,62	10,56	مدرك للأسلوب ن=80	أسلوب التسامح
		1,85	10,61	غيرمدرك للأسلوب ن=111	
غير دالة	-1,47	1,30	10,01	مدرك للأسلوب ن=18	أسلوب اللامبالاة
		1,79	10,65	غيرمدرك للأسلوب ن=173	

من خلال الجدول رقم (43) يتبين أنه لا توجد فروق دالة إحصائية من حيث الانجاز الأكاديمي بين الاناث المدركات و غير المدركات لأسلوب الحماية للأب، كما لا توجد فروق دالة إحصائية من حيث الانجاز الأكاديمي بين الاناث المدركات و غير المدركات لأسلوب عتاب الأب، بالنسبة لأسلوب التسامح لا توجد فروق دالة إحصائية من حيث الانجاز الأكاديمي بين الاناث المدركات و غير المدركات

لأسلوب التسامح للأب أما أسلوب اللامبالاة فلا توجد أيضا فروق دالة إحصائية من حيث الانجاز الأكاديمي بين الاناث المدركات وغير المدركات لأسلوب اللامبالاة للأب.

جدول رقم (44) يوضح المقارنة من حيث الانجاز الأكاديمي بين الاناث المدركات لاسلوب تواصل الأم و غير المدركات له

المجموعات المقارنة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ت	مستوى الدلالة
أسلوب الحماية	مدرك للأسلوب ن = 46	10,24	1,56	غير دالة
	غير مدرك للأسلوب ن = 145	10,70	1,80	
أسلوب العتاب	مدرك للأسلوب ن = 19	10,43	0,80	غير دالة
	غير مدرك للأسلوب ن = 172	10,61	1,83	
أسلوب التسامح	مدرك للأسلوب ن = 80	10,56	1,62	غير دالة
	غير مدرك للأسلوب ن = 111	10,61	1,85	
أسلوب اللامبالاة	مدرك للأسلوب ن = 18	10,01	1,30	غير دالة
	غير مدرك للأسلوب ن = 173	10,65	1,79	

من خلال الجدول رقم (44) يتبين أنه لا توجد فروق دالة إحصائية من حيث الانجاز الأكاديمي بين الإناث المدركات و غير المدركات لأسلوب الحماية للأم، كما لا توجد فروق دالة إحصائية من حيث الانجاز الأكاديمي بين الإناث المدركات و غير المدركات لأسلوب عتاب الأم، بالنسبة لأسلوب التسامح لا توجد فروق دالة إحصائية من حيث الانجاز الأكاديمي بين الإناث المدركات و غير المدركات لأسلوب التسامح للأم أما أسلوب اللامبالاة فلا توجد أيضا فروق دالة إحصائية من حيث الانجاز الأكاديمي بين الإناث المدركات و غير المدركات لأسلوب اللامبالاة للأم.

الفصل التاسع: تفسير النتائج

1- تفسير نتائج التساؤل الأول

2- تفسير نتائج التساؤل الثاني

3- تفسير نتائج الفرضية الأولى

4- تفسير نتائج الفرضية الثانية

نتائج التساؤل الأول:

تتوزع عينة الدراسة تبعاً لمتغير التواصل الوالدي المدرك من قبل الذكور والإناث كالاتي:

يدرك الذكور أسلوب الحماية للأم بنسبة 41,20% أكثر منه عند الأب بنسبة 29,80%

يدرك الذكور أسلوب العتاب للأب بنسبة 14,90% أكثر منه عند الأم بنسبة 07%

يدرك الذكور أسلوب اللامبالاة للأب بنسبة 17,50% أكثر منه عند الأم بنسبة 6,10%

يدرك الذكور أسلوب التسامح للأم بنسبة 78,07% أكثر منه عند الأب بنسبة 34,20%

تدرك الإناث أسلوب الحماية للأم (46,10%) أكثر منه عند الأب (24,10%)

تدرك الإناث أسلوب التسامح للأم (77%) أكثر منه عند الأب (41,90%)

تدرك الإناث أسلوب عتاب الأب (9,90%) أكثر منه عند الأم (6,80%)

تدرك الإناث أسلوب لامبالاة الأب (9,40%) أكثر منه عند الأم (5,20%)

عموماً نسبة إدراك التواصل الوالدي قليل وهو أقل منه عند الأب مقارنة به عند الأم

ومن الملاحظ عموماً أن نسبة إدراك التواصل الوالدي ضعيف بسبب عدم دخول الأبناء في نقاشات مفتوحة حول القضايا العامة أو القضايا التي تخصهم، إذ يقتصر التواصل على توزيع المهام والأدوار داخل البيت. فالتواصل الأسري ينقسم إلى تواصل فعال Instrumental communication وهو تواصل يتبادل أفراد الأسرة بواسطته المعلومات المتعلقة بتقسيم الأدوار وبأداء الأعمال والواجبات المنزلية، و يوجد التواصل العاطفي الذي تفتقر إليه الأسر Affective communication والذي يتشارك من خلاله أفراد الأسرة انشغالاتهم ومشاعرهم وانفعالاتهم (Rick و Stephen، 2009) وقد عبر عليه أثناء ملئ الاستمارة بعض أفراد العينة بملاحظات مختلفة منها مكتوبة على الاستمارة أو منها مصرح بها شفهيًا مثل 'ماما آخر وحدة نحكيها مشاكلنا'، 'أنا نهدر مع بوي غير على مصروف الركبة'، 'ما حنينة وتبغيني بصح ماتفهمنيش'، 'بوي عنده الخدمة والجزيرة'، 'خصني نهدر مع بيسيكلوك حتى واحد ما يسمع بيا فالدار'، 'ما تعرف غير: هاد العام عندك الباك

تقولها لي ألف مرة فالنهار كرهت حياتي' هذه العبارات و غيرها دليل على الفقر التواصلي الذي تعاني منه أسر العينة التي لم تستطع أن تقوم بالدور المنوط بها باحتواء أبنائها ، فكما ترى الأخصائية الاجتماعية حنان المالكي في دراستها الخصائص السوسولوجية للأسرة الجزائرية- التقليدية والحديثة- أن نمط الحياة المتسارع انعكس على " طرق تعامل أفراد الأسرة مع بعضهم البعض فحالة الاكتئاب التي يشعر بها الأب خارج البيت، بسبب الجري وراء لقمة العيش، تنعكس سلبا على طريقة تعامله مع زوجته وأولاده كذا الأمر بالنسبة للأم فإذا كانت حالتها سيئة مع الزوج فان هذا سينعكس مباشرة على الأولاد مهما حاولت الأم ألا تظهر حقيقة ما تمر به" (مالكي، 2011) " و افتقادهم لوجود علاقات تواصلية جيدة وبالذات مع والديهم يجعلهم يشعرون بالرغبة في التمرد والهروب بعيدا بحثا عن الراحة التي لا يجدونها إلا خارج المنزل"،(سميرة، 2005) فأصبح الأطفال يتفاعلون في فترة مبكرة من حياتهم مع بيئات خارج نطاق الأسرة كالروضة، رفاق الحي، جماعة المدرسة لتتطور إلى وسائل التواصل الاجتماعية التي يقضي فيها المراهقون ساعات طويلة ، في الوقت الذي ساهم دخول الأجهزة التكنولوجية إلى الأسرة بترسيخ " معاني الانفراد والانعزالية في الأسرة حيث أصبح لكل فرد أجهزة خاصة به لا أحد يتعدى على خصوصيته في استخدامها، و هذا باعد بين أفراد الأسرة وأفقد روح التواصل والترابط" (مرغاد، 2014)، هذا ما أكدته دراسات (عزيز و رجاء، 2015) (بركات، 2006) (رابح، 1012) (الأزهر و نوال، 2016) و(أمينة، 2017) عن تأثير الواقع الافتراضي على المشاركة الفعلية للفرد في أسرته ومجتمعه كما أشار الدكتور محمد النذير عبد الله ثاني في دراسته " أثر مواقع التواصل الأسري على الخرس الأسري" أن 68,77 بالمائة من أفراد العينة يستخدمون الفايسبوك في البيت كما أن 55 بالمائة منهم يتصفحونه أكثر من ساعتين و كان هدف 76,08 بالمائة من أفراد العينة استعمال الفايسبوك هو تحقيق الاشباع الاجتماعية التي تعوضهم عن الجو الأسري (محمد، 2018)

ولقد أكدت نتائج دراسة الدكتورة بو موس فوزية حول أهم معوقات الحوار الأسري من وجهة نظر الأبناء على عينة من طلبة جامعة البيض أن الأبناء يرون أنهم لا يتناقشون مع آبائهم في أمورهم الشخصية لأنهم لا يمنحون الفرصة للحوار كما أنهم يخشون من ردود

أفعال آبائهم، فالآباء لا يخصصون وقتاً كافياً للحوار و النقاش و هذا يؤدي إلى تأثر الأبناء بأفكار الآخرين خارج الأسرة (بوموس، 2017) و تتوافق هذه النتائج مع ما انتهت إليه دراسة فهد بن سلطان وآخرون(2011) التي هدفت إلى معرفة مستوى الحوار في المجتمع السعودي بلغت العينة 2000 من أولياء الأمور و 3226 من الأبناء فكانت النتائج كالتالي:

يفضل أكثر من نصف العينة من الأبناء الصمت على فتح مواضيع حساسة مع الآباء.

36 بالمائة من الأبناء يقرون بارتفاع حدة الصوت أثناء النقاش.

30 بالمائة من الأولياء ترى بارتفاع الأصوات أثناء النقاش.

41 بالمائة من الأبناء يمكنون لفترة طويلة داخل غرفهم الخاصة.

أكثر من نصف أفراد العينة يرون أن الأم تهتم بهم أكثر من الأب (محمد ص.، 2014)

- أكدت الدراسة الحالية أن الأسلوب الوالدي الأكثر إدراكاً سواء بالنسبة للذكور أو الإناث هو أسلوب التسامح و هو أسلوب مصنف في مقياس فرجينيا ساتير لأساليب التواصل الوالدية ، و قد تبنته الباحثة في مقياسها.

ما يميز هذا الأسلوب أن الوالدين يعتبران الحلقة الأضعف في العملية التواصلية، فالتسامح الذي يظهره الوالدان ليس نتيجة إرادتهما و كونهما يتمتعان بفكر منفتح إنما هو ناتج عن خوفهما من نبذ ابنهما لهما و هذا يخل بالقواعد المتعارف عليها، أن يكون الوالدان صاحباً السلطة و التوجيه داخل الأسرة وهذا ما أشار إليه الباحث الاجتماعي بوتنفوشت مصطفى في كتابه العائلة الجزائرية (التطور و الخصائص الحديثة) أن الأبوية في المجتمع الجزائري في تراجع مستمر وهذا ما يفسر التغيير السريع في البنية الاجتماعية (بوتنفوشت، 1984)

ومن الملاحظ من نتائج الدراسة الحالية أيضاً أن الأبناء(ذكور، إناث) يدركون أسلوب تواصل الحماية للأم أكثر منه عند الأب، و هذا ما يؤكد أن الأبناء أكثر تواصلًا بالأم مقارنة بالأب كما أن هذا يدل على أن الأمهات أكثر تعبيراً عن خوفهن على الأبناء مقارنة بالآباء ولعل هذا ما نتج عنه عدم تجاوب نسبة من أفراد العينة مع كثير من فقرات استمارة التي تعبر عن تصور النمط التواصلية للأب مما دفع الباحثة إلى إلغائها، كما أن هذه نتيجة

تتوافق و تفسر نتيجة ضعف ادراك أسلوب اللامبالاة للأب من قبل الأبناء(ذكور و إناث) فهو مدرك أكثر عند الأم منه عند الأب و هو أسلوب تواصل ي تجنب الأب من خلاله الدخول في علاقة تواصلية مع الأبناء و غالبا ما يتحدث في أمور عامة تهربا من خوض حوارات تتعلق بانشغالات و مشاكل أبنائه الحقيقية .

بالنسبة لأسلوب العتاب فهو مدرك (من ذكور و إناث) عند الأب أكثر منه عند الأم وهذا الأسلوب التواصل ي سبب إجهاض العملية التواصلية فقد أشار *ايريك بيرن Eric Bern* في نظريته التحليل التفاعلي Transactional Analysis أن أنا الانتقاد تؤدي إلى التعامل المغلق (أي تغلق المحادثة) فمثلا إذا سأل الابن كم الساعة ؟ فإن أنا الانتقاد تجيب: لا تطرح الكثير من الأسئلة فيحدث غلق في العملية التواصلية وعدم اسمراره (محمود، 2013، صفحة 38) فيجد الابن نفسه مضطرا للبحث عن مصادر أخرى تشبع حاجاته النفسية في التواصل و التعبير عما يخالجه من أسئلة و استفسارات ناتجة عن صراعات داخلية منبثقة من طبيعة مرحلة المراهقة التي يمر بها .

نتائج التساؤل الثاني

تتوزع عينة الدراسة حسب متغير الصلابة النفسية إلى 286 فردا صلابتهم النفسية أعلى من المتوسط الافتراضي بنسبة 93,8% مقابل 19 فرد مستوى صلابتهم النفسية أقل من المستوى الافتراضي بنسبة مئوية تقدر ب 6,20% وهذا يوافق دراسة (دخان و بشير، 2006) التي تناولت الضغوط النفسية لدى طلبة الجامعة الإسلامية و علاقتها بالصلابة النفسية لديهم على عينة مكونة من 541 طالبا أكدت نتائجها أن مستوى صلابتهم النفسية كان مرتفعا بنسبة 77,33% رغم الضغوطات التي تعرض لها أفراد العينة و نفس النتائج تحصل عليها (الشهري، 2015) الذي درس الصلابة النفسية وعلاقتها بجودة الحياة على 302 طالب بجامعة الدمام أكدت نتائجها على ارتفاع مستوى الصلابة النفسية لدى الطلبة كذلك الحال بالنسبة لنور و هويدا التي هدفت إلى معرفة مستوى الصلابة لدى طالبات وطلاب جامعة السودان على عينة حجمها 80 طالبا و طالبة و أكدت النتائج على أن طلبة الجامعة يتسمون بمستوى عالي في الصلابة النفسية وأظهرت فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث لصالح الإناث (نور و هويدا، 2012) إضافة إلى دراسة حنان حسين

نعمة التي عالجت فيها مستوى الصلابة لدى عينة تتكون من 350 طالبا و طالبة، بينت الدراسة أن العينة تتمتع بمستوى عال من الصلابة النفسية كما أشارت على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلبة في مستوى الصلابة النفسية لصالح الإناث (نعمة، 2015) كذلك دراسة أجريت في الكويت على طلبة الصف الحادي عشر و الموهوبين لمعرفة مستوى صلابتهم النفسية و معرفة الاستجابات التكيفية للضغوط النفسية التي يتعرضون لها تكونت العينة من 112 طالبا و قد أظهرت النتائج أن مستوى الصلابة النفسية كان مرتفعا كما توصلت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الصلابة النفسية بالنسبة لبعدي التحدي والالتزام لدى الموهوبين في المستوى الاجتماعي لصالح الإناث (بشائر ا.، 2015) وهذا ما يتوافق مع الدراسة الحالية، بالنسبة لدراسة القصي حول مدى تمتع الشباب الجامعي بالصلابة النفسية في مواجهة بعض الضغوط الحياتية المعاصر على 127 طالبا، وأظهرت النتائج مستوى عال من الصلابة النفسية بالنسبة للطلبة كما لم توجد فروق دالة إحصائية في مستوى الصلابة النفسية بالنسبة للجنس (القصي، 2014).

أما جرسون Gerson فقد اختار عينة مكونة من 101 طالبا من طلبة الدكتوراه في علم النفس للتأكد من فرضية ارتباط الصلابة النفسية بالضغوط ومهارات مواجهتها، و بالفعل كانت النتائج تدل على أن الطلبة يتمتعون بصلابة نفسية عالية رغم الضغوط التي يواجهونها . (GERSON، 1998)

ويمكن تفسير ذلك أن المرحلة التي يمر بها تلاميذ البكالوريا خاصة في الفصل الثالث من الموسم الدراسي تتميز بالضغوط لقرب الامتحان المصيري و هو ما يزيد من مستوى الصلابة النفسية لديهم، ذلك أن الصلابة النفسية كما ترى كوبازا تعمل كمتغير مقاومة وقائي تقلل من الإصابة بالإجهاد الناتج عن الضغوط (Kobasa و Maddi، 1982)، وهي تعمل على مواجهة الأحداث المجهدة في الحياة، ويمكن أن تكون مصدرا للمقاومة أي تعمل كدرع واق لأولئك الذين هبوا لمواجهة المشاكل وضغوط حياتهم بكفاءة. (Ghalyanee، 2016) كما أكدت نتائج دراسة (عودة، 2010) حول الخبرة الصادمة وعلاقتها بأساليب التكيف مع الضغوط والمساندة الاجتماعية والصلابة النفسية لدى أطفال المناطق الحدودية بقطاع غزة على وجود علاقة طردية ذات دلالة إحصائية بين درجة التعرض للخبرة الصادمة

والصلابة النفسية، وهذا ما أكدته أيضا دراسة شاهر ياغي التي تناولت الضغوط النفسية التي يواجهها عمال قطاع غزة وعلاقتها بالصلابة النفسية، على عينة مكونة من 683 عاملا من العمال الذين يحملون تصاريح للعمل في الأراضي الفلسطينية المحتلة، وقد أظهرت النتائج وجود علاقة طردية دالة إحصائيا بين الدرجة الكلية للضغوط النفسية والدرجة الكلية للصلابة النفسية. (ياغي، 2006)

إن نتائج الدراسة تتوافق مع كثير من الدراسات و تؤكد أن معظم تلاميذ البكالوريا من أصحاب الشخصية الصلبة، الذين تصفهم كل من كوبازا و يوسيتي Kopasa & Pusseti بأنه كلما زادت الضغوطات و التحديات كلما أصبحوا 'أكثر نشاطا و مبادأة واقتدارا و قيادة و ضبطا داخليا وأكثر صمودا ومقاومة لأعباء الحياة المجهدة، وأشد واقعية وإنجازا ودافعية وسيطرة و قدرة على تفسير الأحداث، كما أنهم يجدون أن تجاربهم ممتعة و ذات معنى. فهذه الفئة من الأفراد تضع تقييما متفائلا لتغيرات الحياة، و تميل للقيام بالأفعال الحاسمة للسيطرة عليها و تزيد من معرفة الخبرات لتعلم كل ما هو مفيد للحياة المستقبلية' (عليوي، 2012، صفحة 14) و هذا ما تؤكدته أيضا دراسة مادي التي ترى أن الصلابة النفسية لها علاقة بصحة وأداء الأشخاص الذين يعانون من ظروف ضاغطة والأشخاص الذين لهم مستوى صلابة نفسية عالية يمكنهم تصور التحديات في رؤية ايجابية (Maddi, 1999a)

نتائج الفرضية الأولى :

تتعارض النتائج مع ما توصلت إليه دراسة (سامر، سلام، و ضياء، 2016) والتي أكدت على وجود علاقة موجبة بين الصلابة النفسية والنمط الديمقراطي وعلاقة سالبة بين الصلابة النفسية ونمط الحماية والإهمال و نمط التسلطي وهي الدراسة الوحيدة على حد علم الباحثة التي تناولت أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالصلابة النفسية و قلة الدراسات التي تناولت أساليب التواصل الوالدية بالصلابة النفسية سواء باللغة العربية أو الفرنسية أو الانجليزية لذلك سنحاول تفسير نتائج الدراسة في ضوء الجانب النظري .

تؤكد نتائج الدراسة الحالية أنه عدم وجود فروق عند الذكور من حيث الصلابة النفسية بين المدركين و غير المدركين لأسلوبي الحماية و العتاب ذلك أن هذين النمطين من التواصل لا

يتيحان للأبناء التعبير عما يشغلهم ، ففي أسلوب الحماية يرى الأب أنه صاحب الخبرة و أنه هو من يعرف مصلحة ابنه فيحميه من الوقوع في الأخطاء و لا يترك له مجالاً للوقوع فيها ، أما أسلوب العتاب فيلقي الأب المسؤولية الدائمة على ابنه عند وقوع خطأ ما مما يجعل الابن يتجنب التصريح عما يحدث له في يومياته للأب. إن هذه القطيعة في التواصل تحد من تأثير دور الأب في تطور السمات الشخصية للابن وبالتالي لا تؤثر على الصلابة النفسية على عكس الأسلوب المتسامح فرغم سلبياته لكنه يترك مساحة للتواصل والتعبير بحرية بين الآباء والأبناء و بالتالي يسمح بعملية التأثر والتأثير وهذا ما يفسر وجود فروق من حيث الصلابة النفسية بين المدركين وغير المدركين لأسلوب التسامح .

بالنسبة لأسلوب اللامبالاة فتوجد فروق عند الذكور من حيث الصلابة النفسية بين المدركين وغير المدركين لصالح غير المدركين، ذلك أن أسلوب اللامبالاة لا يشجع فيه الآباء أبنائهم على التواصل ومناقشة الأفكار، و غالباً ما يتهرب الأب من الدخول في حوار بحجة الانشغال أو يتحدث في أمور عامة وهذا ما يقلص دور الأب " فالعلاقات الأسرية التي تتسم بالدفء والقبول والاهتمام بالطفل والثقة فيه والاحترام والتقدير له تنمي لديه الاعتقاد بأن خبرات النجاح والفشل ترجع لعمله ومجهوده و مدى مثابرتة و تحديه للأحداث الشاقة المحيطة به " (العيافي، 2012)

فيما يخص أسلوب العتاب لا توجد فروق من حيث الصلابة النفسية عند الذكور بين المدركين و غير المدركين للأسلوب ، ذلك أن أسلوب العتاب كما ذكر آنفاً ينتج عنه تعاملات مغلقة فلا تستمر العملية التواصلية طويلاً بسبب اللوم الدائم وبالتالي يتقلص تأثير دور الأم على الأبناء الذكور و كذا تأثيرها على صلابتهم النفسية.

أما بالنسبة لأسلوب الحماية للأم فقد وجدت فروق عند الذكور من حيث الصلابة النفسية بين المدركين و غير المدركين، فالذكور يتقبلون أسلوب الحماية للأم باعتبارها مصدر للعطف و من الطبيعي أن تعبر عن خوفها الدائم و هذا يؤثر على صلابتهم النفسية بطريقة ايجابية على غرار أسلوب الحماية، كما وجدت فروق عند الذكور من حيث الصلابة النفسية في أسلوب التسامح للأم بين المدركين و غير المدركين لصالح المدركين، ذلك أن أسلوب

التسامح أسلوب تواصل مفتوح يسمح بتعبير الأبناء عن مشاعرهم و مشاكلهم مما يسمح بعملية التأثر والتأثير بين الآباء والأبناء و بالتالي تتأثر صلابتهم النفسية بهذا الأسلوب التواصلي، كذلك وجدت فروق من في مستوى الصلابة النفسية عند الذكور بين المدركين وغير المدركين لأسلوب لامبالاة الأم لصالح غير المدركين، ففي أسلوب اللامبالاة تتهرب الأم من الدخول في مناقشة القضايا التي تشغل أبنائها حتى لا تتحمل نتيجة النقاش، فهي إما أن تغير الموضوع أو تدعي انشغالها بأمر المنزل، وهذا ما يجعل الفروق من حيث الصلابة النفسية لصالح غير المدركين لهذا الأسلوب.

بالنسبة للإناث فلم تسجل فروق في الصلابة النفسية بين الإناث المدركات لأساليب (الحماية، العتاب، تسامح، اللامبالاة) وغير المدركات وذلك بسبب قلة التواصل الذي يحدث بين الابنة مع والدها. و قد أشار إلى ذلك الدكتور فهد بن سلطان السلطان و آخرون في دراستهم " ثقافة الحوار في المجتمع السعودي" فقد تأكد أن 64% من عينة الأبناء يرون أن الأمهات تلعب دورا وسيطا بينهم وبين الآباء (محمد ص.، 2014) مما يقلص من تأثير الأسلوب التواصلي على البنية النفسية للابنة وهذا يدل أن الإناث يمكنهن اكتساب سمات ومهارات تعزز شخصيتهن بعيدا عن الوالدين كمهارات الدعم الاجتماعي (Ascan و Laura، 2004)

لا توجد فروق من حيث الصلابة النفسية للإناث في أساليب (الحماية، العتاب، التسامح) بين الإناث المدركات و غير المدركات، ذلك أن أسلوب الحماية والعتاب لا يسمح باستمرار العملية التواصلية، ففي أسلوب الحماية تخشى الأم على ابنتها بشكل مبالغ فيه فتحد من حريتها في التجربة و التعبير مما يدفع بالإناث للبحث عن مصادر أخرى لإشباع حاجاتهن الاجتماعية في التواصل خارج الأسرة، كذلك الأمر بالنسبة لأسلوب العتاب الذي ترى فيه الإناث أن الأمهات يلمنهن باستمرار و يحمّلنهن مسؤولية الأخطاء التي تقع، هذا الأمر يجعل الإناث يتجنبن الدخول في تواصل مع أمهاتهن اللواتي أصبحن مصدرا للألم واللوم المستمر.

بالنسبة لأسلوب تسامح الأم ، لا توجد فروق عند الإناث من حيث الصلابة النفسية بين المدركات و غير المدركات لأن في أسلوب التسامح للأم تذوب شخصية الأمهات في

رغبات بناتهن فيقمن غالبا و يقلن ما تتوقعه البنات منهن فلا يكون للأمهات تأثير على بنائهن النفسي.

بالنسبة لأسلوب اللامبالاة للأم وجدت فروق عند الإناث من حيث الصلابة النفسية بين المدركات و غير المدركات لصالح المدركات ذلك أن أسلوب اللامبالاة في التواصل رغم أنه يمنع استمرار العملية التواصلية بين الأم و ابنتها إلا أنه يترك مجالا للتواصل مع الآخرين فيمنح حرية أكبر للإناث التي أثبتت الدراسات أن في استطاعتهم اكتساب الدعم الاجتماعي خارج الأسرة (Laura و Ascan، 2004)

نتائج الفرضية الثانية :

تقضي الفرضية الثانية بوجود فروق دالة إحصائية من حيث الانجاز الأكاديمي بين الأبناء المدركين لأسلوب التواصل الوالدي و غير المدركين له. كشفت المعالجة الإحصائية التي تمت عن طريق حساب المتوسطات الحسابية و الانحراف المعياري و تحليل التباين على النتائج التالية :

- لا توجد فروق دالة إحصائية من حيث الانجاز الأكاديمي بين الذكور المدركين لأساليب تواصل الأب و غير المدركين لها.
- لا توجد فروق دالة إحصائية من حيث الانجاز الأكاديمي بين الذكور المدركين لأساليب تواصل الأم و غير المدركين لها.
- لا توجد فروق دالة إحصائية من حيث الانجاز الأكاديمي بين الإناث المدركات لأساليب تواصل الأب و غير المدركات لها.
- لا توجد فروق دالة إحصائية من حيث الانجاز الأكاديمي بين الإناث المدركات لأساليب تواصل الأم و غير المدركات لها.

تتعارض نتائج الدراسة الحالية مع نتائج ريزا و آخرون التي تهدف إلى دراسة أنماط التواصل الأسري بالانجاز الأكاديمي ل175 تلميذا بطيء التعلم، حيث أكدت الدراسة على وجود علاقة ارتباطية موجبة بين أسلوب التواصل التواصي والتعدددي(الديمقراطي) والانجاز الأكاديمي ذلك أن الأسلوبين التواصليين يتميزان بانفتاح في التواصل و إبداء الرأي في المناقشات مما يدفع التلميذ بالمشاركة لإشباع حاجاته النفسية كإثبات الذات

(Maryam، Khani، و Reza، 2015) و هذه النتائج تتوافق مع كثير من الدراسات الأخرى التي تؤكد على وجود علاقة بين التواصل الأسري و الانجاز الأكاديمي كدراسة (Catteral، 1998) و (Mazaheri، 2008) و (Voydanoff & Donnelly، 1999) (Gonzalez & Padilla، 1997)

أما دراسات العربية فلم تتناول أثر التواصل على الانجاز الأكاديمي على حد علم الباحثة لذلك اعتمدت على الدراسات التي تناولت العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية و الانجاز الأكاديمي ، ذلك أن نمط التواصل جزء من نمط التعامل الوالدي لكن الدراسات الأجنبية فصلته من أجل معرفة النقاط الايجابية و النقاط السلبية في كل نمط تواصل لبناء برامج إرشادية تصحح المسار التواصل للآباء أثناء تعاملهم مع الأبناء.

من الدراسات العربية التي كانت نتائجها تناقض نتائج الدراسة الحالية، دراسة شيراز التي هدفت إلى معرفة العوامل الأسرية المؤثرة على التحصيل الدراسي على عينة مكونة من 429 تلميذا في المرحلة النهائية من التعليم الثانوي، والتي أكدت الدراسة أن الأسلوب الديمقراطي كان له تأثير ايجابي على مستوى تحصيل الأبناء مقارنة بالأسلوبين التسلطي والمتساهل. (الشراز، 2006) وتتعارض النتائج مع نتائج دراسة *الدويك* التي تناولت أساليب المعاملة الوالدية و علاقتها بالذكاء والتحصيل لدى الأطفال في مرحلة الطفولة المتأخرة . أجريت هذه الدراسة مع عينة تتكون من 200 تلميذا و تلميذة ، تتراوح أعمارهم ما بين 9 و 12 سنة، حيث أكدت النتائج على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الأطفال الأقل تعرضا للإهمال من قبل آبائهم ومتوسط درجات الأطفال الأكثر تعرضا للإهمال من قبل آبائهم وجاءت الفروق لصالح الأطفال الأقل تعرضا للإهمال. (الدويك، 2008) دراسة أخرى للطحان حول العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية و التحصيل الدراسي، والتي أكدت نتائجها على وجود علاقة ارتباطيه دالة إحصائيا بين التحصيل الدراسي والاتجاه الديمقراطي ، وعلاقة ارتباطيه دالة إحصائيا بين التحصيل الدراسي واتجاه تقبل الأبناء ، وعلاقة ارتباطيه عكسية بين التحصيل الدراسي وأسلوب التسلط والحماية الزائدة خاصة لدى لذكور (الدويك، 2008: 82) و هو ما يتعارض مع الدراسة الحالية .

دراسة علوان صالح الشهري التي تبحث في العلاقة بين إساءة المعاملة الوالدية وتحصيل طلبة المرحلة المتوسطة طبقت العينة على 992 طالبا و طالبة ، أكدت نتائجها على وجود علاقة ارتباطيه عكسية بين الإهمال والتحصيل الأكاديمي(الشهري، 2011) . أما دراسة سيلار و آخرون فقد أكدت النتائج أن أساليب التواصل الوالدية لها تأثير على الدافعية للإنجاز عند الذكور أكثر منه عند الإناث (Tayaban ،Cacdac ،Sally ،Lingbawan ،2011)، إن كل هذه الدراسات تتناقض مع نتائج الدراسة الحالية التي نفت نتائجها وجود فروق دالة إحصائية من حيث الانجاز الأكاديمي بين الأبناء المدركين لأساليب تواصل الوالدين والأبناء غير المدركين. أي أن الأساليب التواصلية الوالدية المدركة من قبل الأبناء لا تؤثر على إنجازهم الأكاديمي، فلا أسلوب الحماية التسلطي الذي يضع الحدود و الضوابط في المناقشات يرفع من مستوى الانجاز و لا أسلوب العتاب يصلح كطريقة لمتابعة الابن لانهما لا يسمحان له بالتعبير عن المشاكل التي يواجهها والقضايا التي تشغله ، و لا أسلوب التسامح الذي تتسم فيه شخصية الوالدين بالضعف و التنازل و التردد و غالبا ما يفعلون ما يتوقعه الأبناء منهم. فمن الطبيعي أن لا يترك هذا النوع من التواصل أثرا على إنجاز الأبناء الأكاديمي، أما أسلوب اللامبالاة يتميز فيه الوالدين بعدم القدرة على اتخاذ القرارات و المواقف الحازمة و التظاهر بالانشغال الدائم لتجنب الدخول في نقاشات حول مواضيع تهم الأسرة كالانجاز الأكاديمي للأبناء.

المناقشة العامة و المساهمة العلمية للبحث

1- المناقشة العامة

2- المساهمة العلمية للبحث

المنافشة العامة :

التواصل وسيلة مهمة للتفاعل و إشباع الحاجات النفسية، فهو يرقى بالإنسان في مستواه النفسي و المعرفي و الفكري ... كما أنه وسيلة مهمة لاستمرار العلاقات الاجتماعية و الأسرية، فالتواصل الوالدي تأثير على الأبناء لكن لم تحدد مجالات و أبعاد... تأثيره لذلك كان موضوع الدراسة حول العلاقة المفترضة بين أساليب التواصل الوالدية و الصلابة النفسية للأبناء و علاقة أساليب التواصل الوالدية بالانجاز الأكاديمي لتلاميذ القسم النهائي للتعليم الثانوي في ضوء متغير الجنس، لقد أسفرت المعالجة الإحصائية التي تمت بواسطة spss على مجموعة من النتائج، حاولت الباحثة عرضها ومناقشتها منفصلة لضرورة منهجية في الفصل التاسع وتبلورها في هذا الجزء من الرسالة

لقد أظهرت نتائج الدراسة الحالية أن هناك مشاكل تواصل فعلية من وجهة نظر الأبناء بين الآباء و الأبناء بصفة عامة و بين الأب و أبنائه بشكل خاص، كما أكدت الدراسة أن الأبناء- ذكورا و إناثا - يرون أن الأمهات تتبعن أسلوبا الحمائية و التسامح التواصليين والذنان لا يسمحان للأبناء التعبير عن أفكارهم و مشاعرهم، أما الآباء الذكور فيمارسون أسلوبا العتاب و اللامبالاة التواصليين و اللذين لا يشجعان على بناء علاقة تواصلية داعمة للأبناء .

بالنسبة لمستوى الصلابة النفسية فهو مرتفع سواء بالنسبة للذكور أو الإناث إلا أنه أكثر ارتفاعا عند الإناث مقارنة وهذا ما يتوافق مع الكثير من الدراسات التي عالجت موضوع الصلابة النفسية .

فيما يخص الفرضية الأولى التي نصت على وجود فروق دالة إحصائية من حيث الصلابة النفسية بين الأبناء المدركين لأسلوب التواصل الوالدي و غير المدركين له فقد كانت نتائجها متباينة بين الأبناء الذكور و الإناث إذ لا توجد فروق دالة إحصائية من حيث الصلابة النفسية بين الأبناء الذكور المدركين لأسلوبا (حمائية و العتاب) للأب و الأبناء غير المدركين. و توجد فروق دالة إحصائية من حيث الصلابة النفسية بين الأبناء الذكور

المدرّكين لأسلوب تسامح الأب و الأبناء غير المدرّكين لصالح المدرّكين كما توجد فروق دالة إحصائية من حيث الصلابة النفسية بين الأبناء الذكور المدرّكين لأسلوب لامبالاة الأب و الأبناء غير المدرّكين لصالح غير المدرّكين و لا توجد فروق دالة إحصائية من حيث الصلابة النفسية بين الأبناء الذكور المدرّكين لأسلوب عتاب الأم و الأبناء غير المدرّكين و توجد فروق دالة إحصائية من حيث الصلابة النفسية بين الأبناء الذكور المدرّكين لأساليب (الحماية و التسامح) للأم و الأبناء غير المدرّكين لصالح المدرّكين أيضا توجد فروق دالة إحصائية من حيث الصلابة النفسية بين الأبناء الذكور المدرّكين لأساليب (اللامبالاة) للأم والأبناء غير المدرّكين لصالح غير المدرّكين و لا توجد فروق دالة إحصائية من حيث الصلابة النفسية بين الإناث المدرّكات لأساليب (حماية ، عتاب، تسامح، لامبالاة) الأب والإناث غير المدرّكات كما لا توجد فروق دالة إحصائية من حيث الصلابة النفسية بين الإناث المدرّكات لأسلوب (حماية، عتاب، تسامح) الأم و الإناث غير المدرّكات وتوجد فروق دالة إحصائية من حيث الصلابة النفسية بين الإناث المدرّكات لأسلوب لامبالاة الأب و الإناث غير المدرّكات لصالح المدرّكين

لنتطرق بعد ذلك إلى الفرضية الثانية و التي تنص على وجود فروق دالة إحصائية من حيث الانجاز الأكاديمي بين الأبناء المدرّكين لأسلوب التواصل الوالدي و غير المدرّكين له فقد كانت النتائج تؤكد على عدم وجود فروق دالة إحصائية من حيث الانجاز الأكاديمي بين الذكور المدرّكين لأساليب تواصل الأب و غير المدرّكين لها و لا توجد فروق دالة إحصائية من حيث الانجاز الأكاديمي بين الذكور المدرّكين لأساليب تواصل الأم و غير المدرّكين لها كما لا توجد فروق دالة إحصائية من حيث الانجاز الأكاديمي بين الإناث المدرّكات لصالح الأب و غير المدرّكات لها و لا توجد فروق دالة إحصائية من حيث الانجاز الأكاديمي بين الإناث المدرّكات لأساليب تواصل الأم و غير المدرّكات لها وهذا يدل على أن ضعف التواصل بين أبناء و الآباء حال دون تأثيره على مستوى الانجاز الأكاديمي للأبناء .

المساهمة العلمية للبحث :

بأن العلم تراكمي فان نتائج هذه الدراسة لا بد أن تكون بداية لدراسات أخرى، لذلك يمكن وضع بعض التوصيات للاستفادة منها في الدراسات النظرية و البحوث الميدانية و تتمثل في :

- ضرورة مواصلة اجراء دراسات تسلط الضوء على أبعاد تأثير التواصل الوالدي على الأبناء
- الكشف عن المشاكل التواصلية التي يعاني منها أفراد الأسرة و التي تحول دون تقاربهم وتماسكهم .
- اجراء دراسات حول أسباب تراجع الدور التواصللي للأب مع الأبناء سواء الذكور منهم أو الاناث
- توعية الآباء على أهمية التواصل الوالدي في تعزيز الدعم الايجابي للأبناء
- تكيف الدراسات التي تتناول أسباب الفقر التواصللي و العوامل المؤثرة فيه سواء بين الوالدين و الأبناء أو بين الوالدين نفسيهما
- بناء برامج ارشادية تهدف إلى تحسين التواصل الوالدي و القضاء على الجوانب والعادات السلبية فيه، وإلى رفع مستوى الصلابة النفسية لدى الأبناء بهدف تحسين مستواهم الأكاديمي .
- بناء برامج ارشادية لرفع مستوى الصلابة النفسية لدى الأبناء بهدف تحسين مستواهم الأكاديمي
- القيام بدراسات حول تأثير التواصل الوالدي على الصلابة النفسية في ضوء متغير الانجاز الأكاديمي
- ان نتائج هذه الدراسة تدق ناقوس الخطر و تنذر بأهمية التواصل الأسري في رفع الصلابة النفسية للأبناء و بالتالي تزيد من صلابتهم في مواجهة متاعب الحياة دون تعرضهم لمشاكل نفسية أو جسدية ، كما أن التواصل الأسري يضعف مع متاعب الحياة اليومية مما قلص من تأثير الآباء على الأبناء في أهم أمور حياتهم و منها انجازهم الأكاديمي المتعلق بمصيرهم و مستقبلهم .

المراجع

المراجع :

- 1- ابراهيم أحمد سلامة الزعبي. (2007). أثر استخدام ستراتيجيات التفكير المزدوج في التحصيل المباشر و المؤجل في التدريس وجدة الفقه لدى طلبة الصف العاشر أساسي . جامعة آل البيت - الأردن .
- 2- ابن المصري الافريقي ابن المنظور. (بلا تاريخ). لسان العرب. المجلد 7, دار صادر بيروت .
- 3- أبو الحسن عبد السلام سميرة. (2005). أنماط التواصل مع الوالدين و علاقتها بالتوافق الأسري و الجناح الكامن لدى المراهقين من الجنسين . مجلة كلية التربية .
- 4- أبو عليا محمد، و سامح محافظة. (1997). مشكلات طلبة الجامعة الهاشمية كما يراها الطلبة أنفسهم. مجلة دراسات، العلوم التربوية، الجامعة الأردنية .
- 5- أحمد ، زينب نوفل راضي. (2008). الصلابة النفسية لدى أمهات شهداء انتفاضة الأقصى و علاقتها ببعض المتغيرات، تحت اشراف عاطف الآغا ،رسالة ماجستير منشورة . الجامعة الإسلامية بغزة .
- 6- أحمد ابراهيم أحمد. (2000). عناصر ادارة الدرس و التحصيل الدراسي. الاسكندرية : مكتبة المعارف الجديدة .
- 7- أحمد بن عبد الله محمد العيافي. (2012). الصلابة النفسية و أحداث الحياة الضاغطة لدى عينة من الطلاب الأيتام و العاديين بمدينة المكرمة و محافظ الليث . جامعة أم القرى ، 15.
- 8- احمد حسن سامر، محمد حمزة الكرعاوي سلام، و عباس هويدي ضياء. (2016). أنماط المعاملة الوالدية و علاقتها بالصلابة النفسية لدى لاعبي منتخبات جامعات الفرات الأوسط بكرة السلة . مجلة جامعة بابل .
- 9- أحمد زكي صالح. (1989). علم النفس التربوي . النهضة المصرية ، القاهرة ، 142.
- 10- أحمد مزبود. (2009). أثر التعليم التحضيري على التحصيل الدراسي في مادة الرياضيات ،رسالة ماجستير غير منشورة . جامعة بوزريعة .
- 11- أحمد نواف. (2008). مفاهيم و مصطلحات في علوم التربية . الأردن : دار المسيرة للنشر و التوزيع .

- 12- اسماعيل ملحم. (2003). التجربة الإبداعية دراسة في سيكولوجية الاتصال و الإبداع. اتحاد كتاب العرب.
- 13- اقبال محمد عطار. (2007). الذكاء الاجتماعي وعلاقته بكل من مفهوم الذات والصلابة النفسية لدى طالبات الاقتصاد المنزلي بجامعة الممك عبد العزيز. مجلة كلية التربية جامعة طنطا
- 14- البهاص سيد أحمد. (2002). النهك النفسي و علاقته بالصلابة النفسية لدى معلمي و معلمات التربية الخاصة. مجلة كلية التربية بجامعة طنطا ، 31 (1)، 383-414.
- 15- الحامد محمد بن معجب. (1996). التحصيل الدراسي، دراساته، واقعه، العوامل المؤثرة فيه. الرياض: الدار الصوتية للتربية.
- 16- الحسين بن حسن محمد سيد. (2012). الصلابة النفسية و المساندة الاجتماعية و الاكتئاب لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية المتضررين و غير المتضررين من السيول بمحافظة جدة، تحت اشراف مخيمر هشام محمد ابراهيم. دراسة ماجستير منشورة، جامعة أم القرى .
- 17- الديبور أحمد محمد. (2010). الصلابة النفسية كمصدر لمقاومة الضغوط و الأمراض. دار الكتب و الوثائق القومية .
- 18- السيد عبد المنعم. (2008). أبعاد الذكاء الانفعالي و علاقتها باستراتيجيات التعامل مع الضغوط و الصلابة النفسية و الاحساس بالكفاءة الذاتية. مجلة الارشاد النفسي، 157-201.
- 19- السيد محمد علي. (2002). التربية العلمية و تدريس العلوم. دار الفكر العربي .
- 20- الصادق راجح. (1012). الهوية الرقمية بين الشباب: بين التمثلات الاجتماعية و التمثل الذاتي. مطبوع أشغال الملتقى الدولي حول: الشباب و الاتصال و الميديا أيام 14-15-16 أبريل 2016 وحدة البحث في تكنولوجيا الاعلام و الاتصال، معهد الصحافة و علوم الاخبار ومؤسسة كونرادأديناور، تونس .
- 21- الطبيخ علي طبيخ بشائر. (2015). الصلابة النفسية و علاقتها بالاستجابات التكيفية للضغوط النفسية لدى الطلبة الموهوبين بالصف الحادي عشر في دولة الكويت. المؤتمر الدولي الثاني للموهوبين و المتفوقين، جامعة الامارات العربية المتحدة .

- 22- الطيبخ علي طيبخ بشائر. (2015). الصلابة النفسية وعلاقتها بالاستجابات التكيفية للضغوط النفسية لدى الطلبة الموهوبين بالصف الحادي عشر في دولة الكويت. المؤتمر الدولي الثاني للموهوبين و المتفوقين ،جامعة الامارات العربية المتحدة .
- 23- العقبي الأزهر، و بركات نوال. (2016). نمط العلاقات الاجتماعية في ظل استخدام مواقع التواصل الاجتماعي -بين الحقيقي و الافتراضي - . مجلة علوم الانسان و المجتمع، 221-252
- 24- الغريب العربي. (2007). التقويم التربوي مفهومه أنواعه و أدواته . دار الغرب للنشر و التوزيع .
- 25- النذير عبد الله ثاني محمد. (2018). أثر مواقع التواصل الاجتماعي على الخرس الأسري – دراسة في نظرية الإستخدامات والإشباعات موقع الفيسبوك Facebook- نموذجاً. - حوليات جامعة الجزائر 1 ، 32 (2).
- 26- النصار صالح عبد العزيز. (2007). دور النشاط التدريسي في التحصيل الدراسي . جامعة الملك سعود
- 27- الشمري، بدر (2015). الصلابة النفسية وعلاقتها بالرضا الوظيفي لدى المعلمين بمدارس التربية الخاصة بمنطقة حائل. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.
- 28- أمل بكري، و نادية عجور. (2006). علم النفس المدرسي. الاردن: المعزز للنشر و التوزيع.
- 29- أيمن رمضان زهران، و محمود أمين ناصر. (بلا تاريخ). فاعلية أسلوب القصة في رفع معدلات الصلابة النفسية لدى عينة من التلاميذ اليتامى ذوي الاحتياجات الخاصة. مجلة دراسات عربية في التربية و علم النفس .
- 30- بحرة كريمة. (2014). جودة حياة التلميذ و علاقتها بالتحصيل الدراسي، تحت اشراف غياث بوتلجة ،رسالة ماجستير غير منشورة.جامعة وهران .
- 31- برو محمد. (1993). أثر التوجيه المدرسي على التحصيل الدراسي،رسالة ماجستير غير منشورة . جامعة بوزريعة ، الجزائر .

- 32- بطاهر العربي. (2014). فاعلية التعليم الافتراضي في التحصيل الدراسي لدى تلاميذ التعليم عن بعد، تحت اشراف هامل منصور ،رسالة ماجستير غير منشورة . جامعة وهران 2 .
- 33- بلعربي عادل عبد الرحمان. (2013). أثر استخدام تكنولوجيا المعلومات على الاتصال داخل مركب GL4/Z، تحت اشراف جلطي بشير ،رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة وهران 2 .
- 34- بلقاسم محمد. (2014). الذكاء الانفعالي و علاقته بالانجاز الدراسي لدى تلاميذ التعليم الثانوي، تحت اشراف هامل منصور ،رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة وهران .
- 35- بن يوسف أمال. (2008). العلاقة بين استراتيجيات التعلم والدافعية للتعلم وأثرهما على التحصيل الدراسي. مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علوم التربية جامعة البليدة .
- 36- بن يوسف أمال. (2008). العلاقة بين استراتيجيات التعلم والدافعية للتعلم وأثرهما على التحصيل الدراسي، رسالة ماجستير . جامعة البليدة .
- 37- بو فلجة غياث. (2000). مقدمة في علم النفس التنظيمي. ديوان المطبوعات الجامعية .
- 38- بومالي أمينة. (2017). أثر تكنولوجيا الاتصال الحديثة على الاتصال الشخصي في المجتمع الجزائري. المجلة الجزائرية للعلوم الإجتماعية والإنسانية ، 5 (8).
- 39- بوموس فوزية. (2011). أثر استراتيجيات التعلم التعاوني على التحصيل و تنمية الجوانب المعرفية و الوجدانية و السلوكية الاجتماعية . جامعة وهران .
- 40- بيان صافي، و نادية رتيب. (2014). معنى الحياة و علاقته بالصلابة النفسية، دراسة ميدانية على على عينة من طلبة جامعة دمشق. مجلة جامعة البعث ، 36 (8)، 9-38.
- 41- تنهيد عادل فاضل البيرقدار. (2011). الضغط النفسي و علاقته بالصلابة النفسية لدى طلبة كلية التربية. مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية ، 11 (1)، 28-56.
- 42- ثائر غباري، و خالد أبو شعيرة. (2009). علم النفس التربوي و تطبيقاته الصفية . الأردن : مكتبة المجتمع العربي للنشرة التوزيع .
- 43- جبران مسعود. (2003). الرائد معجم ألفبائي في اللغة و الأعلام . دار المعلمين للملابين .
- 44- جودت شاكر محمود. (2013). الاتصال في علم النفس . دار صفاء للطباعة و النشر و التوزيع .

- 45- حامد عبد السلام زهران. (1988). التوجيه و الارشاد النفسي القاهرة . عالم الكتب، القاهرة .
- 46- حسان منال رضا. (2009). الصلابة النفسية في علاقتها بقلق المستقبل لدى عينة من معلمات ما قبل المدرسة بمحافظة الغربية ،دراسة ارتباطية. مجلة كلية التربية،(40)، 226- 182 .
- 47- حكمت عبد العزيز غفوري. (2012). الصلابة النفسية و علاقتها بالأداء المهاري لدى لاعبي النخبة لأندية بغداد بكرة القدم ،تحت اشراف عبد الرحمن ناصر راشد | مهند محمد عبد الستار،رسالة ماجستير غير منشورة . جامعة بغداد .
- 48- حمزة عبد الكريم ربابعة. (2015). معوقات التحصيل الدراسي لدى طلبة الثانوية العامة (التوجيهي) من وجهة نظر الطلبة الناجحين وغير الناجحين وأولياء أمورهم. المجلة الأردنية في العلوم التربوية ، 11 (3)، 285- 301 .
- 49- حنان حسين نعمة. (2015). الضغوط النفسية وعلاقتها بالصلابة النفسية لدى طلبة كلية الآداب . مجلة الأستاذ .
- 50- حنان صالح حسن العطوي. (2014). علاقة الصلابة النفسية بالتفاؤل و الأمل و الشكاوى البدنية لدى عينة من المعلمات في المملكة العربية السعودية . جامعة الأردن .
- 51- حنان مالكي. (2011). الخصائص السسيولوجية للأسرة الجزائرية -التقليدية و الحديثة - . مجلة العلوم الانسانية، 255-282 .
- 52- حنصالي مريامة. (2014). ادارة لضغوط النفسية و علاقتها بسمتي الشخصية المناعية (الصلابة النفسية و التوكيدية) في ضوء الذكاء الانفعالي. دراسة دكتوراه غير منشورة ،جامعة محمد خيضر،بسكرة .
- 53- خالد بن محمد بن عبدالله العبدلي. (2012). الصلابة النفسية و علاقتها بأساليب مواجهة الضغوط النفسية لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية المتفوقين دراسيا والعاديين بمدينة مكة المكرمة، تحت اشراف مخيمر، هشام محمد إبراهيم رسالة ماجستير غير منشورة جامعة أم القرى .
- 54- خيرة شويطر، و نادية يوب مصطفى الزقاي. (2015). الصلابة النفسية لدى الأمهات العاملات بقطاع التعليم بوهران. مجلة دراسات نفسية و تربوية ، 47-66.

- 55- داود آلاء الخروف. (2012). الدور الاجتماعي المدرك من الأسرة و الأصدقاء في الصلابة النفسية لدى طلبة جامعة اليرموك، تحت اشراف عبد الناصر جراح، رسالة ماجستير منشورة جامعة اليرموك .
- 56- دسوقي. كمال. (1969). دينامية الجماعة في الاجتماع وعلم النفس الاجتماعي. المطبعة النفسية الحديثة ، 1 .
- 57- راشد محمد. (2000). التحصيل الدراسي لدى طلبة التعليم الثانوى العام في مدارس دولة البحرين الحكومية و الخاصة، رسالة ماجستير. كلية الآداب و العلوم الانسانية، بيروت .
- 58- رائد حسين عبد الكريم الزعانين. (2007). فعالية وحدة محوسبة في العلوم على تنمية التحصيل الدراسي لدى تلاميذ الصف التاسع الأساسي بـفلسطين واتجاهاتهم نحو التعليم المحوسب. جامعة عين شمس ، 47.
- 59- رحمانى شريفة. (2014). أساليب الاتصال الوالدية و علاقتها بالاغتراب النفسي -دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة وهران تحت اشراف منصورى عبد الحق، رسالة ماجستير غير منشورة . جامعة وهران 2 ، 132.
- 60- رزان كفا. (2012). الصلابة النفسية و علاقتها بالمساندة الاجتماعية لدى المسنين ، رسالة ماجستير ،كلية التربية . جامعة دمشق .
- 61- رمزية الغريب. (1976). التعلم دراسة تفسيرية توجيهية . مكتبة أنجلوا المصرية .
- 62- رمضان القذافي. (1997). علم النفس التربوي. القاهرة : المكتب الجامعي الحديث.
- 63- رمضانى مصطفى. (2015). اثر التدريس بالكفاءات على مستوى التحصيل المعرفي في مادة اللغة العربية في مرحلة الطور التعليم الثانوي (دراسة ميدانية بثانويات ولاية بشار) . رسالة ماجستير ،جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان .
- 64- زياد بركات، و حرز الله حسام. (2010). أسباب تدني مستوى التحصيل في مادة الرياضيات لدى طلبة المرحلة الأساسية الدنيا من وجهة نظر المعلمين في محافظة طولكرم. ورقة مقدمة للمؤتمر التربوي الأول لمديرية التربية و التعليم .
- 65- زياد بركات، و حسام حرز الله. (2010). أسباب تدني مستوى التحصيل في مادة الرياضيات لدى طلبة المرحلة الأساسية الدنيا من وجهة نظر المعلمين في محافظة طولكرم. ورقة مقدمة

للمؤتمر التربوي الأول لمديرية التربية والتعليم في محافظة الخليل بعنوان "التعليم المدرسي في فلسطين: استجابة الحاضر واستشراف المستقبل .

66- زيتون عايش. (1999). أساليب تدريس العلوم . دار الشروق ، عمان .

67- زينب مرغاد. (2014). الاتصال الأسري في ظل التكنولوجيا. مجلة علوم الانسان والمجتمع 229-256

68- زينب نوفل أحمد راضي. (2008). الصلابة النفسية لدى أمهات شهداء انتفاضة الأقصى و علاقتها ببعض المتغيرات، تحت اشراف عاطف الآغا، رسالة ماجستير منشورة ، الجامعة الإسلامية بغزة .

69- سالم محمد عبد الله المفرجي، و علي أبو عراد الشهري عبد الله. (2008). الصلابة النفسية والأمن النفسي لدى عينة من طلاب و طالبات جامعة أم القرى بمكة المكرمة. مجلة علم النفس المعاصر و العلوم الانسانية (19).

70- سامر أحمد حسن، سلام محمد حمزة الكرعاوي، و ضياء عباس الهويدي. (2016). أنماط المعاملة الوالدية و علاقتها بالصلابة النفسية لدى لاعبي منتخبات جامعة الفرات الأوسط بكرة السلة. مجلة جامعة بابل ، 24 (2)، 916-926.

71- سلطان عويد المشعان. (2011). علاقة الصلابة النفسية بالشكاوى البدنية و الأمل و الانبساط لدى الموظفين من الجنسين في القطاع الحكومي. مجلة العلوم الاجتماعية ، 39 (3)، 49-81.

72- سمية أحمد الجمال. (2011). السعادة النفسية و علاقتها بالتحصيل الدراسي والإتجاه نحو الدارسة الجامعية لدى طلاب جامعة تبوك. جامعة تبوك بالمملكة العربية السعودية، 1-65 .

73- سمير محمد حسين. (1984). الاعلام و الاتصال بال جماهير و الرأي العام. عالم الكتب.

74- سميرة ونجن. (2014). التحصيل الدراسي بين التأثيرات الصفية و متغيرات الوسط الاجتماعي. مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية- جامعة الوادي ، 73-50.

75- سنارية جبار محمود السعدي. (2013). الشعور بالذنب و الصلابة النفسية و علاقتها بترتيب نتائج اللاعبين في بساط الحركات الأرضية في الجمناستيك الفني، تحت اشراف غازي صالح محمود | فرات جبار سعد الله رسالة دكتوراه غير منشورة ، جامعة ديالى .

- 76- سهير ابراهيم محمد ابراهيم. (2001). *العلاقة بين شبكة الاتصال داخل الأسرة و بين اختيار المراهقين لجماعة الرفاق غير السوية، تحت اشراف أمينة محمد كاظم و أسماء عبد المنعم ابراهيم ، رسالة ماجستير منشورة . جامعة عين شمس.*
- 77- سي عبد الهادي فاطيمة الزهراء. (2012). *الأمن النفسي و علاقته بالتحصيل الدراسي، دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ المرحلة الثانوية، تحت اشراف تيليوين حبيب، رسالة ماجستير منشورة . جامعة وهران*
- 78- شعباني عزيزة. (2010). *واقع العلاقات الإنسانية في مؤسسات التعليم الثانوي وعلاقتها باتجاهات التلاميذ نحو المناخ المدرسي. دراسات نفسية و تربوية، مخبر تطوير الممارسات النفسية و التربوية ، 186-195.*
- 79- شهرزاد نوار، و نرجس زكري. (2016). *الصلابة النفسية و علاقتها بالسلوك الصحي لدى مرضى السكري، دراسة ميدانية في مدينة ورقلة. مجلة العلوم النفسية و التربوية ، 2 (2)، 85-108.*
- 80- ياسر شعبان صادق. (2010). *بعض المتغيرات النفسية المنبئة بتحمل الغموض لدى الطلبة الموهوبين، تحت اشراف محمد عبد التواب أبو أنور و سعاد محمد عبد الغني ، رسالة ماجستير منشورة ، جامعة الفيوم، مصر .*
- 81- صالح الشامي محمود محمد. (2014). *مستوى ثقافة الحوار لدى الأسرة الفلسطينية في محافظة رفح -دراسة ميدانية على عينة من الآباء و الأبناء-. مجلة العلوم الاجتماعية، 181-197 .*
- 82- صالح محمد أبو جادو. (2008). *علم النفس التربوي. القاهرة : دار الفكر للنشر و التوزيع.*
- 83- صالح سعيدة. (2013). *تأثير سمات الشخصية و التوافق النفسي على التحصيل الأكاديمي للطلبة الجامعيين، تحت اشراف دوقة أحمد ، رسالة دكتوراة منشورة . كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية ، جامعة الجزائر 2 ، 138.*
- 84- صلاح الدين محمد عبد الباقي. (2000). *السلوك الانساني في المنظمات . الدار الجامعية الاسكندرية .*
- 85- صلاح الدين محمد عبد الباقي. (2004). *السلوك الفعال في المنظمات. الدار الجامعية مصر .*

- 86- صلاح الدين محمد علام. (2010). *القياس و التقويم التربوي في العملية التدريسية*. الاردن: دار المسيرة للنشر و التوزيع .
- 87- طه ربيع طه عدوي. (2016). *مفهوم الذات و علاقته بالتوجه الديني و الصلابة النفسية لدى عينة من طلاب الجامعة، مجلة الارشاد النفسي، (42)، 143-182* تم الاسترداد من <https://www.researchgate.net/publication/274711716>
- 88- عابدة محمد العطا. (2014). *تقدير الذات و علاقته بالمستوى الاجتماعي الاقتصادي و التحصيل الدراسي لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدارس محلية جبل أولياء، تحت اشراف هداية مبارك الشيخ، رسالة ماجستير منشورة . جامعة السودان للعلوم و التكنولوجيا .*
- 89- عبد الرحمان بن عيد الجهني. (2011). *المهارات الاجتماعية و علاقتها بالسلوك التوكيدي و الصلابة النفسية لدى طلبة المرحلة الثانوية. مجلة جامعة أم القرى للعلوم الاجتماعية ، 4 (1).*
- 90- عبد الرحمان عدس، و محي الدين توق. (1998). *المدخل الى علم النفس*. الاردن: دار الفكر عمان.
- 91- عبد الرحمن العيسوي، (1980). *مناهج البحث العلمي في التربية و علم النفس*. الإسكندرية: منشأة المعارف.
- 92- عبد الرحمن بن عبد الجهني. (2011). *المهارات الاجتماعية و علاقتها بالسلوك التوكيدي و الصلابة النفسية لدى طلبة المرحلة الثانوية. مجلة جامعة ام القرى للعلوم الاجتماعية ، 4 (1).*
- 93- عبد العاطي أحمد الصياد، و علي عبد الوهاب القطراوي رياض. (2015). *الصلابة النفسية و علاقتها بادراك أساليب الحرب النفسية بين الماهية و القياس لدى سكان المناطق الحدودية في قطاع غزة. الأكاديمية للدراسات الاجتماعية و الانسانية .*
- 94- عبد اللطيف مدحت عبد الحميد. (1999). *الصحة النفسية و التفوق الدراسي*. دار المعرفة الجامعية ، الاسكندرية ، 216.
- 95- عبد الله على مرعي الشهري. (2015). *الصلابة النفسية و علاقتها بجودة الحياة لدى طلبة كلية التربية جامعة الدمام. رسالة ماجستير، جامعة الملك فيصل .*
- 96- عبد الله محمد ابراهيم عبد النبي. (2012). *برنامج إرشادي لتحسين مستوى الصلابة النفسية لدى المعلمين المحترفين نفسيا. معهد دراسات التربية، جامعة القاهرة .*

- 97- عبد المنعم حنفي. (1978). موسوعة علم النفس و التحليل النفسي . مكتبة مدبولي .
- 98- عبد النور معمري. (2015). المساندة الاجتماعية وعلاقتها بالصلابة النفسية لدى المعاقين حركيا، تحت اشراف ضياف زين الدين ،رسالة ماجستير منشورة ، جامعة محمد بوضياف،مسيلة .
- 99- عبدالعزيز موسى ثابت، أحمد أبو طواحينه، و اياد سراج. (بلا تاريخ). تأثير هدم البيوت على الصحة النفسية للأطفال الذكور والصلابة النفسية في قطاع غزة. برنامج غزة للصحة النفسية .
- 100- عبدالله علي مرعي الشهري. (2015). الصلابة النفسية وعلاقتها بجودة الحياة لدى طلبة كلية التربية جامعة الدمام. جامعة الملك فيصل .
- 101- علوان صالح الشهري. (2011). العلاقة بين إساءة المعاملة الوالدية وتحصيل طلبة المرحلة المتوسطة بمدينة تبوك، تحت اشراف نائل البكور، رسالة ماجستير منشورة. جامعة مؤتة .
- 102- علي حسن حبايب. (1997). ظاهرة التسرب في شمال الضفة الغربية. جامعة غزة .
- 103- علي عبدالحميد. (2010). التحصيل الدراسي وعلاقته بالقيم الاسلامية والتربوية. مكتبة حسين العصرية بيروت : 1.
- 104- علي محمد الديب. (1996). بحوث في علم النفس على عينات مصرية ،السعودية، العمانية . الهيئة المصرية العامة للكتاب .
- 105- عماد مخيمر. (1996). ادراك القبول/الرفض الوالدي و علاقته بالصلابة النفسية لطلاب الجامعة. مجلة الدراسة النفسية ، 6 (2)، 275-299 .
- 106- غادة علي الشواف. (2010). الصلابة النفسية كمتغير معدل بين القدرات الإبداعية و الضغوط النفسية لدى الفتيات المراهقات في المملكة العربية السعودية .تحت اشراف أيمن محمد فتحي رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الخليج العربي، البحرين .
- 107- فاضل البيرقدار، و عادل تنهيد. (2011). الضغط النفسي وعلاقته بالصلابة النفسية لدى طلبة كلية التربية جامعة الموصل. مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية ، 11 (1).

- 108- فاضل عبد الزهرة مزعل. (2008). بناء برنامج ارشادي لتطوير المسؤولية عن التحصيل لدى طلبة كلية التربية . مجلة ميسان للدراسات الأكاديمية .
- 109- فتيحة العربي القصي. (2014). مدى تمتع الشباب الجامعي بالصلابة النفسية في مواجهة بعض الضغوط الحياتية المعاصرة. *المجلة الجامعة* ، 4 (16).
- 110- فني غنية. (2005). التغيرات التنظيمية و أثرها على التحصيل الدراسي في الجامعة الجزائرية ,رسالة ماجستير غير منشورة . جامعة الحاج لخضر .
- 111- فوزية بوموس. (2017). دراسة أهم معوقات الحوار الأسري من وجهة نظر الأبناء - دراسة ميدانية على طلبة العلوم الاجتماعية بالمركز الجامعي البيض - . *مجلة الانسان و المجال* .49-33
- 112- فيصل دليلو. (2003). الاتصال في المؤسسة. جامعة منتوري، قسنطينة .
- 113- قادري حليلة. (2002). اتجاهات التلاميذ نحو الدراسة و علاقتها بالأمر المعني، رسالة ماجستير. جامعة وهران .
- 114- قاسم علي الصراف. (2002). القياس و التقويم في التربية و التعليم. الامارات : دار الكتاب الحديث.
- 115- قوارح محمد. (2013). العوامل المؤدية إلى تدني مستوى التحصيل الدراسي دراسة استكشافية من منظور عينة من الطلبة الجامعيين. *مجلة العلوم الانسانية و الاجتماعية* .
- 116- قودة عزيز، و بوزيدي رجا. (2015). الفايبيوك عالم تجاوز الافتراضي من نحن بين الواقعي و الافتراضي -الشباب الجزائري بين المشاركة الافتراضية و المشاركة الواقعية.
- 117- كتاب بن عقيلان العتيبي. (2014). فعالية برنامج ارشادي معرفي سلوكي في تعزيز الصلابة النفسية لدى رجال الأمن العاملين في قوة المهمات و الواجبات الخاصة بشرطة منطقة القصيم . جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية .
- 118- كهينة بوراس. (1015). الصلابة النفسية و علاقتها بالتوافق الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية بتيمة أحد الوالدين. جامعة ملود معمري تيزي وزو .

- 119- لطيف غازي مكى، و محمد حسن براء. صلابة الشخصية و علاقتها بتقدير الذات لدى التدرسين في الجامعة. مجلة البحوث التربوية والنفسية ، 31.
- 120- لولوة حمادة، و حسن عبد اللطيف. (2002). الصلابة النفسية و الرغبة في التحكم لدى طلاب الجامعة. مجلة الدراسات النفسية ، 12 (2)، 272-229.
- 121- ليندة حراوية، خير الدين ونوغي، سهام جودي، أسماء محادي، و عمار زميرلي. (2012). الصلابة النفسية لدى أولياء الأطفال الذين استفادوا من الزرع القوقعي. مجلة العلوم الانسانية، جامعة محمد خيضر بسكرة ، 26، 298-283.
- 122- محمد أحمد الرفوع، و أحمد عودة القرارعة. (2004). التكيف و علاقته بالتحصيل الدراسي دراسة ميدانية لدى طالبات تربية الطفل بكلية الطفيلة الجامعية. مجلة جامعة دمشق ، 20 (2).
- 123- محمد أحمد نابلسي. (1991). الاتصال و علم النفس . دار النهضة العربية، بيروت.
- 124- محمد بجل منور الشمري. (2014). الضغوط النفسية و علاقتها بالصلابة النفسية لدى المصابين ببعض الأمراض السيكوسوماتية . جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية .
- 125- محمد بلوم، و مريامة حنصالي. (2013). المقاربة النظرية لاحظى السمات المناعية: الصلابة النفسية. مجلة علوم الانسان و المجتمع (8). 287-271.
- 126- محمد بن رشيد صيدم. (2012). فاعلية برنامج ارشادي نفسي لتنمية الصلابة النفسية لدى مدمني المخدرات - دراسة شبه تجريبية . جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية .
- 127- محمد بن صالح عبد الله الشراز. (2006). أبرز العوامل الأسرية المؤثرة على مستوى التحصيل الدراسي. جامعة أم القرى بمكة المكرمة ، 18 (2).
- 128- محمد بني يونس. (2004). مبادئ علم النفس النمو. الشروق للنشر والتوزيع .
- 129- محمد جيهان. (2002). دور الصلابة النفسية والمساند الاجتماعية وتقدير الذات في ادراك المشقة والتعايش معها لدى الراشدين من الجنسين في سياق العمل. رسالة ماجستير غير منشورة جامعة المنصورة .

- 130- محمد خلف الزواهرة. (2015). العلاقة بين الصلابة النفسية و قلق المستقبل و مستوى الطموح لدى طلبة جامعة حائل بالسعودية. مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث و الدراسات التربوية و النفسية ، 3 (10)، 48-80.
- 131- محمد خليفة بركات. (1989). علم النفس التعليمي . دار النشر للعلم و التوزيع ، الكويت ، 85.
- 132- محمد زهير راضي عليوي. (2012). العلاقة بين الصلابة النفسية و دافعية للإنجاز لدى الرياضيين من ذوي الإعاقة الحركية في الضفة الغربية ، تحت إشراف بدر رفعت دويكات دراسة ماجستير، جامعة النجاح بنابلس، فلسطين .
- 133- محمد عابدين. (2001). الإدارة المدرسية الحديثة . الشروق للنشر ، عمان .
- 134- محمد عبد العزيز مفتاح. (2010). مقدمة في علم النفس الصحة. دار وائل للنشر الأردن .
- 135- محمد عزت عربي كاتبتي. (2015). الصلابة النفسية و علاقتها بأزمة الهوية. مجلة جامعة تشرين للبحوث و الدراسات العلمية ، 37 (2)، 151-166.
- 136- محمد محمد محمد عودة. (2010). الخبرة الصادمة و علاقتها بأساليب التكيف مع الضغوط و المساندة الاجتماعية و الصلابة النفسية لدى أطفال المناطق الحدودية بقطاع غزة. الجامعة الإسلامية بغزة .
- 137- محمد نور، و ابراهيم أحمد محمد هويدا. (2012). الصلابة النفسية لدى طلبة و طالبات قسم علم النفس كلية التربية جامعة السودان للعلوم التكنولوجيا، تحت إشراف هادية مبارك حاج الشيخ رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة السودان .
- 138- محمد يسري دعبس. (1999). الاتصال و السلوك الإنساني . البيطاش سنتر للنشر ، الإسكندرية.
- 139- محمود حسن اسماعيل. (2003). مبادئ علم الاتصال و نظريا التأثير. الدار العالمية للنشر و التوزيع: 1.
- 140- محمود عطية. (2017). ضغوط المراهقين و الشباب و كيفية مواجهتها. مكتبة الأنجلو مصرية تم الاسترداد من <https://books.google.dz/books>

- 141- مدحت عباس. (2010). الصلابة النفسية كمنبئ بخفض الضغوط النفسية والسلوك العدواني لدى معلمي المرحلة الإعدادية. *مجلة كلية التربية ، 26 (1)*.
- 142- مصطفى بوتفوشة. (1984). *العائلة الجزائرية (التطور والخصائص الحديثة)*. (أحمد الدمري، المترجمون) ديوان المطبوعات الجامعية.
- 143- مطاع بركات. (2006). حول الواقع الافتراضي: فرصه ومخاطره وتطوره. *مجلة جامعة دمشق ، 22 (2)*، 432-408.
- 144- معمريه بشير. (2012). معنى الحياة . *المجلة العربية للعلوم النفسية .*
- 145- مفتاح محمد عبد العزيز. (2010). مقدمة في علم النفس الصحة - مفاهيم و نظريات. *دار وائل الأردن .*
- 146- مليكة بلعربي، و بوفاتح محمد. (2016). العوامل المؤثرة في مستوى الطموح الدراسي للتلاميذ - دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ السنة الثانية ثانوي بالأغواط - . *مجلة العلوم الانسانية و الاجتماعية، 39-54 .*
- 147- منى الحموي. (2010). التحصيل الدراسي و علاقته بمفهوم الذات (دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ الصف الخامس من التعليم الأساسي في مدارس محافظة دمشق الرسمية). *مجلة جامعة دمشق ، 26 ، 173 - 208.*
- 148- منيرة بنت سالم مبارك آل محمود. (2015). الصلابة النفسية و علاقتها بتقدير الذات و الرضا الوظيفي لدى السجناء. *جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، 192-205 .*
- 149- مهدي عناد عوض. (2014). الصلابة النفسية و علاقتها بقلق المستقبل. *مجلة جامعة البعث ، 36 (25)*، 102-71.
- 150- نبيل كامل دخان، و ابراهيم الحجار بشير. (2006). الضغوط النفسية لدى طلبة الجامعة الإسلامية وعلاقتها بالصلابة النفسية لديهم. *مجلة الجامعة الإسلامية (سلسلة الدراسات الإنسانية) ، 14 (2)*، 369 - 398.
- 151- نبيلة أحمد أبو حبيب. (2010). الضغوط النفسية و استراتيجيات مواجهتها و علاقتها بالتحصيل الدراسي لدى أبناء الشهداء في محافظات غزة تحت اشراف أبو نجيلة محمد سفيان رسالة ماجستير منشورة ، *جامعة الأزهر بغزة .*

- 152- نجاح أحمد محمد الدويك. (2008). أساليب المعاملة الوالدية و علاقتها بالذكاء و التحصيل الدراسي لدى الأطفال في مرحلة الطفولة المتأخرة . الجامعة الاسلامية غزة .
- 153- نجاح أحمد محمد الدويك. (2008)., أساليب المعاملة الوالدية و علاقتها بالذكاء و التحصيل لدى الأطفال في مرحلة الطفولة المتأخرة، تحت اشراف سناء ابراهيم أبو دقة ، دراسة ماجستير منشورة ، جامعة الاسلاميه، غزة .
- 154- هبة الله محمد الحسن سالم، كوكو قمبيل كبشور، و هارون الخليفة عمر. (2012). علاقة دافعية الانجاز بموضع الضبط, ومستوى الطموح, والتحصيل الدراسي لدى طلاب مؤسسات التعليم العالي بالسودان. *المجلة العربية لتطوير التفوق*، 4، 81-96.
- 155- هبه عدنان حجي هلال. (2014). أثر استخدام حقيبة تعليمية حاسوبية في التحصيل الدراسي والاتجاهات نحو مادة العلوم لدى تلامذة الصف الرابع من مرحلة التعليم الأساسي. جامعة حلب .
- 156- وليد حمادة. (2010). سوء معاملة الأبناء و اهمالهم و علاقته بالتحصيل الدراسي (دراسة ميدانية على طلبة الصف الأول الثانوي العام في مدارس محافظة دمشق الرسمية). *مجلة جامعة دمشق* ، (26)، 235-271.
- 157- يامنة عبد القادر اسماعيلي. (2010). *أنماط التفكير و مستويات التحصيل الدراسي*. الأردن: دار اليازوري العلمية للنشر و التوزيع.
- 158- يامنة عبد القادر اسماعيلي. (2011). *أنماط التفكير و مستويات التحصيل الدراسي*. الأردن: دار اليازوري العلمية للنشر و التوزيع.
- 159- يحيى محمود النجار، و عبد الرؤوف أحمد الطلاع. (2012). الصلابة النفسية و علاقتها بالتوافق المهني لدى الأكاديميين العاملين في الجامعات الفلسطينية في قطاع غزة. *مجلة جامعة الخليل للبحوث*، 1-30 .
- 160- يوسف شاهر ياغي. (2006). الضغوط النفسية لدى العمال في قطاع غزة و الصلابة النفسية، تحت اشراف نبيل كامل دخان ،رسالة ماجستير منشورة ، كلية التربية ,الجامعة الاسلامية, غزة, فلسطين .

161- يوسف موسى المقدادي، و بدري الابراهيم أسماء. (2014). الصلابة النفسية وعلاقتها بالرضا عن الحياة والاكثاب لدى المسنين والمسنات المقيمين في دور الرعاية في الأردن. مجلة المنارة ، 20 (2)، 31-34.

162- A Gusi ،A Prieto ،A Forte ،B Ignacio و ،C Guerrero .(2008) . Needs. Interests. and Limitations for the Promotion of Health and Exercise by a Web Site for Sighted and Blind Elderly People: A Qualitative Exploratory Study .*Education Gerontology*.449 ،(6) 34 ،

167-A Thabet ،T Abdulla ،Nick Taub و ،P Vostanis .(2007) .Coping strategies of children and adolescents exposed to war conflict .*International Journal of Psychology*.

168-A. D Mancini و ،G. A Bonanno .(2009) .Predictors and parameters of resilience to loss: Toward an individual differences model .*Journal of Personality*.

196 -Abbas Abdollahi ،Mansor Abu Talib ،Siti Nor Yaacob و ،Zanariah Ismail .(2015) .Problem-Solving Skills Appraisal Mediates Hardiness and Suicidal Ideation among Malaysian Undergraduate Students .*PLOS ONE journal*.

197-Abolfaz RAEYAT MOHATASHAMI ،Fatemeh TAJARI و ،Mohammad Reza AKHBARIRAD .(2015) .Studying the relationship between Hardiness and Resilience Personality Traits and Academic Achievement among Students of Kashan University in 2014 .*Science Journal*.(3) 36 ،

198-Adeleh Bakhshizadeh ،Ghorban Shiroudi Shohreh و ،Javad Khalatbari .(2013) .Effect of hardiness training on stress and post partum depression .*Procedia - Social and Behavioral Sciences*.

199-American Psychological Association 26 تاريخ الاسترداد (2003 ,12 22) .
Turning Lemons into Lemonade: Hardiness Helps People
Turn Stressful Circumstances into Opportunities:
<http://www.apa.org/research/action/lemon.aspx>

200-Anahita Nabiei ،Mohammad Javad Karamafrooz و ،Karim Afsharnia .
(2014)THE COMPARISON OF EMOTIONAL INTELLIGENCE AND
HARDINESS IN ADDICTS AND NON-ADDICTS .*Kuwait Chapter of
Arabian Journal of Business and Management Review*.(7) 3 ،

201-Anita Puri Singh و ،Ansarullah Tantry .(2013) .A STUDY OF
PSYCHOLOGICAL HARDINESS ACROSS DIFFERENT
PROFESSIONS OF KASHMIR .*International Journal Of Management &
Behavioural Sciences*.5 ،

202-Anna Gabrielle F. Cerezo ،Alison D. Galian ،Maria Caridad H.
Tarroja ،Gianina Kyla Q. Mañalac و ،Ma. Patricia R. Ysmael .(2015) .
Breaking News:How Hardiness Moderates the Impact of Burnout on the
Psychological Well-Being of Filipino Journalists Covering Disasters and
Emergencies .*Philippine Journal of Psychology*.(2) 48 ،

203-Anna Louise von der Lippe و ،Inger Ulrikke Møller .(2000) .
Negotiation of conflict, communication patterns, and ego development in
the family of adolescent daughters .*International Journal of Behavioral
Development*.

204-B Crowely ،B Hayslip و ،J Haddy .(2003) .Psychological hardiness
and adjustment to life events in adulthood .*Journal of adult development*
(4) 10 ،

205-Bahareh Ghalyanee .(2016) .Relationship between Self-Esteem and Psychological Hardiness in Adolescents: A Relation Design .*The International Journal of Indian Psychology.*(3) 3 ،

206-Berne, E. (2001). *Transactional Analysis in Psychotherapy*. Britain: Souvenir Press (Educational & Academic).

207-Beth, A. (2005). Introduction: Families, Communication, and Family Communication. In B. A, *Family Communication Nurturing and Control in a Changing world*. California: Lutheran University.

208-C Morrisy و ،T Hanna .(2001) .Measurement of psychological hardiness in adolescent .*Journal of genetic psychology.*(3) 134 ،

209-Charoenthaweesub, M., & Hale, C. L. (2011). *Thai Family Communication Patterns: Parent-Adolescent Communication and the Well-Being of Thai Families*. Thailand, vol 19: The First International Conference on Interdisciplinary Research and Development.

210-Cooper R. Woodard .(2004) .Hardiness and the Concept of Courage .*Psychology Journal.*(3) 56 ،

211-D. M Khoshaba و ،S.R Maddi .(2001) .HardiTraining .*Newport Beach, CA: Hardiness Institute*.

212-D.R Hamilton و ،K James .(بلا تاريخ) .HARDINESS, APPRAISAL AND COPING; A QUALITATIVE STUDY OF HIGH AND LOW HARDY MANAGERS .*Cranfield University*.

213-Deborah M. Khoshaba و ،Salvatore R. Maddi .(1999) .Early Experiences in Hardiness Development .*Consulting Psychology Journal: Practice and Research.*(2) 51 ،

214-Deept Jagpreet Kaur .(2011) .Influence of Gender and School Climate on Psychological Hardiness among Indian Adolescents . *International Conference on Social Science and Humanity*.5 ‘

215-Deslieries .(1986) .pour la qualité de vi au travail .*la communication Ressources humaines*.

216-E Maccoby .(1980) .Social development.psychological growth and the parent-child relationship . *Harcourt brace jovanovich*.

217-Elham Eghtedary Naeini ،Sanaei Zaker Begher و ،Parisa Peyvandy . .(2016)The Effectiveness of Stress Management Training on Hardiness in Patients with Breast Cancer .*Abnormal and Behavioural Psychology* ‘ .(2) 2

218-Elvira V. Likhacheva ،Alexander S. Ognev و ،Karen A. Kazakov . .(2013)Hardiness and Purposes in Life of Modern Russian Students . *Middle-East Journal of Scientific Research*.(6) 14 ‘

219-Eva Garrosa ،Bernardo Moreno-Jiménez ،Youxin Liang و ،José Luis Gonzalez .(2006) .The relationship between socio-demographic variables, job stressors, burnout, and hardy personality in nurses: An exploratory study .*International Journal of Nursing Studies*.

220-F. Koerner Ascan و ،Maki Laura .(2004) .Family Communication Patterns and Social Support in Families of Origin and Adult Children’s Subsequent Intimate Relationships .*Family Communication and Support Skills*.

221-Fatemeh Khani ،Sadeghi Fard Maryam و ،Boroomand Reza.(2015) . A Study on the Role of Family Communication Patterns on Slow Learners ’Academic Achievement in the City of Bandar Abbas .*Academic Journal of Psychological Studies*.(3) 4 ‘

222-Fatemeh Tajalli و ،Zarnaghash Maryam .(2017) .Effect of Family Communication Patterns on Internet Addiction .*Journal of Practice in Clinical Psychology*.(3) 5 ،

223-Fitzpatrick, M. A., & Koerner, A. F. (2004). FAMILY COMMUNICATION SCHEMATA ,Effects on Children's Resiliency. *University of Wisconsin-Madison* .

224-G Alfred و ،J Hammer و ،G Good .(2014) .Male student veterans: Hardiness, psychological well being and masculine norms .*Psychology of Men and Masculinity*.15 ،

225-G. A Bonanno .(2004) .Loss, trauma, and human resilience: Have we underestimated the human capacity to thrive after extremely aversive events ?*The American Psychologist*.25 ،

226-H.C Harvatin .(2009) .Hardiness and coping Strategies) .*master's thesis*). Available from ProQuest Dissertations and Thesis database.

227-Harjeet Kaur و ،Kaur Ravinder .(2014) .Construction and Standardization of Personality Hardiness Scale for Teachers .*International Journal of Research*.(11) 1 ،

228-Huang Yuan .(2010) .Family communication patterns, communication apprehension .*The Graduate Faculty of The University of Akron*.

229-Igor Kardum و ،Jasna Hudek-Knežević و ،Nada Krapić .(2012) .The Structure of Hardiness, its Measurement Invariance across Gender and Relationships with Personality Traits and Mental Health Outcomes .*Psychological Topics*.21 ،

230-j Li- Chen .(2005) .Relation of academic support from parents, teachers and peers to Hang Kong adolescent's academic achievement:

The mediating role of academic engagement .*Genetic Social Monographs*.(2) 13 ،

231-J. A. Corbalan. V. Ferrandez Alex A. Mucchielli .(1998) .*Théorie des processus de la Communication* .Armand colin parie.

232-Jaya Jotwani .(2016) .Hardiness and Psychological Distress among University Students Studying In Madhya Pradesh .*The International Journal of Indian Psychology*.(2) 3 ،

233-JS Catteral .(1998) .Risk and resilience in student transitions to high school .*American Journal of Education*.

234-Kanika Jindal .(2013) .EFFECT OF HARDINESS AND SOCIAL SUPPORT ON SATISFACTION WITH LIFE AND HAPPINESS IN RETIRED ENGINEERS .*International Journal of Advanced Research in Management and Social Sciences*.(12) 2 ،

235-Koerner, A. F., & Fitzpatrick, M. A. (2002). Toward a theory of family communication. *Communication Theory* .

236-Koesten, J. (2004). Family Communication Patterns, Sex of Subject, and Communication Competence. *Communication Monographs*

237-L Porter .(1998) .Hardiness: Its Rrlationship to Stress In Graduate Nursing Student .*Dissertation Abstracts International*.36 ،

238-L Sandler و ،N Irwin .(1994) .Coping stress and the psychological symptoms of children of divorce: Across sectional and long itudinal stady .*child development*.(6) 65 ،

239-Li-fang Zhang .(2011) .Hardiness and the Big Five personality traits among Chinese university students .*Learning and Individual Differences*.

240-Linda Odom ،Seeman Julius و J. R. Newbrough .(1971) .*A study of family communication patterns and personality integration in children* . تم الاسترداد من <https://link.springer.com/article/10.1007/BF01441090>

241-M. Michelle Rowe .(1998) .HARDINESS AS A STRESS MEDIATING FACTOR OF BURNOUT AMONG HEALTHCARE PROVIDERS .*American Journal of Health Studies*.(1) 14 ،

242-MA Mazaheri .(2008) .Examining the effect of parental control over education and social communicative behaviors of students .*Family Research Institute* .

243-Mallika Dasgupta و Radha Rani Sain .(2015) .The Impact of Family Environment upon Development of Life Skills and Psychological Hardiness among Adolescent Boys .*The International Journal of Indian Psychology*.(2) 2 ،

244-Manika Sharma و Tahira Khatoon .(2011) .Family Variables as Predictors of Students Achievement in Science .*Journal of Community Guidance and Research* . ،

245-Margaret Beasley ،Ted Thompson و John Davidson .(2003) . Resilience in response to life stress: the effects of coping style and cognitive hardiness .*Personality and Individual Differences* .

246-María Erika Ortega Herrera ،Godeleva Rosa Ortiz Viveros و Pedro Guillermo Coronel Brizio .(2007) .Burnout en médicos y enfermeras y su relación con el constructo de personalidad resistente .*Psicología y Salud* .(1) 17 ،

247-MARTHA A. RUETER و KOERNER ASCAN .(2008) .The Effect of Family Communication Patterns on Adopted Adolescent Adjustment . *Journal of Marriage and Family* .

248-Mary Sandra Carlotto ،Cristina Queirós ،Sofia Dias و ،Mariana Kaiseler .(2014) .Hardiness and Burnout Syndrome: A Cross-Cultural Study among Portuguese and Brazilian Nurses .*Trends in Psychology* ، .(1) 22

249-Maximo Sally ،G.B. Cacdac ،H.S. Tayaban و ،M.C. Lingbawan . .(2011)Parents' communication styles and their influence on adolescents' attachment, intimacy and achievement motivation .*Discover the world's research*.

250-McLeod, J. M., & Shaffer, S. H. (1973). *Interpersonal approaches to communication research*. American Behavioral Scientist.

251-Mehdi Samadzadeha ،Moslem Abbasi و ،Bita Shahbazzadegan . .(2011)Survey of Relationship between psychological hardiness, thinking styles and social skills with high school student's academic progress in Arak city .*Procedia - Social and Behavioral Sciences*.28 ،

252-MEHRNOOSH HEDAYATI و ،PEYMAN KHAEZ .(2015) .THE RELATIONSHIP BETWEEN PSYCHOLOGICAL HARDINESS AND ACHIEVEMENT MOTIVATION .*International Journal of Research In Social Sciences*.(3) 5 ،

253-MICHAEL S COLE و ،HUBERT S FEILD .(2004) .Student Learning Motivation and Psychological Hardiness:Interactive Effects on Students ' Reactions to a Management Class .*Academy of Management Learning and Education*.(.85-64 ,1) 3 ،

254-Michael Sheard .(2009) .Hardiness commitment, gender, and age differentiate university academic performance .*British Journal of Educational Psychology*.79 ،

255-Michael Sheard و ،Jim Golby .(2007) .Hardiness and undergraduate academic study: The moderating role of commitment .*Personality and Individual Differences*.43 ،

256-Mikhail Y. Kuzmin و ،Igor A. Konopak .(2016) .Distinctive features of adolescent hardiness in families of different composition .*Psychology in Russia*.(3) 9 ،

257-Mohammad Ali Salehi Nezhad و ،Ali Besharat Mohammad .(2010) . Relations of resilience and hardiness with sport achievement and mental health in a sample of athletes .*Procedia Social and Behavioral Sciences* ، .5

258-Mohammadreza Karamipour ،Hejazi Masoud و ،Yekta Zahra Beheshti .(2015) .The Role of Resilience and Hardiness in Mental Health of Athletes .*Bulletin of Environment, Pharmacology and Life Sciences* 4 ، .(2)

259-Mohammadreza Karamipour ،Masoud Hejazi و ،Zahra Beheshti Yekta .(2015) .The Role of Resilience and Hardiness in Mental Health of Athletes and Non- athletes .*Bulletin of Environment, Pharmacology and Life Sciences*.(2) 4 ،

260-Mojganb Zamiri Moghaddam و ،Akbari Bahman .(2016) .To study The Relationship Between Psychological Hardiness And Satisfaction With coronary of heart Disease .*The Social Sciences*.(10) 11 ،

261-Ms GERSON .(1998) .The relationship between hardiness,coping skills ,and stress ingradnate student .*Dissertation Abstracts International Section*.(539-30.521) 59 ،

262-Nancy M. Marchido .(1994) .What is the Relationship Between Personality Hardiness and Burnout in Army Reserve Nurses ?*Masters Theses.Grand Valley State University.*

263-Nazmiye Civitcia و ،Asım Civitcia .(2015) .Social Comparison Orientation, Hardiness and Life Satisfaction in Undergraduate Students .*Procedia -Social and Behavioral Sciences.*

264-P Voydanoff و ،BW Donnelly .(1999) .Risk and protective factors for psychological adjustment and grades among adolescents .*Journal of Family Issues.*

265-Park, H. S., Yun, D., Smith, S. W., & Morrison, K. (2010). *Family Communication Patterns and Willingness to Engage in Family Discussion about Organ Donation in the United States.* vol 2 : Canadian Center of Science and Education.

266-Paul T. Bartone .(2014) .Leader Adaptability and Human Hardiness.

267-Paula R. Jameson .(2013) .The Effects of a Hardiness Educational Intervention on Hardiness and Perceived Stress of Baccalaureate Nursing Students .*Nurse Education Today*, <http://dx.doi.org/10.1016/j.nedt.2013.06.019>.

268-Peterson Rick و ،Green Stephen .(2009) .Effective communication is an important characteristic of strong, healthy families. Research identifies communication as an essential building block of strong marital, parent-child, and sibling relationships .*Publications and Educational Resources.*

269-Peterson, R., & Green, S. (2009). Families First: Keys to Successful Family Functioning communication. *Virginia Tech* .

Ph.D. Paul T. Bartone .(1996) .Stress and Hardiness in US Peacekeeping Soldiers .*American Psychological Association*.

270-Priscilla Osredkar .(2012) .The Relationship Between Family Communication Patterns and an Individual's Emotional Intelligence .*University of Portland*.

271-R Ganellen و P Blarney .(1984) .Hardiness and Social Support as Moderators of the Effects of Life Stress .*Journal of personality and social psychology*.

272-R Gonzalez و AM Padilla .(1997) .The academic resilience of Mexican American high school students .*Hispanic Journal of Behavioral Sciences*.

273-Rajesh Kumar و Lal Roshan .(2014) .Study of Academic Achievement in Relation to Family Environment among Adolescents .*The International Journal of Indian Psychology*.(1) 2 ،

274-Rajesh Kumar و Lal Roshan .(2014) .Study of Academic Achievement in Relation to Family Environment among Adolescents .*The International Journal of Indian Psychology*.(1) 2 ،

275-Resilience من الاسترداد تم .(2015) .
www.ptsd.va.gov/professional/newsletters/research.../V25N4.pdf

276-S .C Kobasa ،S. R Maddi و M.C Puccetti .(1982) .personality and exercise as buffers in the stressillness relationship .*journal of behavioral medicine*.(4) 5 ،

278-S funk .(1992) .Hardiness: areviewef theory and research .*health psychology*.

279-S Stasiowski .(2008) .Optimism and Hardiness .*ProQuest dissertation and Thesis database*.

280-S. C Kobasa و ،S. R Maddi .(1982) .Hardiness and health: A prospective study .*Journal of Personality and Social Psychology*.

281-S. C. Kobasa .(1979) .Stressful life events, personality, and health: An inquiry into hardiness .*Journal of Personality and Social Psychology*.

282-S. R Maddi .(1988) .On the problem of accepting facticity and pursuing possibility .*Hermeneutics and psychological theory: Interpretive perspectives on personality, psychotherapy, and psychopathology*.

283-S. R. Maddi .(2013) .Hardiness .*SpringerBriefs in Psychology*.

284-S.C Kobasa ،S.R Maddi ،M.C Puccetti و ،M.A Zola .(1985) . Effectiveness of hardiness, exercise and social support as resources against illness .*Journal of Psychosomatic Research*.(5) 29 ،

285-S.C Kobaza ،S.R Maddi ،M.C Puccetti و ،S Kahn .(1982) .Hardiness and health: A prospective study .*Journal of Personality and Social Psychology*.(177–168) 42 ،

286-S.R Maddi1999) .a .(Comments on trends in hardiness research and theorizing .*Consulting Psychology Journal: Practice & Research*.

287-S.R Maddi1999) .b .(The personality construct of hardiness: I.Effects on experiencing, coping, and strain .*Consulting Psychology Journal*.

288-S.R Maddi ،S Kahn و ،K. L Maddi .(1998) .The effectiveness of hardiness training .*Psychology Journal*.

289-Saadi Bayazidi و Davod Ghaderi .(2012) .Survey the relationship between identity style and hardiness in student .*Annals of Biological Research*.1797 - 1794 ،(4) 3 ،

290-Salvatore Maddi .(2016) .Hardiness Is Negatively Related to Gambling .*Open Access Library Journal*.

291-Salvatore R. Maddi .(2007) .Relevance of Hardiness Assessment and Training to the Military Context .*MILITARY PSYCHOLOGY*.(1) 19 ،

292-SAM, L. (2012). *The relationship between perceived poor family communication and suicidal ideation among adolescents in Estonia*. University of Tartu Press: Estonia.

293-Scheff Thomas .(2006) .A New Paradigm for Social Science .*The Sociological Imagination*.

294-Seddiqah Jalali و Hossein Akbari Amarqan .(2015) .STUDY OF THE RELATIONSHIP BETWEEN PSYCHOLOGICAL HARDINESS AND CREATIVITY WITH JOB STRESS IN PERSONNEL OF EMERGENCY SOCIAL SERVICES OF GOLESTAN PROVINCE .*Indian Journal of Fundamental and Applied Life Sciences*.(2) 5 ،

295-Seiran Sajadi ،Javad Khaltbari ،Hahi Panahi و Nasrin Sajadi . .(2012)The relationship between anxiety and emotion regulation with psychological hardiness in students .*Annals of Biological Research* 3 ، .(10)

296-Smith, T. L. (2008). CONFORMITY ORIENTATION, THE INTERPERSONAL COMMUNICATION CONTROL MOTIVE, AND PARENT-CHILD DYNAMICS. *Communication and Information Science* .

297-Steve Darn .(2001) .*Aspects of Nonverbal Communication* تم الاسترداد من <http://iteslj.org/Articles/Darn-Nonverbal/>

298-T G PAGE .(1977) .International dictionary of education .*London*.

299-Vangelisti, A. L. (2004). *Handbook of Family Communication*. from : <http://komunikasi.unsoed.ac.id/sites/default/files/handbook%20of%20family%20communication.pdf>: University of texas at Austin.

300-VV BUSATO ,FJ Prins ,C Elshout , C Hamaker .(2000) .Intellectual ability, learning style achievement motivation and academic success of psychology students in higher education .*Personality and Individual Differences*.29 ,

301-William Bergquist .(2009) .The Johari Windows: Eeploring the Unconscious Processes of Interpersonel Relationships and the Coaching Engagement .*International Journal of Coaching in Organization*.

302-Yang Lin ,S. Rancer Andrew , Kong Qingshan .(2007) .Family communication patterns and argumentativeness : An investigation of Chinese college students .*Human Communication*.(2) 10 ,

303-yuki fujioka , weintraub Austin Erica .(2002) .The Relationship of Family Communication Patterns to Parental Mediation Styles.

304-Zarnaghash Mina ,Zarnaghash Maryam , Zarnaghashc Narges . .(2013)The Relationship Between Family Communication Patterns and Mental Health .*Social and Behavioral Sciences*.

الملحق

الملحق رقم (1) : قائمة الأساتذة المحكمين

الملحق رقم (2) طلب رخصة تربص ميداني

الملحق رقم (3) استبيان لدراسة أساليب التواصل الوالدية كما يدركهما الأبناء وعلاقتها بالصلاية النفسية و الانجاز الأكاديمي في ضوء متغير الجنس (الصورة الأولية)

الملحق رقم (4) استبيان لدراسة أساليب التواصل الوالدية كما يدركهما الأبناء وعلاقتها بالصلاية النفسية و الانجاز الأكاديمي في ضوء متغير الجنس (الصورة النهائية)



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

كلية العلوم الاجتماعية

قسم علم النفس و علوم تربوية

تخصص علم النفس الأسري

الملحق رقم (1)

قائمة الأساتذة المحكمين

الجامعة	اسم و لقب الاستاذ المحكم	الرقم
جامعة وهران 2	ازيدي كريمة	1
جامعة وهران 2	سواغ مختارية	2
جامعة وهران 2	هاشمي أحمد	3
جامعة وهران 2	زروالي لطيفة	4
جامعة وهران 2	ملال خديجة	5
جامعة وهران 2	بلعابد عبد القادر	6
جامعة وهران 2	بن سعيد زمعلاش واري	7



جمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
Ministère de l'Enseignement Supérieur et de la Recherche Scientifique
كلية العلوم الاجتماعية
Faculté des sciences sociales

قسم علم النفس والأرطوفونيا
مصالحة ما بعد التدرج

التاريخ: 2017/04/03

المرجع: 2017 / 32

إلى السيد

مدير التربية بولاية وهران

ثانوية داعر عبد القادر
البيد الوارد
رقم: 262
التاريخ: 15/04/2017

موضوع : طلب رخصة تربص ميداني .

في إطار تحضير (ها) أطروحة الدكتوراه في علم النفس.

تخصص : علم النفس الأسري.

موضوع الرسالة : " أساليب التواصل الوالدية وعلاقتها بصلاية النفسية لدى الأبناء "

الأستاذ المشرف: منصورى عبد الحق

نرجو من سيادتكم السماح للطالب (ة) : رحمانى شريفة

إجراء دراسته (ها) الميدانية بمؤسستكم وذلك خلال الموسم الدراسي 2016/2017.

مدة التربص: شهرين .

و لكم جزيل الشكر .

نائب رئيس القسم المكلف بدراسات ما بعد التدرج.

بلعابد عبد القادر
رئيس قسم علم النفس و الأرطوفونيا
- ما بعد التدرج -





الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

كلية العلوم الاجتماعية

قسم علم النفس و علوم تربوية

تخصص علم النفس الأسري

الملحق رقم (3)

استبيان لدراسة أساليب التواصل الوالدية كما يدركهما الأبناء

وعلاقتها بالصلابة النفسية و الانجاز الأكاديمي في ضوء متغير الجنس

أخي الطالب

أختي الطالبة

تحضيراً لرسالة التخرج لنيل شهادة الدكتوراه في علم النفس الأسري ، يشرفني أن أتقدم اليكم بهذا الاستبيان الذي يتضمن فقرات مختلفة عن اساليب اتصال الوالدين والصلابة النفسية

هذا الاستبيان يدرس نوع الاتصال الذي يمارسه الوالدين على الابناء ، لدى ارجو الاجابة عليها بكل صدق ، وذلك بوضع علامة (x) في المكان الذي يعبر عن رأيكم الشخصي و لكم منى كل الامتنان و التقدير.

المعلومات الشخصية :

الجنس : السن : عدد الاخوة :

العمر : ترتيبك بين الاخوة :

التخصص :

المعدل المتحصل عليه : الفصل الأول الفصل الثاني

المستوى الدراسي للأب :

غير متمدرس ابتدائي متوسط ثانوي جامعي

المستوى الدراسي للأم :

غير متمدرسة ابتدائي متوسط ثانوي جامعي

التواصل بالنسبة للأب

الرقم	الفقرة	أوافق	أوافق نوعا ما	لا أدري	لا أوافق نوعا ما	لا اوافق
1	اشعر ان والدي يثق بأفكاري					
2	اطرح افكاري على والدي دون خوف					
3	يبذل والدي مجهودا لإقناعي					
4	يسألني والدي عن رأيي عند انتهاء الحديث معه					
5	استطيع تغيير افكار والدي بسهولة					
6	يوافقني ابي على رأيي					
7	أرى ان والدي يتنازل عن رأيه لارضائي					
8	يتردد والدي في اصدار الأحكام لايجاد حلول لمشكلة ما					
9	يقبل والدي أفكارى رغم					

					اختلافها مع أفكاره	
					عندما أتحدث الى والدي احس بالراحة و أنا أنظر الى جهه	10
					يستمع إلي والدي عندما أتحدث معه	11
					والدي يقطع كلامي عندما أتحدث معه	12
					يرفع والدي صوته علي عندما اتحدث اليه	13
					يوبخني والدي عندما أطرح له أفكاري	14
					اعتقد ان والدي لا ينظر الى الأمور بطريقتي	15
					اخشى تعابير وجه والدي عند الحديث معه	16
					يرفض والدي افكاري قبل ان يفكر فيها	17
					يلومني والدي عندما أتحدث معه	18
					يطيل والدي في لومي رغم أن الخطأ لا يستحق	19
					كثيرا ما يحملني والدي مسؤولية المشاكل التي تحدث	20
					يتجاهل والدي سماع رأيي عند اجتماع الاسرة	21
					اتجنب التحدث مع والدي عند حدوث مشكلة لي	22
					عندما اتحدث مع والدي احس	23

					انه في ليس معي	
					يتحجج والدي بالتلفاز أو أشياء اخرى حتى يتجنب الحديث معي	24
					عندما أتحدث الى والدي يسخر من افكاري	25
					يتجنب والدي الحديث معي على مائدة الطعام	26
					يفتعل والدي مشاكل حتى لا اتحدث معه	27
					حركات جسم والدي توحى انه يريد انهاء الحديث	28
					يتهرب والدي بتغيير الموضوع الذي أناقشه فيه	29
					والدي لا يعيرني اهتماما أثناء الحديث معه	30
					يحذرنى والدي من التواصل مع الاخرين باستمرار	31
					يتصل بي والدي عن طريق الهاتف باستمرار ليعرف مكاني	32
					اناقش والدي في تفاصيل حياتي	33
					استطيع اقناع والدي بشراء اشياء اريدها	34
					يزعجني والدي بتحذيره لي من الناس	35
					يشعرني والدي ان حمايته المستمرة لي بسبب خوفه علي	36
					يتجاهل والدي معرفة رأيي لأنه يعرف مصلحتي	37

					كثيرا ما يتخذ والدي القرارات التي تخص مستقبلي	38
					يتحدث والدي باستمرار عن خداع الناس و ينصحني بعد الثقة بهم	39
					يزعجني والدي بأسئلته المتكررة عن أحوالي	40

التواصل بالنسبة للأم

الرقم	الفقرة	أوافق	أوافق نوعا ما	لا أدري	لا أوافق نوعا ما	لا أوافق
1	والدتي تتفق بأفكاري					
2	لا أخاف عندما أطرح أفكارا					
3	تحاول والدتي اقناعي بأفكارها					
4	تشاركني والدتي النقاش باستمرار					
5	استطيع تغيير افكار والدتي					
6	توافقني أمي على رأيي					
7	احس ان والدتي تتنازل عن رأيها لارضائي					
8	تتردد والدتي في أخذ قرار عندما تحدث مشكلة					
9	أرى أن والدتي تقبل افكاري رغم اختلاف آرائنا					
10	أرتاح عندما أتحدث مع أمي وجها لوجه					
11	تستمع والدتي إلي عندما أتحدث معها					
12	والدتي تقاطعني أثناء محادثتها					
13	تصرخ والدتي في وجهي عندما أتحدث معها					

					14	ان طرحت افكاري لوالدتي ،سوف تعاقبني
					15	اتجنب الحديث مع والدتي
					16	اعتقد ان والدتي لا تنظر الى الأمور بطريقتي
					17	تصدر والدتي احكاما مسبقة علي
					18	أخاف تعابير وجه والدتي عند الحديث معها
					19	ترفض والدتي افكاري حتى قبل ان تفكر فيها
					20	تلومني والدتي كثيرا عندما اتحدث معها
					21	تلومني والدتي باستمرار دون سبب
					22	تحملني والدتي مسؤولية المشاكل التي تحدث
					23	تتجاهل والدتي سماع رأيي عند اجتماع الاسرة
					24	اتجنب التحدث مع والدتي عند حدوث مشكلة لي
					25	عندما اتحدث مع والدتي احس انها ليست معي
					26	تتحجج والدتي بالتلفاز أو أشياء اخرى حتى لا تتحدث معي
					27	عندما أتحدث الى والدتي تسخر من افكاري
					28	تتجنب والدتي الحديث معي على مائدة الطعام
					29	تفتعل والدتي مشاكل حتى لا اتحدث معها
					30	حركات جسم والدتي توحي انها تريد انهاء الحديث
					31	تتهرب والدتي بتغيير الموضوع الذي اناقشها فيه

					ارى ان والدتي لا تعيرني اهتماما أثناء الحديث معا	32
					أفكار والدتي غامضة بالنسبة الي لأنها لا تتحدث معي كثيرا	33
					تحذرنى والدتي من التواصل مع الآخرين باستمرار	34
					تتصل بي والدتي عن طريق الهاتف باستمرار	35
					تطيل والدتي الحديث معي لتقنعني بعدم الثقة بالناس	36
					استطيع اقناع والدتي بشراء اشياء اريدها	37
					تزعجني والدتي بتحذيرها لي من الناس	38
					تشعرني والدتي ان حمايتها المستمرة لي بسبب خوفها علي	39
					تتجاهل والدتي معرفة رأيي لأنها تعرف مصلحتي	40
					كثيرا ما تتخذ والدتي القرارات التي تخص مستقبلي	41
					تتحدث والدتي باستمرار عن خداع الناس	42
					تزعجني والدتي بأسئلتها المتكررة عن أحوالي	43

الصلابة النفسية

الرقم	العبارة	أوافق	أوافق نوعا ما	لا أدري	لا أوافق نوعا ما	لا أوافق
1	أستطيع تحقيق أهدافي مهما كانت العقبات					
2	اتخذ قراراتي بنفسني و لا أعتد على الآخرين					
3	أعتقد أن متعة الحياة تكمن في قدرة الفرد على مواجهة التحديات					
4	تكمن قيمة الحياة في ولاء الفرد للمبادئ و القيم					
5	عندما أضع خطتي المستقبلية في أكون متأكدا من قدرتي على تنفيذها					
6	أقتحم المشكلات لحظها و لا أنتظر حدوثها					
7	يعتمد نجاحي في أموري على مجهودي الشخصي و ليس على الحظ أو الصدفة					
8	لدي حب استطلاع و رغبة في معرفة ما لا أعرفه					
9	أعتقد أن لحياتي هدفا و معنى أعيش من أجله					
01	أن الحياة المثيرة هي التي تنطوي على مشكلات أستطيع أن أواجهها					
11	لدي قيم و مبادئ ألنزم بها و أحافظ عليها					
12	يعود الفشل إلى أسباب تكمن في الشخص نفسه					
13	لدي قدرة على المثابرة حتى أنتهي من حل أي مشكلة تواجهني					
14	كل ما يحدث لي نتيجة لعملني					
15	المشكلات تحفز قواي و قدرتي على					

					التحدي	
					لا أتردد في المشاركة في أي نشاط يخدم المجتمع الذي أعيش فيه	16
					لا يوجد في الواقع شيء اسمه حظ	17
					أبادر بالوقوف بجانب الآخرين عند مواجهتهم لأي مشكلة	18
					عندما أحل مشكلة أجد متعة في التحرك لحل مشكلة أخرى	19
					أستطيع التحكم في مجرى أمور حياتي	20
					أعتقد أن المشكلات هي اختبار لقوة تحملي و قدرتي على المثابرة	21
					أعتقد أن سوء الحظ يعود إلى سوء التخطيط	22
					لدي حب المغامرة و الرغبة في اكتشاف ما يحيط بي	23
					أقوم بأي عمل أعتقد أنه يخدم أسرتي و مجتمعي	24
					أبادر في مواجهة المشكلات لأنني أثق في قدرتي على حلها	25
					أهتم كثيرا بما يجري من حولي من قضايا و أحداث	26
					أعتقد أن الحياة التي لا يوجد فيها تغيير حياة مملة	27
					أشعر بالمسؤولية تجاه الآخرين و أبادر بمساعدتهم	28
					أعتقد أن لي تأثيرا قويا على ما يجري من حولي من أحداث	29
					أهتم بقضايا الوطن و أشارك فيها كلما	30

					أمكن	
					أخطط لأمر حياتي و لا أتركها تحت رحمة الصدفة و الحظ و الظروف الخارجية	31
					التغيير هو سنة الحياة و المهم هو القدرة على مواجهته بنجاح	32



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

كلية العلوم الاجتماعية

قسم علم النفس و علوم تربية

تخصص علم النفس الأسري

الملحق رقم (4)

استبيان لدراسة أساليب التواصل الوالدية كما يدركهما الأبناء

وعلاقتها بالصلابة النفسية و الانجاز الأكاديمي في ضوء متغير الجنس

أخي الطالب

أختي الطالبة

تحضيراً لرسالة التخرج لنيل شهادة الدكتوراه في علم النفس الأسري ، يشرفني أن أتقدم إليكم بهذا الاستبيان الذي يتضمن فقرات مختلفة عن أساليب تواصل الوالدين و الصلابة النفسية والانجاز الأكاديمي

هذا الاستبيان يدرس نوع الاتصال الذي يمارسه الوالدين على الأبناء ، لدى أرجوا الإجابة عليها بكل صدق ، وذلك بوضع علامة (x) في المكان الذي يعبر عن رأيكم الشخصي و لكم منى كل الامتنان و التقدير.

المعلومات الشخصية :

الجنس :

السن :

العمر :

التخصص :

المعدل المتحصل عليه : الفصل الأول الفصل الثاني

التواصل بالنسبة للأب

الرقم	الفقرة	نعم	لا
1	اشعر ان والدي يثق بأفكاري		
2	اطرح افكاري على والدي دون خوف		
3	بيذل والدي مجهودا لإقناعي		
4	يسألني والدي عن رأيي عند انتهاء الحديث معه		
5	استطيع تغيير افكار والدي بسهولة		
6	يوافقني ابي على رأيي		
7	أرى ان والدي يتنازل عن رأيه لارضائي		
8	يتردد والدي في اصدار الأحكام لايجاد حلول لمشكلة ما		
9	يقبل والدي أفكاري رغم اختلافها مع أفكاره		
10	عندما أتحدث الى والدي احس بالراحة و أنا أنظر الى جهه		
11	يستمتع إلي والدي عندما أتحدث معه		
12	والدي يقطع كلامي عند ما أتحدث معه		
13	يرفع والدي صوته علي عندما اتحدث اليه		
14	يوبخني والدي عندما أ طرح له أفكاري		
15	اعتقد ان والدي لا ينظر الى الأمور بطريقتي		
16	اخشى تعابير وجه والدي عند الحديث معه		
17	يرفض والدي افكاري قبل ان يفكر فيها		

		يلومني والدي عندما أتحدث معه	18
		يطيل والدي في لومي رغم أن الخطأ لا يستحق	19
		كثيراً ما يحملني والدي مسؤولية المشاكل التي تحدث	20
		يتجاهل والدي سماع رأيي عند اجتماع الاسرة	21
		اتجنب التحدث مع والدي عند حدوث مشكلة لي	22
		عندما اتحدث مع والدي احس انه في ليس معي	23
		يتحجج والدي بالتلفاز أو أشياء اخرى حتى يتجنب الحديث معي	24
		عندما أتحدث الى والدي يسخر من افكاري	25
		يتجنب والدي الحديث معي على مائدة الطعام	26
		يفتعل والدي مشاكل حتى لا اتحدث معه	27
		حركات جسم والدي توحى انه يريد انهاء الحديث	28
		يتهرب والدي بتغيير الموضوع الذي أناقشه فيه	29
		والدي لا يعيرني اهتماماً أثناء الحديث معه	30
		يحذرنى والدي من التواصل مع الاخرين باستمرار	31
		يتصل بي والدي عن طريق الهاتف باستمرار ليعرف مكاني	32
		اناقش والدي في تفاصيل حياتي	33
		استطيع اقناع والدي بشراء اشياء اريدها	34
		يزعجني والدي بتحذيره لي من الناس	35
		يشعرنى والدي ان حمايته المستمرة لي بسبب خوفه علي	36
		يتجاهل والدي معرفة رأيي لأنه يعرف مصلحتي	37
		كثيراً ما يتخذ والدي القرارات التي تخص مستقبلي	38
		يتحدث والدي باستمرار عن خداع الناس و ينصحنى بعد الثقة بهم	39
		يزعجني والدي بأسئلته المتكررة عن أحوالي	40

التواصل بالنسبة للأم

الرقم	الفقرة	نعم	لا
1	والدتي تثق بأفكاري		
2	لا أخاف عندما أطرح أفكارى		
3	تحاول والدتي اقناعي بأفكارها		
4	تشاركني والدتي النقاش باستمرار		
5	استطيع تغيير افكار والدتي		
6	توافقني أمي على رأيي		
7	احس ان والدتي تتنازل عن رأيها لارضاءى		
8	أرى أن والدتي تقبل افكاري رغم اختلاف آرائنا		
9	أرتاح عندما أتحدث مع أمي وجها لوجه		
10	تستمع والدتي إلي عندما أتحدث معها		
11	والدتي تقاطعني أثناء محادثتها		
12	تصرخ والدتي في وجهي عندما أتحدث معها		
13	ان طرحت افكاري لوالدتي ،سوف تعاقبني		
14	اتجنب الحديث مع والدتي		
15	اعتقد ان والدتي لا تنظر الى الأمور بطريقتي		
16	تصدر والدتي احكاما مسبقة علي		
17	أخاف تعابير وجه والدتي عند الحديث معها		
18	ترفض والدتي افكاري حتى قبل ان تفكر فيها		
19	تلومني والدتي كثيرا عندما اتحدث معها		
20	تلومني والدتي باستمرار دون سبب		
21	تحملني والدتي مسؤولية المشاكل التي تحدث		
22	تتجاهل والدتي سماع رأيي عند اجتماع الاسرة		
23	اتجنب التحدث مع والدتي عند حدوث مشكلة لي		
24	عندما اتحدث مع والدتي احس انها ليست معي		
25	تتحجج والدتي بالتلفاز أو أشياء اخرى حتى لا تتحدث معي		

		عندما أتحدث الى والدتي تسخر من افكاري	26
		تتجنب والدتي الحديث معي على مائدة الطعام	27
		تفتعل والدتي مشاكل حتى لا اتحدث معها	28
		حركات جسم والدتي توحي انها تريد انهاء الحديث	29
		تتهرب والدتي بتغيير الموضوع الذي ناقشها فيه	30
		ارى ان والدتي لا تعيرني اهتماما أثناء الحديث معا	31
		أفكار والدتي غامضة بالنسبة الي لأنها لا تتحدث معي كثيرا	32
		تحذرنني والدتي من التواصل مع الآخرين باستمرار	33
		تتصل بي والدتي عن طريق الهاتف باستمرار	34
		استطيع اقناع والدتي بشراء اشياء اريدها	35
		تزعجني والدتي بتحذيرها لي من الناس	36
		تشعرنني والدتي ان حمايتها المستمرة لي بسبب خوفها علي	37
		تتجاهل والدتي معرفة رأيي لأنها تعرف مصلحتي	38
		كثيرا ما تتخذ والدتي القرارات التي تخص مستقبلي	39
		تتحدث والدتي باستمرار عن خداع الناس	40
		تزعجني والدتي بأسئلتها المتكررة عن أحوالي	41

الصلابة النفسية

الرقم	العبرة	أوافق	أوافق نوعا ما	لا أدري	لا أوافق نوعا ما	لا أوافق
1	أستطيع تحقيق أهدافي مهما كانت العقبات					
2	اتخذ قراراتي بنفسى و لا أعتد على الآخرين					
3	أعتقد أن متعة الحياة تكمن في قدرة الفرد على مواجهة التحديات					
4	عندما أضع خطتي المستقبلية في أكون متأكدا من قدرتي على تنفيذها					
5	أقتحم المشكلات لحظها و لا أنتظر حدوثها					
6	يعتمد نجاحي في أموري على مجهودي الشخصي و ليس على الحظ أو الصدفة					
7	لدي حب استطلاع و رغبة في معرفة ما لا أعرفه					
8	أعتقد أن لحياتي هدفا و معنى أعيش من أجله					
9	أن الحياة المثيرة هي التي تنطوي على مشكلات أستطيع أن أواجهها					
10	لدي قيم و مبادئ ألتزم بها و أحافظ عليها					
11	يعود الفشل إلى أسباب تكمن في الشخص نفسه					
12	لدي قدرة على المثابرة حتى أنتهي من حل أي مشكلة تواجهني					
13	كل ما يحدث لي نتيجة لعملية					
14	المشكلات تحفز قواي و قدرتي على التحدي					
15	لا أتردد في المشاركة في أي نشاط يخدم المجتمع الذي أعيش فيه					
16	أبادر بالوقوف بجانب الآخرين عند مواجهتهم					

					لأي مشكلة	
					عندما أحل مشكلة أجد متعة في التحرك لحل مشكلة أخرى	17
					أستطيع التحكم في مجرى أمور حياتي	18
					أعتقد أن المشكلات هي اختبار لقوة تحملي و قدرتي على المثابرة	19
					لدي حب المغامرة و الرغبة في اكتشاف ما يحيط بي	20
					أقوم بأي عمل أعتقد أنه يخدم أسرتي و مجتمعي	21
					أبادر في مواجهة المشكلات لأنني أثق في قدرتي على حلها	22
					أهتم كثيرا بما يجري من حولي من قضايا و أحداث	23
					أعتقد أن الحياة التي لا يوجد فيها تغيير حياة مملة	24
					أشعر بالمسؤولية تجاه الآخرين و أبادر بمساعدتهم	25
					أعتقد أن لي تأثيرا قويا على ما يجري من حولي من أحداث	26
					أهتم بقضايا الوطن و أشارك فيها كلما أمكن	27
					أخطط لأمر حياتي و لا أتركها تحت رحمة الصدفة و الحظ و الظروف الخارجية	28
					التغيير هو سنة الحياة و المهم هو القدرة على مواجهته بنجاح	29

الملخص

تهدف الدراسة الحالية إلى البحث في أساليب التواصل الوالدية و علاقتها بالصلابة النفسية والانجاز الأكاديمي على عينة من تلاميذ التعليم الثانوي (القسم النهائي) ، أظهر التحليل الإحصائي للبحث النتائج الآتية :

- توجد فروق دالة إحصائية من حيث الصلابة النفسية بين الأبناء الذكور المدركين لأسلوب تسامح الأب و الأبناء غير المدركين لصالح المدركين ولأسلوب اللامبالاة لصالح غير المدركين
- لا توجد فروق دالة إحصائية من حيث الصلابة النفسية بين الأبناء الذكور المدركين لأسلوب عتاب الأم والأبناء غير المدركين أما بالنسبة للإناث فلا توجد فروق في أساليب (حماية،عتاب، تسامح)للام
- لا توجد فروق دالة إحصائية من حيث الانجاز الأكاديمي بين الذكور المدركين لأساليب تواصل الوالدية (سواء الأب أو الأم) و غير المدركين لها.
- لا توجد فروق دالة إحصائية من حيث الانجاز الأكاديمي بين الإناث المدركات لأساليب تواصل الوالدية (سواء الأب أو الأم) و غير المدركات لها.

Summary :

The purpose of this study is to investigate methods of parental communication and its relationship to psychological hardiness and academic achievement on a sample of students from school education (terminal class).The statistical analysis of the research showed the results :

- There are different statistically significant in terms psychological hardiness between male children aware of the method of tolerance of father and unconscious children in favor of conscious and the method of indifference to the benefit of the incoherents .
- There are no statistically significant differences in terms of psychological hardiness between male children who are aware of blame method of the mother and unconscious children, as far as female children are concerned, there are no of differences between the method of(protection,blame and tolerance) of the mother.
- There are no statistically significant in academic achievement between male children who are aware of the methods of parental communication (whether father or mother) as well as unconscious children .
- There are no stastically significant difference in academic achievement between female children who are aware of the methods of parental communication(whether fater or mother) as well as unconscious children .

Résumé :

La présente étude a pour objet la recherche dans les méthodes de communication parentale et ses relation avec la rigidité psychologique et la réalisation académique sur un échantillon d'élèves de l'enseignement secondaire (Classe de terminale).L'analyse statistique de la recherche a démontré les résultats suivants :

- Il existe de différence statistiquement significative en termes de rigidité psychologique chez les enfant de sexe masculin conscients de la méthode de tolérance du père et des enfants inconscients en faveur des conscients et de la méthode de l'indifférence au profit des inconscients.
- Il n'existe pas de différence statistiquement significative en termes de rigidité psychologique entre les enfants de sexe masculin conscients de la méthode de blâme de la mère et des enfants inconscients, en ce qui concerne les enfants de sexe féminin, il n'y a pas de de différence entre les méthodes de(protection , blâme et tolérance) de la mère.
- Il n'existe pas de différence statistiquement significative en termes de réalisation académique entre les enfants de sexe masculin conscients des méthodes de la communication parentale(que ce soit du père ou de la mère) ainsi que les enfants inconscients.
- Il n'existe pas de différence statistiquement significative en termes de réalisation académique entre les enfants de sexe féminin conscients des méthodes de la communication parentale(que ce soit du père ou de la mère) ainsi que les enfants inconscients.